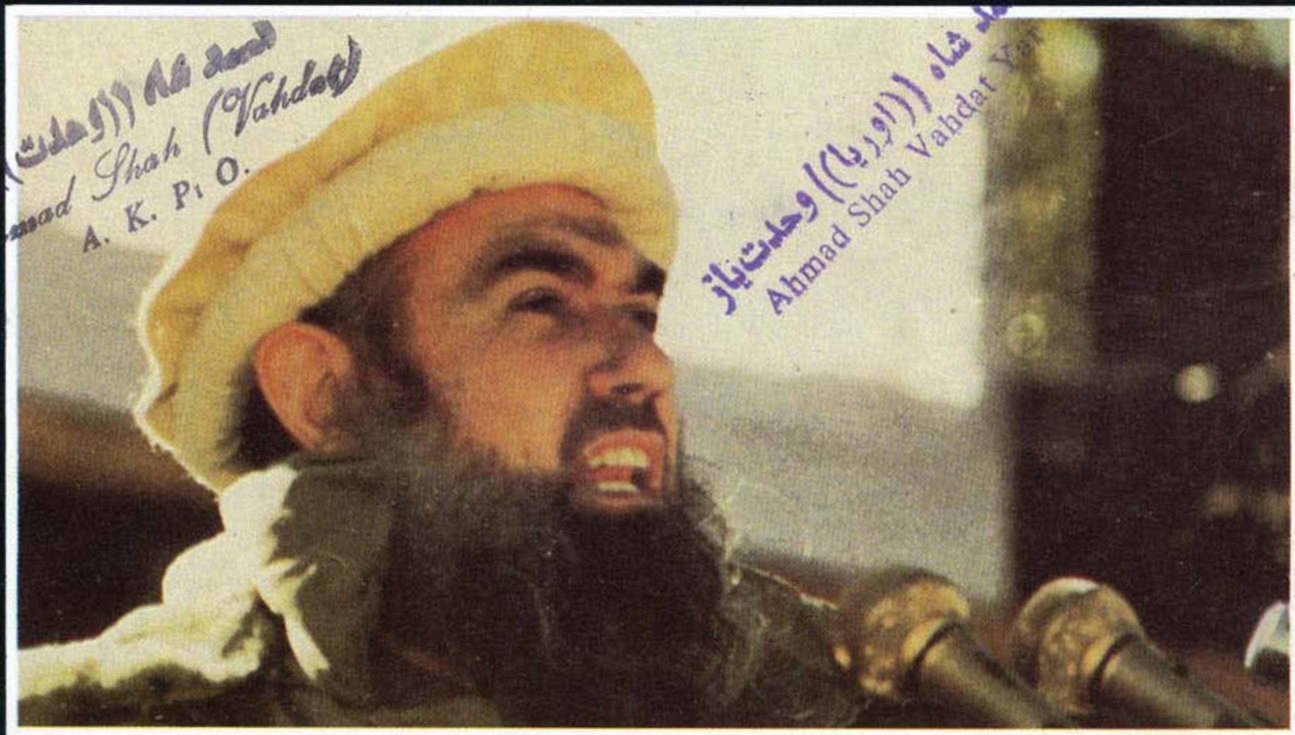




المجاهدون

الشهيد الشيخ تميم العدناني في سطور



- أرض الإسراء تسقي أرض الجهاد بدماء أكبر دعاتها
- قضايا الهجرة والإعمار في أفغانستان
- استراتيجية الجهاد في أفغانستان

المجاهدون. AL - MUJAHIDUN. السنة الرابعة . العدد ٢٠ . جمادي الثانية ١٤١٠ هـ . يناير ١٩٩٠ م



الجمعية الإسلامية تنعي الشهيد «الدكتور عبدالله عزام»

للأمـــة الإســـلاميــــة

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

تلقيت ببالغ الحزن والأسى نبأ اغتيال العالم المجاهد الشيخ عبد الله عزام. أدعو الله العلي القدير أن ينزله منازل الشهداء، وأن يحشره مع النبيين والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا.

ولقد فقدنا بفقده علماً من أعلام الأمة ورمزاً من رموز الدعوة والجهاد، فقد عاش شهيد الأمة ونصير الجهاد في أفغانستان مجاهداً صادقاً وداعياً جريئاً لا يخاف في الله لومة لائم، يعمل ليلاً ونهاراً بلا كلل أو ملل، يُواجه الطُغاة والظالمين بجرأة وإباء، ويتحمل متاعب الدعوة ومشاكل الدعوة ومشاكل الجهاد بصبر وجلد.

عاش حياة عامرة بالخير والعطاء، قدم كل ما يملك من نفسه وماله وأهله وعشيرته فداءً لدينه وإحياءً لمجد أمته.

فليعرف الخونة والجبناء من أعداء أمتنا أنهم إن اغتالوا الشيخ عبد الله عزام فلن يقدروا أن يوقفوا المد الهادر من الجيل المجاهد الذي ربّاه الشيخ الشهيد، فهو للظالمين بالمرصاد.

وأخيراً باسمي وباسم إخواني في الجمعية الإسلامية أقدم لقادة العمل الإسلامي ولآل الشهيد وأسرته وأحبائه أحر التعازي سائلين المولى عز وجل أن يسكنه فسيح جناته، وأن ينزل على قبره رحمته الواسعة وأن يعوض أمتنا بأمثال هؤلاء الدعاة الصادقين والعلماء العاملين وأن يعز الإسلام وأهله وأن يوفق المجاهدين في جمع الكلمة ووحدة الصف وإقامة الدولة الإسلامية التي هي أمل المسلمين جميعاً. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

برهان الدين رباني

أمير جمعية أفغانستان الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

« لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم »





المجاهدون

تصدرها جمعية

افغانستان الإسلامية

رئيس التحرير :

عنايت الله خليل

Enayatullah Khalil

هاتف : (٥٢١) ٤١٦٨٧ ٤١٥٣٢

وكلاء التوزيع

الإمارات العربية المتحدة

مؤسسة العين للإعلان والتوزيع والنشر

ص.ب :٣٥٩٨ الشارقة

هاتف :٥٩٦٤٥٩ - ٥٩٦٤٦٠

مكتب المجاهدين الأفغان

ابوظبي ص.ب: ٢٥٧٦٢

هاتف : ٧٨٤٩٣٧

دولة الكويت

الأخ محمد صديق قرشي

هاتف : ٥٣٣٦٢٨٣

United States of America

300 Eye St. N.E.Suite 209'

Washington - DC 20002'

Tel: (202) 5435106'

FRANCE

49, Rue Saint Honore. PARIS 1'

Tel : 45080143'

من المحرر

«فاعتبروا يا أولي الأبصار»

تمضي الأيام .. وتنجلي الليالي ، وتدور عجلة الزمن كما الاقدار تسير بيد خالقها ، «وتلك الأيام نداولها بين الناس» .

٢٧ ديسمبر يوم ليس كاي يوم .. إنه يوم يذكرنا باحتلال أفغانستان المسلمة من قبل الجيش الأحمر وتدفق ترسانته العسكرية إلى أراضي أفغانستان .

فى مثل هذا اليوم قبل عشر سنوات وطات قدما الروس النجستان أرض أفغانستان الطاهرة مظهرة بذلك الهمجية والغطرسة والجبروت الشيوعي الذي تتحقق به تلك القوة ..

وفى مثل هذا اليوم أيضا وقف الشعب الأفغاني المجاهد وقفته البطولية التي لا تنسى ، وقف بكل صمود وإباء وقفة أجبرت الأمبراطورية الروسية على الخروج من أفغانستان رغم كل القوات وكل الترسانة الحربية التي كانت تمتلكها وبعد حرب ضروس استمرت تسع سنوات دمرت خلالها البلاد، وهلك من هلك من الحرث والنسل واخرج من أخرج الى ديار الهجرة ..

خرجت الأمبراطورية الغازية تجر أذيال الهزيمة والفشل ، والخيبة والهوان على عين العالم أجمع ؛ ولقد رأت دول المعمورة كلها النتيجة التي واجهتها الامبراطورية الروسية في أفغانستان حيث تزلزلت عروشها وتساقطت أركانها خلال أيام قليلة وها هم حلفاؤها وعملاؤها فى حلف وارسو وخارجه يتساقطون مع تساقطها أيضا . وهاهم جبابرة موسكو وطواغيتها يبنددون ويشجبون ويستنكرون الغزو الروسى لأفغانستان ويلقون باللائمة على أسلافهم ويتبراون من مبادئهم كعلاتهم السابقة .

فليعتبر كل معتد أثيم . واعتبروا يا أولي الأبصار .

في هذا العدد

الجهاد ماض

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .. وبعد .

فقد امتدت الأيدي الآثمة لتنال من الشيخ عبد الله عزام مقتلا في يوم مبارك ومسعى مبارك حيث كان في طريقه الى صلاة الجمعة .

ولقد كان رحمه الله نسيج زمانه آتاه الله بسطة في العلم والجسم فكان مقداما جسورا، وفارسا مغوارا، وعالما جليلا ؛ جاهد بلسانه ويده فجمع بين العلم والعمل ـ ولا نزكي على الله أحدا ـ فنسأل الله له القبول وحسن المآب .

وبعد أن ضيق عليه في أمصار كثيرة وحيل بينه وبين ما يشتهي من الجهاد في سبيل الله والعمل على النهوض بهذا الجيل إلى مستوى المسئولية يسّرالله له المجيء إلى هذه البلاد التي وجد فيها بغيته فقال :هنا المحيا وهنا الممات بإذن الله .

ولعل الذين اطلعوا على وصية الشيخ الشهيد رحمه الله رأوافيها رجلا حمل هم الأمة الإسلاميةكلها، وشغل به عن صاحبته وبنيه ـ فكان يستميحهم عذراًلأن الخطب أمامه كبير . والأمة تحتاج من الرجال أوقاتها وأعمالها ، ولن يرضى بالقيود في مثل هذه الحال إلا من تبلّد حسه ومات طموحه وأعميت بصيرته ، أو آثر السلامة والدنية في دينه ودنياه .لقد أعلنها مدوية صريحة أن ربّوا الأطفال على نغمات المدافع وأزيز الرصاص ..

ولقد أعلن أن على العلماء أن يتقدموا لقيادة الأمة الإسلامية ولا يركنوا للطغاة ولا يأتوا موائد اللئام لينالوا الريادة أو الرياسة والزعامة .

إن رجلا يحمل مثل هذا التصور،ويسعى لتحقيقه على أرض الواقع لابد من أن يجلب نقمة كل جبار عنيد ـ وهذا ماكان ـ حيث بيّت المجرمون أمرهم بليل وقرروا تصفية الشيخ ، فكانت محاولة نسف منبرمسجد سبع الليل التي يسّرالله كشفها قبل تنفيذها . ثم كانت العملية الآثمة يوم الجمعة المبارك عندما كان الشيخ متوجها لأداء صلاة الجمعة في المسجد المذكور نفسه ، فانفجرت تحت سيارته التي كانت تقله وولديه عبوة ناسفة ، انتقل على إثرهاطاهرا مطهرا مع ابنيه الى رحمة ربٍ غير غضبان ـ إن شاء الله ـ

إن اغتيال الشيخ عبدالله عزام ليس خطوة عشوائية أو حدثا عابرا لكنه جزء من مخطط كبير يستهدف قادة الجهاد والدعاة الصادقين إلى الله كمرحلة أولى للقضاء على هذا الجهاد برمّته ، لكن الجهاد ماض والمسيرة مستمرة رغم كيد الكائدين وتآمر المجرمين والمنافقين .

لقد أصبح الجهاد الأفغاني شبحا يقض مضاجع الدول الكبرى وأعداء الإسلام والمنتسبين اليه زورا وبهتانا خصوصا وأن جميع هؤلاء يرون قلوب المسلمين تتجاوب مع نداء الجهاد فيتسابق الشباب مقبلا من كل حدب وصوب ، وتستعيد القضية الفلسطينية هويتها الاسلامية على يد حماس ، ويعلن عن الجهاد الإسلامي في ارتريا وتتصاعد العمليات الجهادية في الفليبين ، وتتزعزع الشيوعية العالمية ويهتزّ كيانها ويهدم جدار برلين رافعا مكانه شعار سقوط الشيوعية .

إن هناك قادم جديد سيهدد بزوال (كسرى وقيصر القرن العشرين ..) إن الإسلام يتربع على ذروة سنامه المجاهدون .

لقد مضى الشيخ عبدالله عزام الى جوار ربه ولكن الجهاد لن يموت وسيقيض الله لهذه الأمة من يسير على ذات الدرب ويسلك نفس الطريق ، ولن تزيد دماء الشهداء هذه الساحة إلا اشتعالا وستنبض كلماتهم حياة وستتدفق آثارهم حيوية بعد رحيلهم ، فتفتح عيوناعميا ، وآذانا صما وقلوبا غلفا عندها سيندم الجناة على ما ارتكبت أيديهم ويعضون أصابع الندامة على مافعلوا ولات ساعة مندم .

إستراتيجية الجهاد في أفغانستان

بقلم د. سعدالدين علي رؤوف
أستاذ العلوم السياسية بالاكاديمية الإسلامية للعلوم والتقنية

قال الله تعالى " يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم . تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وأنفسكم ذلكم خيرلكم ان كنتم تعلمون" سورة الصف الأيات ١٠ و ١١.

صدق الله العظيم .

أصبحت الحروب تتغيربتغييرالأوضاع اليوم في العالم متعددة الميادين بحيث لم يعد هناك فرق بين الرجل العسكرى والرجل المدنى، ولابين كل من المعارك السياسية والمعارك العسكرية . وقد أدى هذا الى تداخل بين العلوم السياسية والعسكرية والاقتصادية . وغدت الحرب الحديثة قضية كل انسان على الارض لانها قدتؤدى الى فناء الأنسان .

وتدرس الآن الدراسات الاستراتيجية وأمورالحرب والسلم في كثير من الجامعات باعتبارها فرعا رئيسيا من علم العلاقات الدولية .

ان معظم الذين بحثوا في الأستراتيجية هم من غير الخبراء العسكريين . فتناول هذا الفرع من التخصص قائم على الافتراض والتحليل النظري، واساتذة العلوم السياسية خيرمن يستطيع القيام بهذه المهمة ومما يؤيد هذا ان الذين تناولوا هذا الجانب من الدراسة في العالم هم أساتذة العلوم السياسية وعلى سبيل المثال الاستاذ الدكتور عبدالملك عودة في مصر .

أشتقت كلمة الاستراتيجية من الكلمةاليونانية القديمة "ستراتجوس" التى تعنى القائد .

لذا عرّفها البعض أنهافن القيادة العامة في الحرب بأجمعها، ورأى البعض الأخر أنها الخطة العامة التى توفع لإحراز هدف عسكرى .

وبتطور الحروب أصبح تعريف الاستراتيجية هو فن اختيار أفضل الخطط سواء أكانت هذه الخطط عسكرية أو سياسية أو اقتصادية لتحقيق أهداف سياسية محددة واتجه رأى بعض أساتذة العلوم السياسية على أن يطلقوا عليها الآن اسم "الاستراتيجية القومية أوالشاملة" ومهمتها هى التنسيق بين مختلف الاستراتيجيات من عسكرية وسياسية واقتصادية لتحقيق مصالح وأهداف الدولةالعليا .

ولابدلناهنا أن نفرق بين كلمة استراتيجية حين تستعمل بمعناها العام السابق وبينها حينتستعمل استعمالا خاصا .

فعلى سبيل المثال يقال الموقع الاستراتيجي لأفغانستان، ويعني هذا الأهمية العسكرية والسياسية لموقع أفغانستان الخاص في قلب آسيا وتاثيره على ماحوله من الدول المجاورة .

وقد تستخدم أيضا كلمة استراتيجية لوصف سلاح من الأسلحة، فيقال مثلاً طائرة استراتيجية، ويعنى هذا انها من الطائرات الثقيلة بعيدة المدى التى تحمل كمية كبيرة من القنابل والصواريخ والتى تستخدم على المستوى الاستراتيجى لضرب أهداف بعيدة في عمق أراضي العدو.

بعد هذه المقدمه ... فقد ثار

سؤال هام في العالم بصفة عامة وفي الأمة الاسلامية بصفة خاصة ...

ماهى طبيعة الجهادفي أفغانستان في ظل المفهوم الحديث للاستراتيجية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال الهام يجب علينا أن نحلل استراتيجية الطرفين المتحاربين في أفغانستان وهما،الطرف الأول : روسيا والحكومات العميلة والطرف الثاني المجاهدون الأفغان .

اولا – التخطيط الاستراتيجيلروسيا والحكومات العميلة :

أعتمد التخطيط الاستراتيجي لهما على أنهما الطرف الأقوى عسكريا لمايملكان من أسلحة الدمار الحديثة والمتطورة . وعلى ذلك كان زعماء موسكو يثقون في احراز النصر على المجاهدين الأفغان في هجوم عسكرى خاطف وحاسم يؤدى الى احتلال أفغانستان وتثبيت حكومة شيوعية عميلة لروسيا ،والحاق هزيمة عسكرية ومعنوية بالمجاهدين الافغان يفطر بعدهاالشعب الافغاني الى الاذعان والاستسلام .

" وقد مكروا مكرهم وعندالله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال " . صدق الله العظيم

ثانيا – التخطيط الاستراتيجي للمجاهدين الأفغان :

كانهذا التخطيط واقعيا، وقام على اساس أن الطرف الأول روسيا بالغ القوة بالنسبه لهم. ولكن بالرغم من ذلك فان المجاهدين يتمتعون بالقدرة على الصمود والاحتمال والجهاد المتواصل المستمر لتأمين سلامة أفغانستان وتأمين الدعوة الاسلامية تنفيذا لفريضة اسلامية هى فريضة الجهاد في سبيل الله .

واعتمد هذا التخطيط على فكرة انهاك العدو الروسي وأذنابه بمرور الوقت واضعافروحه المعنويه حتى ترغم القوات الروسيه على الانسحاب وبذلك يكون من السهل ازالة الحكومة العميلة واقامه حكومة اسلامية بين المجاهدين .

ونجح – بالفعل – المجاهدون الافغان اولا: في جعل الغزو الروسى لأفغانستان "الجراح التى تنزف " كما اعترف جورباتشوف بذلك. ثانيا: في ارغام القوات الروسية على الانسحاب وقد اتمت انسحابها الكامل في ١٥ فبراير عام ١٩٨٩ م. ثالثا : في اقامةحكومة جديدة انتقاليه للمجاهدين مارست سلطاتها من الداخل واعترفت بها السعودية والسودان والبحرين وماليزيا كما اعترفت بها اعترافا جماعيا منظمة المؤتمر الاسلامي .

رابعا: في عزل الحكومة العميلة وحصار ومهاجمة جلال آباد وايضا حصار كابول والمدن الرئيسية وقريبا ان شاء الله ستسقط في يد المجاهدين.

حدد المجاهدون استراتيجيتهم في النقاط التالية :

١– ان العدو الرئيسى لهم هو القوات الروسية الغازية التى تمتلك الطائرات الحربية والصواريخ والمدفعية والدبابات والمصفحات والاسلحة الكميائية .

٢– ان الجهاد في أفغانستان هو جهاد اسلامى خالص بغض النظر ان هذا الجهاد الاسلامى المقدس قد لايلقى الترحيب من بعض الدول الأجنبية التى لا تحب هذا النوع من الجهاد. وقد لايشجعها هذا على آن تقدم لهم المساعدات الفعالة .

٣– رفض فكرة ان تكون المقاومة الافغانية للقوات الروسية الغازية حركةقومية شعارها محاربة الشيوعية وهدفها تحرير الاراضى الافغانية .

وبناء على ذلك رفض المجاهدون قبول المنظمات غير الاسلامية في صفوفهم . وفطنوا منذ البداية أنهم لوقاموا بالجهاد تحت قيادة قومية واسعة لصار من المستحيل لهم بدء الجهاد ومواصلته . ولكان للمنظمات غير اسلامية دور في تقرير مصير ومستقبل أفغانستان. بمعنى ضرورة الحصول على موافقتهم على أى قرار يتخذ في العملية الجهادية مما يسهل تدخل اطرافا أجنبية .

لذا كان التصميم الحاسم لاحزاب المجاهدين هو ابعاد تلك المنظمات غير الاسلامية عن هذا الجهاد الاسلامى الخالص .

يقول الدكتور يوسف القرضاوى عن هذا الجهاد الاسلامى : "أننى اعتبر الأخوة المجاهدين الأفغان يدافعون عن شرف الاسلام وكرامة المسلمين . وهم يعتبرون الآن الخط الدفاعى الأول امام الزحف الالحادى الشيوعى الاحمر هذا جهاد بالاسلام وجهاد للاسلام لانه جهاد اسلامى بكل معانيه ."

ووصف بيان علماء المسلمين في المؤتمر الاول للاعجاز العلمى في القرآن والسنة الذى عقد في اسلام آباد في اواخر شهر اكتوبر عام ١٩٨٨ م الجهاد الافغانى بقوله :

" ان علماء المسلمين مجتمعين في اسلام آباد لحضور المؤتمر العالمى الاول للاعجاز العلمى في القرآن والسنة وهم يشعرون بأهمية مسئولية الامة الاسلامية عن الجهاد في أفغانستان يقررون ان الجهاد في أفغانستان جهاد اسلامى دفاعا عن الدين والعقيدة ودار الاسلام ."

٤– بدء ومواصلة الجهاد الاسلامى بالامكانيات المحدودة والمتوفرة لدى المجاهدين دونأى الحاح في طلب

الاسلحة الحديثة من أى قوى خارجية حتى لاتفرض هذه القوى الخارجية وصايتها على المجاهدين وحتى لايكون مصير أفغانستان إلاّ في يد المجاهدين الافغان المسلمين ٠

والحمد لله ما أن بدأ الجهاد في أفغانستان حتى سارعت الامة الاسلامية في تقديم السلاح والعتاد وكل مايلزم للمجاهدين الافغان من علاج وتعليم وتدريب وكفالة للايتام، بل أنضم كثيرون من شباب المسلمين الى صفوف المجاهدين ٠

علاوة على ذلك توفر السلاح والعتاد والذخيرة نتيجة استيلاء المجاهدين على كثير من المراكز العسكرية ومخازن الاسلحة واستسلام الجنود الروس وجنود الحكومة العميلة في كابول ٠

٥ـ أن الهدف النهائى للمجاهدين الافغان ليس انسحاب القوات الروسية فقط وإنهاء الحكومة العميلة في كابول بل هو تشكيل حكومة اسلامية بيد المجاهدين ٠ وأن السبيل الى ذلك هو مواصلة الجهاد بالتعاون مع الشعب الافغانى المسلم في الداخل ٠

وأن كل نصر يتحقق وكل ولاية من أفغانستان تتحرر انما تفرض نفسه على الرأى العام العالمى وفي الوقت نفسها تمنح المجاهدين روحا معنوية عالية تستهين بالاخطار ٠

التنفيذ الاستراتيجي للمجاهدين الأفغان لتحقيق أهدافهم :

أولا ـ من الناحية العسكرية :

نحن نستبعد تماما كل ماينشر في صحف ومجلات الغرب خاصة الأمريكية لوصف الجهاد في أفغانستان أنه حرب عصابات ٠ وكلنا يعرف أن حرب العصابات تعنى " اضرب واهرب " أ و " اضرب و اختبئ " فهذا القول والادعاء يراد به التقليل من شأن الجهاد الاسلامى في أفغانستان ولايمثل الواقع وماحدث في الماضي ولايزال يحدث الآن٠

بعد هذا التحفظ الضرورى نقول أن المجاهدين الأفغان قد خالفواجميع القواعد الاستراتيجية التى نفذت في حرب فيتنام ضد القوات الامريكية ٠

ونلخص تلك القواعد الاستراتيجية في الآتى :

١ـ تراجع القوات الفيتنامية أمام تقدم القوات الامريكية تراجعا بطيئا ومنظما ٠

٢ـ تقدم القوات الفيتنامية اذا ما تراجعت القوات الامريكية ٠

٣ـ في أي معركة لابد أن تكون نسبة القوات الفيتنامية الى القوات الامريكية كنسبة ٤ الى ١٠ أى بمعنى أنه في الهجوم لابد أن تكون قوات الفيتناميين أكثر عددا من القوات الأمريكية بمقدار هذه النسبة ٠

الاستراتيجية الجديدة للجهاد الاسلامى في أفغانستان :

وضع المجاهدون قواعد جديدة لاستراتيجية الجهاد في أفغانستان تقوم على الأسس التالية :

١ـ مواجهة القوات الروسية (والحكومة العميلة) وعدم اظهار أى تردد أوخوف منها، مع الضغط المستمر في الهجوم عليها في جميع الجبهات والمناطق في أفغانستان ٠

٢ـ القيام بالهجوم على القوات الروسية (والحكومة العميلة) حتى لوكانت تفوق قوات المجاهدين في العدد والسلاح والعتاد ٠

٣ـ حصار المدن الهامة في أفغانستان وشن هجمات بالصواريخ ضد مطارات وأراضي نزول طائرات العدو، وقطع طرق امداده او انسحابه٠ وكذلك السيطرة على الممرات الهامة مثل ممر "طورخم" وممر "سالنج" وغيرها٠

٤ـ الترابط التام بين قوات المجاهدين بعد أن نقلوا قواعدهم العسكرية الى الداخل ـ والشعب الأفغانى في الداخل في جهاد اسلامى كلى ٠

٥ـ العمل على حماية السكان الابرياء وعدم تعرضهم للاصابة أثناء قتال العدو ٠

ثانيا ـ من الناحية السياسية :

تمسكت احزاب المجاهدين الأفغان بموقفها الثابت ضد مخططات اى قوى خارجية ٠فلم يقبلوا الاشتراك أو الاعتراف باتفاقيات جينيف لانهم هم الطرف الاصلى في القضية ضد الروس الطرف الآخر ٠

وقد أعطى لهم رفض هذه الاتفاقيات حرية العمل الجهادى حيث أنهم لم يوقعوا عليها، وساعدهم أيضا عدم وجود نص في هذه الاتفاقيات بوقف النار ٠

وفي الواقع سقطت اتفاقيات جنيف من الناحية السياسية باجراء مباحثات مباشرة بين قادةالمجاهدين وكبار المسئولين الروس في الطائف بالمملكة العربية السعودية ثم في اسلام آباد ،دون اشتراك حكومة نجيب الله العميله ٠

وقد فشلتهذه المباحثات المباشرة وواصل المجاهدون الجهاد ومهاجمة القواتالروسية أثناء انسحابها،بعد ان رفضوا أقتراح الروس اما بوقف اطلاق النار كلية أو أثناءأنسحاب قواتهم ٠

وواصل ايضا المجاهدون الأفغان اصرارهم على تحقيق الهدف السياسى النهائى لجهادهم وهو تشكيل حكومة اسلامية للمجاهدين في أفغانستان فرفضوا بشدة المشروعات الخبيثة

مثل تشكيل حكومة مشتركة اوتشكيل حكومة محايدة أو الأقتراح الاخير بتشكيل حكومة موسعة يشترك فيها حزب نجيب الله .

وأدركوا -عن فطنة- أن هذه المشروعات والمقترحات انماتهدف الى ابعادهم عنتشكيل حكومتهم الاسلامية واجهاض عشر سنوات من جهادهم الاسلامى ضد العدو .

وتمكن المجاهدون بعد انعقاد مجلس الشورى الممثل لكل أحزاب وفئات المجاهدين من تشكيل حكومة انتقالية عقدت أول أجتماع لها في " ولاية بكتيا." وقد أعترفت بها كل من السعودية والسودان والبحرين وماليزيا، كماصدر أعتراف جماعى لهذه الحكومة من منظمة المؤتمر الاسلامى الذى انعقد في الرياض أخيراء وأخيرا ...

تظهر لنا طبيعة الجهاد الاسلامى في أفغانستان نتائج على جانب هام من الأهمية .

فعلى المستوى العالمى :

يعتبر التدخل العسكرى الروسى في أفغانستان تحولا خطيرا في السياسة الروسية .

فقد فوجئ العالم في اواخر عام ١٩٧٩ م بقيام القوات الروسية بغزو على نطاق واسع لاحدى دول مجموعة عدم الأنحياز وهى أفغانستان .

وفي السابق أقتصر التدخل العسكرى الروسى على دول المعسكر الشرقى مثل تشيكو سلوفكيا " والمجر" لفرض وتدعيم النظام الشيوعىفيهما.

كما أظهر التدخل العسكرى الروسى في أفغانستان أنه ماهو إلاعودة مرة أخرى للتوسع الروسى في اتجاه الجنوب الذى تم منذ ١٥٠ عاما.

ولكن كان الهدف الجديد من هذا التوسع الروسى هو منطقة جنوب غرب آسيا في اتجاه باكستان و دول الخليج .

ان في روسيا ست جمهوريات بها أغلبية مسلمة يبلغ تعدادها ٥٠ مليون أى حوالى ٢٠ ٪ من تعداد سكان روسيا كلها. والسكان المسلمون في هذه المناطق لهم علاقات عرقية وثقافية بأفغانستان وباكستان وايران وتركيا، وهم يتجانسون ليس في الدين الاسلامي بل أيضا في اللغة والعادات والتقاليد.

ومن هنا ندرك أن نجاح الجهاد الاسلامي في أفغانستان في طرد الروس قد يشجع المسلمين في هذه المناطق على القيام بجهاد اسلامي مسلح ضد الحكومة الروسية.

لقد أدى فشل التدخل العسكري في أفغانستان إلى تحقيق أى أهداف او مكاسب سياسية وعسكرية في اهتزاز الثقة السياسية والعسكرية داخل روسيا. كما أهتزت ثقة كثير من الدول بالسياسة الروسية، خاصة دول مجموعة عدم الأنحياز. فقد مالت حركة عدم الانحياز نحو المعسكر الشرقي عندما عقد مؤتمر القمة في "هافانا" عاصمة دولة كوبا في سبتمبر عام ١٩٧٩ أى قبل الغزو الروسى بثلاثة أشهر .

أما بالنسبة لباكستان فأصبحت الآن تواجه خطرين: الخطر من الشرق وهو الهند والخطر من الشمال وهو روسيا. ولايزال الخطر من الشمال قائما حتى بعد إنسحاب القوات الروسية من أفغانستان .

وقد حاول الشهيد" ضياء الحق" عند قيام ثورة تراقي الشيوعية في أفغانستان أن يلفتنظر الحكومة الأمريكية الى " التوسع الروسى المنتظر" _ وعندما بدأ الغزوالفعلى الروسى لأفغانستان اعتبره " هجوم سوفيتي غير مباشر" على باكستان .

أما على مستوى الأمة الاسلامية :

وجدت الأمة الاسلامية الجواب المقنع للسؤال: لماذا نجح وينجح الجهاد في أفغانستان بينما يفشل في مناطق آخرى لايزال المسلمون يقاومون فيها عدوهم ؟

كان الجواب أن مايميز هذا الجهاد فيأفغانستان أنه جهاد اسلامي خالص ،تمسك فيه المجاهدون الأفغان بتعاليم القرآن الكريم ...

" يأيهاالذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم "

فالمعادلة الآلهية واضحة صريحة ..

هم قاموا لينصروا الله فكان الجزاء هو النصر من عنده وتثبيت جهادهم .

لقد أعاد المجاهدون الأفغان معنى الجهاد المقدس الى النفوس وكان هذا المعنى مفقودا في نفوس المسلمين حيث تعرضت كثير من الشعوب الاسلامية لاحتلال الأجانب الكفار .

"اذيوحى ربك الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان "ومما لاشك فيه أن هذا الجهاد بفاعليته ضد دولة عظمى كروسيا قدبيّن للأمة الاسلامية أن القوة هي لله عزوجل ، وأن النصر هو من عندالله سبحانه وتعالى .

"فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ومارميت اذرميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم ".

صدق الله العظيم.

مذكرات يكتبها الدكتور سيد محمد موسى توانا

حقائق عن نهضة أفغانستان الإسلامية

الحلقة الخامسة عشرة

لقد تحدثنا في العدد السابق عن أسباب نشأة " الجبهة الوطنية لانقاذ أفغانستان" وتحدثنا عن أسباب عدم نجاح الفكرة نجاحا كاملا ،وتحويلها الى منظمة جهادية مستقلة ،كغيرها من المنظمات الجهادية الأخرى . كما تكلمنا عن تعاون الجمعية مع الجبهة مدة من الزمن جاءت بنتائج هامة للحركة الجهادية وكذلك ذكرنا مجمل أسباب عدم نجاح الاتحاد بين المنظمات الجهادية الاسلامية وتحويلها الى منظمة جهادية واحدة .

والآن نتحدث باذن الله تعالى عما حدث بشأن الاتحاد بين المنظمات وما قامت به الجمعية من الأعمال .

لقد قامت محاولات من جانب بعض الاخوة الأفغان من داخل المنظمات ومن خارجها في أوائل عام ١٩٧٩ وذلك لايجاد الوحدة بين مختلف المنظمات أسفرت عنها عدة اجتماعات باسم "مجلس شورى الاتحاد" الذى تحول اسمه فيما بعد إلى "ميثاق الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان " واشترك فيه كل من :

١- جمعية أفغانستان الاسلامية بقيادة الأستاذ رباني .

٢- الجبهة الوطنية لانقاذ أفغانستان بقيادة السيد صبغة الله مجددي .

٣- حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة الشيخ محمد نبيه المحمدي .

٤- المحاذ الوطني الاسلامي بقيادة السيد سيد أحمد الجيلاني .

ولم يشترك فيه الحزب الاسلامي رغم المحاولات الكثيرة لجذبه إلى الاتحاد .ولم

تكن منظمة "الاتحاد الاسلامي" التي يقودها الأخ سياف قد نشأت وقت ذاك . ولم يحظ هذا الاتحاد بتأييد قوي من المنظمات فانهار قبل أن يظهر للعيان بوضوح وبدأت محاولات أخرى للإتحاد من جديد .

الشيخ خالص ونحو الأستاذ سياف ، وهذا بسبب كون هذه المنظمة قد دخلت ميدان السياسة حديثا وكون هذا الأستاذ حديث الهجرة ولم يشترك في اجتماع بيشاور بشقل كبير ولذلك لم يكسب عداء الناس بعد ولم تتحرك نحوه الحساسيات كذلك.

●●●

كنت أرجح دائما طريق الإقناع في تشكيل أي إتحاد بين المنظمات الجهادية لأن أي إتحاد بالإقناع - ولو كان ضعيفا - خير من الإتحاد بالضغط والإكراه . ولو كان قويا

●●●

وكان الأستاذ سياف قد خرج من السجن وهاجر الى باكستان في ذلك الوقت ، وكان من الطبيعي أن ينضم الى " جمعية أفغانستان الاسلامية " لأنه كان وكيلا للاستاذ رباني في كابل ، ولم تنقطع صلته بنا منذ ذلك الوقت الى أيام هجرته الى بيشاور . ولذلك كله أحرز مكانة بين اخوانه - أعضاء الجمعية - وخرج بمجيئه جميع الأعضاء . وكان الحزب الاسلامي - للشيخ محمد يونس خالص - قد تكامل وجوده كمنظمة جهادية مستقلة .

هذا وقد أشار بعض الأخوة للأخ سياف أن يحصل على بطاقة العضوية للشيخ محمد يونس خالص أيضا كي يرشح لزعامة الاتحاد من قبل تنظيم الشيخ محمد يونس خالص ، وذلك لقلة وجود الحساسيات تجاه منظمة

وقد أنشىء مجلس شوري للاتحاد الجديد واشتركت فيه المنظمات - ماعدا الحزب الاسلامي جناح قلب الدين حكمتيار - بأعداد متساوية من الأعضاء (سبعة عن كل تنظيم في غالب ظني) منهم الأخ سياف وكاتب هذه السطور واختير له اسم " الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان " واتفق الأعضاء على أن ينتخب رئيس الاتحاد و وكيله من بين الأعضاء وقد اسفرت الانتخابات عن تعيين الأخ سياف رئيسا للاتحاد والأخ صبغة الله المجددي وكيلا له .

ومما يجدر التصريح به هو أن هذا الاتحاد لم يكن اتحادا مزجيا - على حد تعبير بعض المجاهدين والمهاجرين في بيشاور - فلم يكن القضاء على

المنظمات مطلوبا وكان المفروض أن توزع المعونات والمساعدات بين المنظمات.

وها هي أسماء المنظمات المشتركة في هذا الاتحاد :

١- جمعية أفغانستان الاسلامية بقيادة الأستاذ رباني .

٢- الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان" بقيادة السيد صبغة الله مجددي .

٣- حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة الشيخ محمد نبيه المحمدي .

٤- المحاذ الوطني الاسلامي بقيادة السيد سيد أحمد الجيلاني .

٥- " حزب اسلامي افغانستان" بقيادة الشيخ محمد يونس خالص .

وهذا الاتحاد كغيره من الاتحادات التي سبقته والتي تلته لم يأت بنتيجة مرضية ، فاننا لم نقاتل العدو من خلاله تحت برنامج عسكري موحد، ولم تتعاون الجبهات العسكرية لتنظيم من التنظيمات بتأثير من الاتحاد ،ولم يعمل الاتحاد في يوم من الايام لازالة الخلافات بين الجبهات وبين المنظمات وانما حدث ما حدث من التقارب والتباعد بتأثيرات أخرى متعددة لا مجال لذكرها هنا.

وكل ما حدث " ان معظم المساعدات أصبحت تجمع في مكان واحد بعد أن كانت تورّع على أماكن مختلفة وهيأ هذا الاتحاد وهذا التجمع المجال لوجود منظمة جديدة تسمى باسم "الاتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان.

وهذا لأن قيادة الاتحاد كانت لمدة عام واحد وكان المفروض أن تنظم انتخابات جديدة بعد مضي العام ، كما كان المفروض أن يكون الحكم في الاتحاد من خلال مجلس الشورى . لكن الذي حدث كان عكس ذلك ، فلم ينعقد مجلس الشورى الا نادرا ولم تقع الانتخابات في وقتها المقرر. وبعد أن مضى عام ونصف العام - بالتقريب - على الانتخابات الأولى وبدل أن يدعو الاستاذ سياف مجلس الشورى لانتخاب رئيس الاتحاد وفق القرار السابق من المجلس ،طلب من جميع المنظمات أن يسلموا له مقاليد الحكم ويقضوا على منظماتهم جميعا .

وقد قبل الشيخ يونس خالص هذه الفكرة وقبلتها الجمعية بعد بحث طويل في المجلس التنفيذي لها . وأتذكر جيدا أنني كنت المسئول عن أمور الجمعية في غياب الأستاذ رباني حينما أراد الأخ سياف أن يعرف رأينا بشأن تنفيذ الجمعية وعدها بدخول الاتحاد الجديد الذي اقترحه . ولم أقبل هذا الطلب بدليلين :

الأوّل - هو أنني لا أملك ذلك القرار في غياب الاستاذ رباني .

الثاني - أننا مستعدون لهذه الفكرة بشرط أن تقوم سائر المنظمات الجهادية بذلك ،لأن المطلوب - هو قيام وحدة شاملة بين المنظمات الجهادية - لا تتحقق بمجرد ذلك ،ولا يعنى الغاء تنظيم الجمعية وتسليم جميع ما فيها من وسائل وصلاحيات الى الاستاذ سياف اتحادا بل كان يعنى تغيير القيادة فقط ،ولم نكن بصدد تغيير القيادة .

وقد طلب مني وفد ممن ينتمون للأخ سياف التوقيع على قبول الاتحاد في ورقة أعدوها لهذا الغرض وأخذوا توقيع عدد من المهاجرين والمجاهدين عليها . وبعد بحث دار بيننا بشان الاتحاد والطرق

المؤدية اليه وقعت لهم وأشرت الى ما وافق عليه المجلس التنفيذي للجمعية . لكن لم تنجح هذه المحاولات ولم يقم على أساسها الاتحاد .

ومما أتذكره أن العلاقات كانت تسوء بين الأخ سياف والجمعية وذلك بسبب ظهور التحركات الانفصالية منه وممن ينتمون اليه . واستخدمت تعبير " التحركات الانفصالية " لأن الاستاذ سياف كان عضوا للجمعية حتى ذلك الوقت ،كان يعتبرنفسه تلميذا مخلصا للأستاذ رباني وكان يحمل بطاقة العضوية للجمعية بل وكان عضوا في المجلس التنفيذي لها وكان يحضر اجتماعات المجلس وقد حضر اجتماعا قرر فيه المجلس موافقته على الاتحاد الكامل بين المنظمات كما ذكرت آنفا . وأقصدمن التحركات الانفصالية :

أولا ـ تجمع الأعداد الكبيرة نسبيا حول الاستاذ سياف واستئجاره مساكن لهم وانفاقه عليهم.

ثانيا ـ توظيفه لمن تجمعوا حوله في مهام تدخل في نطاق أعمال اللجان في المنظمات .

وقد تجسم الخطر أمامي: خطر ظهور تنظيم جديد وهو خطر خروج عدد من أعضاء الجمعية في نفس الوقت . وهذا بالطبع مما لايفرح به أعضاء التنظيم المخلصون له بل والمخلصون للاسلام لأن هذا تفرق واضح فأردت أن التقي بالأخ سياف وأتكلم معه بهذا الشأن لعلي أستطيع أن أمنعه من انشاء منظمة جديدة ـ ظهرت فيما بعد باسم " الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان" كما قدمته سابقا باجمال . صحيح، ان الاستاذ سياف كان يصرح بأنّه لاينوي القيام بمثل هذا العمل لكنني كنت أتوقع قيام منظمة جديدة بسبب ما شاهدت من بعض أعماله . وقد كنت سمعت منه قبلذلك بمدة كلاما يرمز الى نيته بشأن منظمة جديدة وأبديت رغبتي لملاقاته بواسطة أخيه وصديقي سيد غريب وقد أخبرني الأخير بأن الاستاذ سيزورني قريبا. لكن المدة طالت فطلبت منه المقابلة ـ بنفس الطريقة ـ مرة أخرى وسمعت من أخيه نفس الاجابة السابقة وانتظرت حوالي شهرا ،وعند ذلك تحققت أمنية الأخ سياف وقد ظهرت صورة المنظمة الجديدة ظهوراواضحا ـ وان لم يكن يسميها أخونا الأستاذ سياف بهذا الاسم ـ وقد سمع العالم هذا الخبر فيما بعد وتعرف على المنظمة الجديدة وتعامل معها معاملات ودية وصادقة .

وكنت أخالف الأستاذ ـ رغم كونه صديقي الحميمالقديم ـ في جميع الخطى التي خطاها في " الاتحاد " واختيار الطريق للوصول إلى الهدف المنشود ، لأنّه لا يسلك ـ في سبيل تحصيل الوحدة ـ طريق الاقناع ولم يستشرني طول هذه المدة ولا مرة واحدة . وقد تبين فيما بعد صحة هذا الكلام . وكنت أرجح طريق الاقناع وفكرة " الاتحاد " الذي يقوم على الاقناع ولو كان ضعيفا مقابل " الاتحاد " الذي هو على أساس الضغط والتهديد ولوكان قويا. وكان اعتقادي هو ترك المنظمات التيلا تقتنعبالاتحاد وانشاء الاتحاد من المنظمات التي تقتنع به ،ثم السعي للحفاظ على الاتحادالقائم والبحث عما يقويه أكثر فأكثر وذلك بنفس طريق الاقناع .

أرض الأسراء تسقي أرض الجهاد بدماء أكبر دعاتها

مقدمة

أقامت جمعية أفغانستان الاسلامية حفلا تأبينيا بتاريخ ١٢/٧/٨٩ تكريما للشيخ الشهيد عبدالله عزام وشارك في الحفل عدد من قادة الجهاد والقادة الميدانيين ولفيف من الأنصار والشخصيات الاسلامية العاملة على الساحة الجهادية .

افتتح الحفل بآيات من الذكر الحكيم ، وألقى كل من الشيخ الأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية ، والشيخ محمد يونس خالص أمير الحزب الإسلامي والدكتور ذبيح الله مجددي نائب الشيخ صبغة الله مجددي كلمات قيمة عبروا فيها استنكارهم لهذا الحادث الأليم الذي أدى الى استشهاد الشيخ عبدالله عزام ، وتأكيدهم على حماية الاخوة المجاهدين من العرب وضرورة وقوف بعضهم بجانب البعض .



وقدالقى الأستاذ رباني كلمة طيبة قال فيها :

الحمد لله الذي أرسل رسوله إلى العُلمين بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله وسراجا منيرا وعلى آله وصحابته ومن دعا بدعوته وجاهد في سبيله الى يوم الدين .

اخواني في الله ! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

إن إنعقاد هذا الحفل التأبيني بمناسبة اغتيال شهيد الأمة الشيخ عبدالله عزام يعنى ويؤكد أن هذه الجزوة المباركة التي أشعلها شيخنا الشهيد لا تزال وستبقى مشتعلة بإذن الله ولن تنتهي بموت الشهيد واغتياله، وستبقى سراجا تنير طريق السالكين الى الحق والداعين إلى الله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها

وأنا شخصيا حينما سمعت الكلمة الطيبة التي القاها ابن الشهيد ، حذيفة ، أيقنت أن ماربّى الشهيد الغالي من أبنائه وعشيرته وما ربّاه من الجيل المسلم الداعي الى الحق سوف يستمر بحمل الراية التي لن تسقط بشهادة الدكتور عبدالله عزام بإذن الله ، وستمضي هذه القافلة المؤمنة المباركة حاملة راية التوحيد ، رغم مؤامرات الأعداء ورغم خياناتهم وغدرهم . ولقد وجدنا في آل الشيخ وأبنائـــــــــه قول القائل : «هذا الشبل من ذاك الأسد » انهم أهل للإستمرار في العيش في خنادق القتال في أفغانستان وأهــل الاستمرا ر في حمل هذه الأمانة التى كان الشيخ يحملها ؛ أمانة الدعوة والجهاد . وإن الشيخ عبدالله عزام عاش حياة عامرة بالخير والعطاء ، حيث لم يتخلف عن تلبية نداء الجهاد في هذه البلاد ولبّى معه لفيف من



الدعاة وشباب الأمة الذين كانوا متعطشين ليوم ينفر فيه المسلمون جميعا ، خفافا وثقالا يقاتلون أعداء الله وقد وجدوا ضالتهم هنا ، " فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلو تبديلا " . إن الشيخ الشهيد أراد أن يعمّق المدّ الجهادي الأفغاني ويخرجه من إطار الاقليمية إلى جهاد إسلامي عــالمي ليكون جهادا اسلاميا كما أراداالله . ونحن شخصيا لكم تأسفنا ولكم شعرنا بالخيبة والمرارة عندما رأينا أن أعداءنا ومن فى صفّهم جعلوا من جهاد فلسطين قتالا فلسطينياوما يسمى نضالا عربيا وحرموا المجاهدين الفلسطينيين من العمق الإسلامي ، وكان ذلك من أخطر المؤامرات على العمل الفلسطيني ولم تكن هذه المؤامرة وليدة اليوم أوالأمس القريب إذ لو قرأنا التاريخ لوجدنا مثل هذه المؤامرات على مرّ الأيام وفي منطقتنا هذه في أسيا الوسطى حينما نقرأ تاريخ الجهاد نرى كم قاتل المجاهدون من أبناء " بخارى " وسمرقند" وتاشكند" وكم قتلوا من الجيوش الكافرة على جبال بخارى وفى أوديتها وحينما رأى العدو الروسي أن هذا الجهاد بدأ يمتد الى مناطق أخرى بعد أن دخلت قوافل المجاهدين من أفغانستان الى تاجكستان وأزبكستان وشاركوا اخوانهم في الجهاد . بدأ هذا الاستعمار الشرقي الذي كان يمثّل الشيوعية العالمية بقيادة الروس والاستعمارالغربي حينذاك بقيادة الإنجليز على تدارك الخطر الاسلامي الذي يهدد عروش الظالمين ، فظهر أول وفاق بين الروس وبين الإنجليز على أن لا يسمح الإنجليز للمسلمين الذين يعيشون في شبه القارة الهندية بمساعدة اخوانهم الأفغان . وضغط الروس أيضا على ملوك أفغانستان حينذاك ووافقوا على أنه لا يسمح لمجاهد مسلم أن يدخل ويعبر نهر " أمو " ولا يسمح لهؤلاء المجاهدين والمهاجرين الذين يأتون من تلك الأراضي الإسلامية فى تاجكستان وأزبكستان وتركمنستان وسائر الجمهوريات

الإسلامية الى أفغانستان والمناطق التي تحت السيطرة الإنجليزية ولو دخلوا فلابد أن يتم إبعادهم بأقصى سرعة ، من هذه المنطقة إلى دول أخرى وقد رأينا أن كثيرا من المهاجرين المسلمين ومن المجاهدين من هذه المنطقة حينما أرادوا أن يأتوا الى أفغانستان أو الى باكستان أو إلى أي منطقة من تلك المناطق ويعيشوا قريبا في خنادقهم ، إما أُبعدوا مباشرة إلى الدول الغربية وبعض الدول العربية وبقوا هناك مع أبنائهم وتأقلموا في تلك البلدان ، وإما أجبروا على ترك خنادقهم الجهادية . وقد أجبر الإستعمار يومها الملك الأفغاني على الموافقة على منع دخول أي مجاهد من أرض بخارى الى تلك المناطق ومُنع هؤلاء الذين كانوا من الأفغان ويريدون أن يدخلوا أرض بخارى ،مُنعوا فأطلق المجاهد ابراهيم بيك قولته المشهورة حينئذ : " أيها المسلمون ، يا ملك أفغانستان ! اليوم بخارى وغدا أفغانستان " وفعلا صدق ماقال المجاهد البخاري . ورأينا أن العدو بعد أن استولى على بخارى في غفلة من المسلمين وتعتيم إعلامي عجيب من القوى الدولية إلى درجة أن علماء الهند الذين كانوا لا يدرون ماذا حدث ويحدث في بخارى من قتل للناس وتحطيم للمساجدالإسلامية ، وحدث أن بعضا منهم أخذ يدعوالله بوصول لينين الى الهند لشدة معاناتهم من الإستعمار الإنجليزي إذ كانوا يرون بأن لينين سوف يأتي ويحرر الهند من أيدي الإنجليز فانظروا إلى التعتم الإعلامي العجيب !! حتى العلماء ماكانوا يعلمون من هم الروس ؟ ويدعون ربَّهم بأن يأتي لينين وينقذ المسلمين من أيدي الإنجليز ومثل هذا التعتيم كان معمولا به عند القوى الغربية في حادث الإغتيال الغادر ، وليس الشيخ عبدالله عزام بشخصه هو المستهدف ، بل المستهدف الأساسي هوالجهاد الإسلامي وحرمان المجاهدين في أفغانستان من العمق الإسلامي بحيث لو استطاع الأعداء أن يمنعوا الشباب المسلم المتعطش للجهاد من العرب وغيرهم من الانضمام الى اخوانهم المجاهدين ، فانهم بعد ذلك سوف يحاصروننا ولو إعلاميا . واليوم فكما ترون أن الإ علام غير الا سلامي لو كتب أو أذاع ، فلا ينفذ إلا سمومه . وسر نجاح الاعلام لجهادنا في أفغانستان كان أمثال هؤلاء الأشاوس أمثال الشيخ الشهيد والشيخ الزنداني الذي يجلس معنا وبين أظهرنا وسائر الإخوة ، وهؤلاء الشباب من المجاهدين الذين عاشوا مع اخوانهم في محنتهم ونقلوا أخبار الجهاد الى كل أسرة حتى الى البدوي الذي لا يسمع الإذاعة ولا يقرأ الصحف .

إ ن هذا العمق الإعلامي لم نكن لنحصل عليه إلا بواسطة هؤلاء الإخوة الذين جاءوا إلى الجهاد ثم رجعوا ونشروا أخبار الجهاد بين الأمة. إن الروس وسائرأعدائنا الذين كانوا يقتلون أبناء الدعوة الإسلامية ويسحقون الشعوب ، إنما كانوا يقومون بهذه الأعمال في تعتيم إعلامي لم يكن له مثيل ؛ فلا أحد يكتب ولا إذاعة تذكر اسم أي واحد من رجال الدعوة ، فكان الأعداء يرتكبون جرائمهم بهدوء دون أن يعلم الناس وحتى دون أن تعلم شعوبهم . ولكن الجهاد في أفغانستان وبطولات المجاهدين من جهة وجرائم الروس في أفغانستان من جهة أخرى أخذت هذا البعد الإعلامي الواسع . فالخير كل الخير والفضل كل الفضل ، في ذلك يرجع إلى هؤ لاء الإخوة وعلى رأسهم الشيخ الشهيد الذي كان يثير الغيرة بين شباب الأمة وينقل أخبار الجهاد



جانب من حفل التابيني

وبطولات المجاهدين بخطبه النارية وبقلمه السيال ، فرحم الله شيخنا على ماقدم لأمته من خير وفير .

إخواني إن أمثال هؤلاء الرجال الذين غمرت حياتهم بالخير والعطاء والدعوة والجهاد ، لا تخلو شهادتهم من عبرة فلا بدّ أن نعتبر ونبيّن مقصد العدو حتى نفشل مخططاته ونحول بينه وبين أهدافه في اغتيال الشيخ الشهيد عبدالله عزام . إن هدف الأعداء هو جعل الجهاد في أفغانستان جهادا أفغانيا يتلقى ضربات الأعداء في غفلة من أبناء الأمة الإسلامية بحيث لا يدرون ماذا يحدث ، وهدفهم أن يجعلوا من جهادنا قتالا جاهليا تتحكم فيه العصبيات فنفتخر لأنفسنا فحسب ونقطع جميع علاقاتنا مع أمتنا .. هذه هي أهدافهم التي جربوها في فلسطين فجعلوا من ذلك الجهاد المبارك قبل هذه الانتفاضة متاعا رخيصا في أيدي التجارالذين يتاجرون بشعارات زائفة ، وبدأوا يستسلمون يوما بعد يوم ويرضون بالذلة والمهانة . أما إخوانكم في أفغانستان الذين عاهدوا ربهم أن يقاتلوا في سبيل الله ويرفعوا راية - لااله الاالله محمد رسول الله - فهم على عهدهم سائرون . وهانحن نؤكد بكل وضوح أن جهادنا ليس جهادا أفغانيا ، إن جهادنا جهادكم أنتم أيهاالاخوة ونعرف أن الأعداء سوف يضعون أمامكم العراقيل والمتاعب التي يجبرونكم من خلالها أن تتركو أرض أفغانستان وترحلوا إلى بلادكم . فاحذروا أيها الإخوة ولنحذر جميعا أن نستسلم أمام مؤامرات الأعداء وكما قال ابن الشهيد ، حذيفة : " إن الدعوات لا تسير في طرق معبدة بالسجاد ومحاطة بالورود " إن الدعوات لا بد أن تشقّ طريقها من بين الصخور الوعرة ، تشق طريقهامن بين الدموع والدماء ومن بين الأنين والآهات ؛ آهات الأيامى والثكالى وهانحن بفضل الله سبحانه وتعالى نشق طريقنا الى النصر ، ولقد وصلنا بحمدالله ثم بصمود اخواننا المجاهدين وبدعوة إخواننا العلماء ووقفتهم المباركة معنا إلى مرحلة من أهم المراحل لا في حياتناالجهادية فحسب بل في حياة أمتنا الإسلامية جمعاء .

إن الأمة الاسلامية اليوم بعد هذا الجهاد ،ليست تلك الأمة التي كان الأعداء يريدون دفنها بعد أن دقوا كما كانوا يقولون آخر مسمار في نعش الخلافة الإسلامية العثمانية .

إن الأمة الإسلامية بعد أن سمعت نداء الجهاد على ذرى الهندوكوش وفي سهول أفغانستان وأوديتها، لبت هذا النداء ودخل شباب الأمة وعلماؤهاالعاملين أرض أفغانستان ودخلت الأمة عند ذلك في حياة جديدة، دخلت مرحلة العزّة والكرامة ، فلا بدّ أن نحيي أمتنا ونستفيد من هذا الجهاد كما أشار أخونا الكريم الشيخ الزنداني . لا بدّ أن نستفيد نحن المسلمون من هذا الجهاد قبل أن يستفيد منه أعداؤنا . هانحن نرى أن أسوار الكفر والإلحاد تسقط واحدة تلو الأخرى ؛ يتحطم "سوربرلين" وتنهار الامبراطورية الشيوعية ونرى أن أعداء أمتنا يخافون المدالاسلامي القادم وهاهي الأمة أحيت جهادها من جديد على أرض أفغانستان فيترتب عليها إزالة مافيها من العيوب والأخطاء .

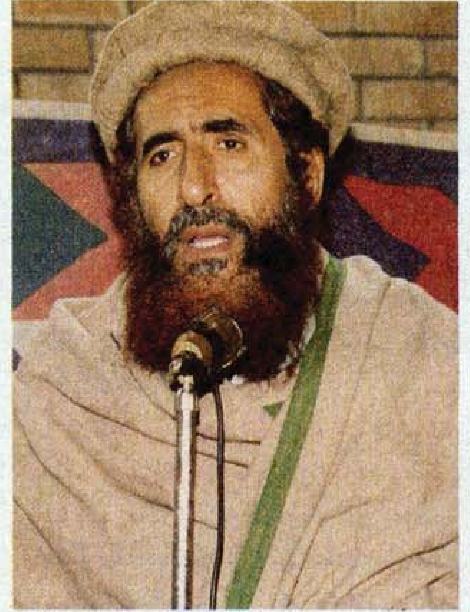
أدعوالله العلي القدير أن يوفقنا أن نستفيد من جهادنا الاسلامي في يومنا وفي غدنا ويجب علينا الحذر من أن يستفيد الأعداء من جهادنا ونخرج نحن بخفي حنين .

ندعوالله أن ينزل على قبر شهيدنا شآبيب رحمته وأن ينزله منازل الشهداء والصديقين ويوفقنا لخدمة دينه وإعلاء كلمته . ونطمئن إخواننا المجاهدين العرب أساتذة وشبابا أننا لا نفرق بين عربي وأفغاني فأفغانستان أرضكم وبلدكم والمجاهدون إخوانكم : " إن هذه أمتكم أمة واحدة" أقول قولي هذا واستغفرالله لي ولكم.

وقد ألقى الشيخ عبدالمجيد الزنداني كلمته في الحفل قائلا: إن الناس جميعا يموتون ولكن الله يختار من عباده من تكتب له الحياة الدائمة . يعبرالشهداء من هذه الدنيا إلى الحياة الدائمة، إلى نعيم مقيم ونسأل الله أن يكون الشيخ عبدالله عزام فى أعلى عليين ومن المقبولين عند رب العلمين.

فهو قد ارتاح بعد جهد جهيد وعناء شديد ، ومخاطر جمة تعرض لها ؛ أصبح غرضا لتوجيه السهام إليه من كثير من الإتجاهات . وإذا سئلت ما السبب ، فستجد إن السبب لذلك كله أنه يريد انتصار الجهاد . إن بعض الأشخاص لا يمثلون أحوالهم الشخصية ، بل إن أهداف الأمة ومسيرة التاريخ تتمثل فى بعض هؤلاء الأشخاص . والشيخ عبدالله عزام أحد هؤلاء الرموز الذين تتعلق بهم أهداف الأمة الإسلامية ومسيرة الحركة في عصرنا.

بعد أن أضاع المسلمون الخلافة وسيطر الكفار على بلاد المسلمين ورسموا مناهج تعليمية ،اعلامية وتربوية تسوق الأمة الى إضاعة دينها وانسلاخ ما بقي من إسلامها ، قيّدالله للامة علماء يبصرون الشباب ويجمعون بقايا المؤمنين فاجتمع على يد هؤلاء العلماء في المشرق والمغرب ،



الشيخ عبد المجيد زنداني

شباب مخلص ، أخذ ينادي بالعودة الى دين الله ، وأخذ ينادي بإعادة الخلافة الراشدة وبوحدة المسلمين ، وبمراجعة أوضاع المسلمين حتى تكون موافقة للتعاليم الإسلامية. ولكن سرعان ما قضّت عليهم الأيادي التي أقامها الكفار في بلاد المسلمين ومكنوها من السلطان ومن القوة فانقضّت على هؤلاء العلماء وعلى أتباعهم ، فهم يشنقون في كل مكان ويشرّدون ويطردون في مشارق الأرض ومغاربها . ولكن أهوال المحنة ما زادت المسلمين إلا قوّة ويقظة .

فالدعوة الاسلامية المعاصرة كان من أبرز من يمثلها الشيخ عبدالله عزام الذي أخذ يجوب في بلاد المسلمين ،يبحث عن شعب يستحق أن يحمل راية الجهاد وعن قيادات تستحق أن تتعلّق بها قلوب المسلمين ، فطاف على أفغانستان ووصل الى هناك ورأى "الشعث الغبر" حسب تعبيره مبشّرا لأمته وللمظلومين وللمساجين المضطهدين ولشباب الأمة "قد وجدت الشعب وقد وجدت القادة وقد وجدت الراية ، فهلمّوا إن كنتم تريدون انتصارا لدينكم ، هلمّوا إلى ساحة الجهاد وإلى الميدان " فطار الشباب شوقا لهذا البشير وشهدت أرض أفغانستان أفواجا من هؤلاء المشتاقين إلى الجنة . فربط الشيخ هذا الجهاد الأفغاني بالأمة الإسلامية شرقا وغربا ، فجزاه الله خيراً .

فقاتِلُ الشيخ عبدالله عزام هوالذي يعادي الدعوة والإنبعاث الإسلامي والجهاد الإسلامي وهذه القوة الإسلامية . فالذي قتل ضياء الحق الذي ربط الجهاد في أفغانستان إلى شعب باكستان ،هوالذي قتل الشيخ عبدالله عزام .

ثم تحدث الشيخ ابوالقاسم الذي عُيّن مديرا لمكتب الخدمات كلمة قال فيها:

ان الشيخ عبدالله عزام رحمه الله كان يعد من خيرة العلماء العاملين ، ومن ابطال المجاهدين .



المهندس سيد أحمد روشين



الشيخ أبوالقاسم

ان العدوان على الشيخ ليس عدوانا على شخصه لانه لم يعش لمصلحته ، انما عاش ليعيش الناس ، انما تعب ليرتاح الناس ، انما شقي ليسعد الناس وانما بذل دمه وماله وأولاده ليحيا الناس حياة سعيدة ، وانما العدوان على الشيخ هو عدوان على الجهاد الا فغاني والمجاهدين ، لانه لم يقتصر على العمل في مجال الدعم المادي للجهاد والمجاهدين فحسب بل كان له دور بارز في المجال الاعلامي للجهاد الافغاني من خلال كتاباته و منشوراته الاعلامية القيمة .

ثم ألقى أمير الجهاد في محافظة تخار وعضوشورى النظار الأخ سيد محمد روشين كلمة رثاء للشيخ نقتطف منها المقطع التالي :

بعد أن سقطت الخلافة العثمانية تحول العالم الاسلامي إلى زاوية النسيان وفقد مكانه المرموق في تاريخ الدول ، فعمل الطواغيت على حبس الإسلام في المساجد ، وضاق

الارض بالمسلمين الواعين . فبدأ أناس يقومون بالدعوة الإسلامية وبالتذكير بدين الله ونشر الدعوة. ومن ضمن الشخصيات التي ساهمت في نشر الدعوة :السيد جمال الدين الأفغاني وحسن البنا وأبو الأعلى المودودي . وفي هذا العصر برز الشيخ عبدالله عزام وكان من الشخصيات العاملة للدعوة الإسلامية وللجهاد في سبيل الله . ولقد مرّ الشيخ علينا في الجبهات مرّتين في المناطق الشمالية ، فكان يقوم بتدريسنا وينصحنا في أمور ديننا ويحرّضنا على الجهاد وحفظ القرآن . فاسأل الله أن يوفقنا جميعا لنسير على الدرب الذي سار عليه الشيخ عبدالله عزام .

إن الأعداء أرادوا باغتيال الشيخ عزام أن يثبطوا عزائم المجاهدين ولكن أفغانستان أيها الإخوة العرب المسلمين بلدكم فتابعوا طريقكم وسيروا على الخط الذي سار عليه الشهيد حتى تحققوا للأمة الإسلامية ما تصبوا اليه.

وألقى الشيخ فتحي رفاعي كلمة قيمة قال فيها : لقد عاش الشيخ عبدالله عزام من أجل عقيدة الإسلام وسقط من أجل هذه العقيدة وكان صاحب عقيدة صحيحة على طريقة السلف الصالح ، كان ملتزما بحركة الدعوة الاسلامية في عصرنا الحاضر . كان عزّاما؛ صاحب عزيمة في الجهاد ، رحمه الله رحمة واسعة . ويكفيه أنه نقل الجهاد من جهاد أفغاني إلى جهاد اسلامي عالمي فامتزج الدم المسلم بعضه ببعض . امتزج دم الأخ المسلم الجزائري بدم الأخ الفلسطيني والأخ المصري والأخ الأفغاني . امتزجت دماء هؤلاء من كل مكان لتعني وحدة العمل الاسلامي ورابطة العقيدة الإسلامية ؛ عقيدة لا اله الا الله محمد رسول الله .



الشيخ فتحي رفاعي

كما القى الدكتورأبومجاهد كلمة شرح فيها حياة الشيخ الشهيد ونشاطاته الجهادية والدعوية والمتاعب التى تحملها في سبيل نشر الدعوة الاسلا مية حيث قال :

لم يتعرض الشيخ عبدالله عزام



الدكتور أبو مجاهد

الشهيد لمؤامرة اعداء الاسلام فحسب ، بل تَعرّض قادةالجهادالاسلامي في افغانستان قبل الشيخ لمثل هذه المؤامرات والتصفيات ، فا الاستاذ برهان الدين رباني تعرض قبل ذلك لمؤامرة الاغتيال ، والشخص الذي وظف لاجراء المؤامرة جاء واخبره عن الخطة ، وكذلك غيره من قادة الجهاد ولكن الله غالب علي امره ولكن اكثرالناس لايعلمون .

وخاطب ابن الشهيد ، الشاب حذيفة عزام الحضور ذاكرا مناقب الشهيد فقال: " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين " لقد علمتني دماء والدي وأشلاء أخوي التي تطايرت في السماء الكلام وما كنت أتكلم قبل هذا ولعلي أتكلم أمامكم لأول مرة ولكنني بإذن الله سأحاول أن أسد مثقال خردلة مما كان يقوم به الشيخ وأنا أعلم تمام العلم أنه لا يستطيع إنسان أن يتحمل ماكان يتحمله الشيخ . سأتكلم عن بعض الخصال التي علمنا الشيخ بعد استشهاده ، بعد أن عجز عن تعليم هذه الأمة بأسرها أولم يستطع أن يعلم بعضها للأمة في حياته بلسانه وقلمه . علّم الشيخ الأمة باستشهاده كيف تقا م الأمم وكيف تبنى الدعوات ؟ إنها لا تقوم بكلمة "كن" الإلهية ، إنها لا تقوم حتى يبذل الإنسان كل جهده ويبلغ مبلغه وبعد ذلك تتدخل القدرة الإلهية حتى تحقق للإنسان ما عجز عن تحقيقه . إما أن يقوم هذا الدين وأن تقام دولة الإسلام وأن يعبدالله في هذه الأرض بمجرد كلمة "كن" وبدون أي تدخل للجهد البشري ،فهذا مستحيل . إن الأمم لاتقام والدعوات لا تبنى إلا بعد أن يضحي الإنسان بنفسه وماله واقربائه



حذيفة ابن الشيخ الشهيد عبد الله عزام

تبنى الدعوات وتقام الأمم وربّما تقام بفرد فذّ من أبنائها ، ربما تقام بالدماء بعد أن تسير الدماء بحورا وبعد أن تأتي دموع اليتامى والثكالى ، بعد ذلك كله تتدخل القدرة الإلهية حتى تساعد الإنسان فيما عجز عن تحقيقه .

علم الشيخ الأمة بأسرها بدمائه وأشلاء أبنائه أن الأمم والدعوات لا تقام إلا حينما يقدم الإنسان كل مايستطيع تقديمه وكل ما يمكن بذله من جهد . وعلّم الشيخ الأمة باستشهاده أن الملايين من قذائف الكلام ، لاتسد مكان قذيفة واحدة في ميدان القتال . كم من العلماء والدعاة يجلسون في بلادهم يعلمون أكثر منا ولكن جهد انسان واحد داخل الميدان وداخل المعركة يسد مكان هؤلاء وكما قال الشيخ : " لا قيمة لكم أيها العلماء تحت ظل الشمس" نعم لو لم يتحرك العلماء فالأولى بالعامة أن يقعدوا لأن العلماء أنفسهم لابد أن يسيروا ويمسكوا زمام هذه الأمة حتى يسيروا بها الى ما شاءالله الى أن يبلغوا . إن الدول الكافرة لترضى أن يقوم الإنسان في بلده ويتعبد في المسجد يصلي الصلوات الخمس ويقرأ القرآن ويتكلم عن الجهاد أما حينما يبدأ التنفيذ العملي فإن الدول الكافرة لا ترضى بهذا ولا أي قوة أخرى ترضى به

كان الشيخ يبحث عن بقعة واحدة يستطيع أن يقول فيها لا اله إلا الله دون أن يمنعه أي حاكم ويمنعه أي متسلط ومتجبر ولكن الله اختصر عليه الطريق وأراحه من المصاعب والمتاعب وأخذه إليه شهيدا فاللهم تقبله في واسع رحمتك .

وأقامت مدرسة "أم سلمة" للبنات

بتاريخ ٨٩/١٢/١١ حفلا تأبينيا خاصاً تكريما للشهيد عبدالله عزام وابنيه الشهيدين . شاركت في الحفل مجموعة كبيرة من الأخوات العرب والأفغان ومن المنظمات النسائية العاملة في الساحة . بدأ الحفل بقراءة آيات من كتاب الله ثم ألقت الأخت حميدة صديقي مديرة المدرسة كلمة قيمة قالت فيها : " إن العدو أثبت باغتيال الشيخ عبدالله عزام عداوته للمسلمين ودرّس للأمة الإسلامية بأنه قد ضعف في ميدان القتال وعن مواجهة المسلمين بكامل أسلحته المتطورة ؛ من المدافع والدبابات والصواريخ والطائرات الفتاكة ، فأخذ يسلك اغتيال الشخصيات الإسلامية لكي يستطيع أن يضرب الأمة من داخلها ويمنعها من العمل المتواصل . ولكن على العكس فإن استشهاد الشيخ عبدالله عزام لم يخف الأمة بل زاد صمودها فى تأسيس الحكومة الإسلامية ، والخوف يسيطر على الذين لا يخافون الله .

أنا أؤكد بأن الإستكبار العالمى كما لم يستطع إخماد نار الصحوة الإسلامية باغتيال الشهيد حسن البنا وبإراقة دماء الشهيد سيد قطب . رحمهما الله ـ فلن يستطيع بإذن الله أن يخمدها باغتيال شهيدناالعزيز الشيخ الدكتور عبدالله عزام رحمه الله .



«وسام العزة والدعوة والجهاد لشهيد الإسلام »
وقد سلمه الاستاذ برهان الدين رباني لابن الشهيد.

من أخلاق الشيخ

بقلم أبو عبادة

الحمدلله وحدة والصلاة والسلام على من لانبي بعده .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) .

انطلاقا من هذا الحديث العظيم فانني اقول : كنت لصيقا به محباً له كل الحب حتى كان الناس يلومونني من شدة حبي له .

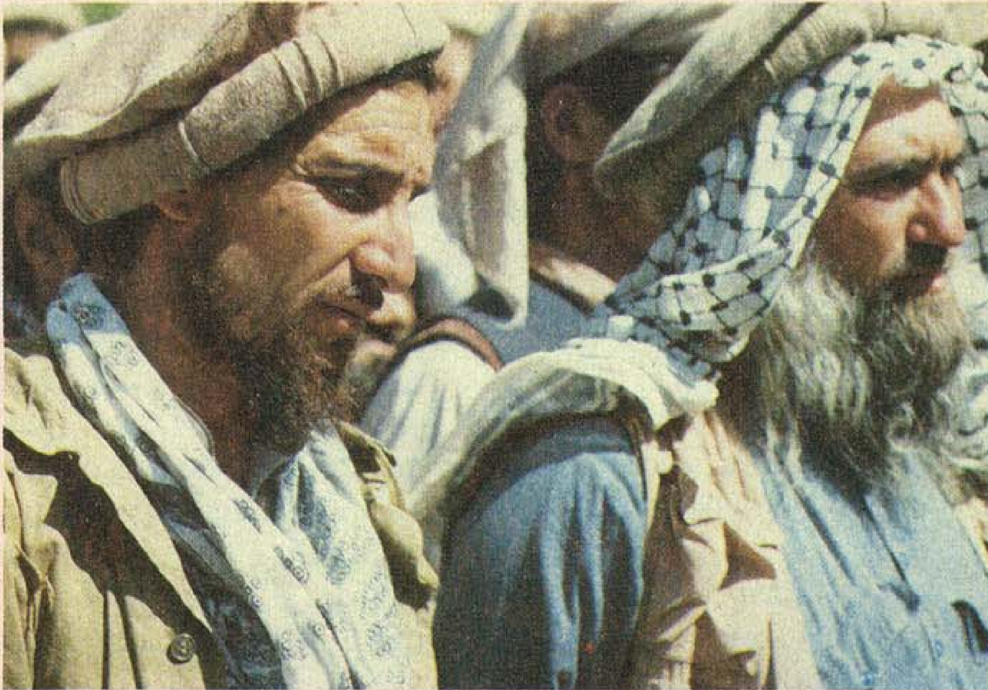
وكنت منذ نعومة اظفاري أسمع من شقيقته التي هي والدتي عن أخلاقه وسلوكه العملية مع الناس ومع الله ومع ارحامه ولا اريد في هذه الكلمات التى أخطها أن أتحدث عن جميع جوانب اخلاقه فهذا المقال أصغر من أن يتسعه ونحتاج الى كتاب ضخم لسرد اخلاقه وسلوكه في حياته مع العالمين،فأخلاقه الظاهرة أشهر بين الناس من أن أكتبها في هذه السطور كجهاده وتضحيته وصدقه واخلاصه وشجاعته وصبره وتفانيه في سبيل هذه الدعوة .

ولكن أحببت أن أظهر حقائق عن هذا الرجل العظيم لايعرفها الا من كان ملاصقا له في حياته .

لقد عرفت هذا الرجل من داخله حتى كانني أنظر الى قلبه من كثرة معاشرتي له ، ووالله الذي لااله غيره ما رأيت مثل هذا الرجل في هذا الزمان قط . وأنا أتحمل نتيجة هذا القسم لأنني رأيت العلماء وسمعتهم وخالطت الرجال وكنت معهم وأعرف طبائعهم وقدراتهم البشرية وحدود افعالهم وطاقاتهم .

فمن الصفات التي وجدتها جلية في هذا الشيخ :

أ ـ كان لايذكر الا الخير عن اخوانه وهي صفة جد مهمة في تربية المجتمعات اذا انها تبقي الثقة في قلوب الاخوة



من أقوال الشيخ الشهيد بعد زيارته الأخيرة إلى شمال أفغانستان :

« مسعود ظاهرة لم تتكرر في أفغانستان »



الشيخ المجاهد د. عبدالله عزام والأستاذ ربانى فى آخر رحلتهما إلى الشمال وعنها كتب الشيخ كتابه «شهرين العمالقة» وهولم ينشر بعد.

تجاه بعضهم البعض وكان يقول لنا دائما: " كان الاستاذ أبو ماجد (عبدالرحمن خليفة) يوصينا دائما أن لا ننشر الا الخير عن اخواننا ، وكان لايحب أن يسمع الا الخير عن اخوانه ولا يحب ان يذكرهم أحد بسوء امامه ، وهي في الحقيقة سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول : (لاتذكروالي أصحابي فاني أحب أن أخرج اليهم وأنا سليم الصدر)

ولم تكن عنده شبكة من الجواسيس ينقلون عن اخوانهم السقطات والزلات والهفوات كما يفعله كثير من الناس في الدعوات الاسلامية بحجة التعرف على الجنود ومعرفة الاشخاص وتصفية الصف .

ان مثل هذا الادعاء يصلح في رجل يئس الناس من صلاحه وكثر خبثه حتى اصبح خطرا شديدا على الصف اما أن يكون على الاخوة والأحبّة الذين هم معه في الطريق الشاق فهذا لعمر الحق عين الظلم .

وكان يقول شيخنا ولازلت أذكرها (ما رأيت شيئاً يحطم المجتمعات ويهدمها مثل الغيبة والنميمة ونقل السيئات عن الاخوة) .

ب ـ كان ميزانه في الرجال ، مدى الخدمة التي يقدمها الشخص لهذا الدين .

وهو ميزان ثقيل هائل يصعب على افذاذ الرجال استخدامه لأنه كثيراً ما يهتز بأيديهم بسبب عرق أو قرابة أو مصالح شخصية أو مستويات دنيوية هابطة .

وقد سمعته قبل عشرة ايام من استشهاده وكنت في زيارة له في بيته يقول : (من الموازين التي علمنا اياها هذا الجهاد أن نضع الرجل في كفة ونضع ما يقدمه في سبيل هذا الدين في كفة أخرى)

ج ـ لايتخلى عن الأخ مادام فيه ذرة من خير لهذا الجهاد بشكل خاص ولهذا الدين بشكل عام .

فلا تفقده الثقة بالأخ الزلة والزلتان

***كان الشهيد لايذكر إلا الخير عن إخوانه .**

***كان ميزانه في الرجال مدى خدمة أحدهم لهذا الدين .**

أو الخطأوالخطآن أو السيئة والسيئتان .

وكان يقول : لابد أن نستفيد لهذا الدين من كل طاقة يمكن أن تبذل في خدمة هذا الجهاد واذا تركنا هذا وتركنا هذا لأن هذا فيه كذا وهذا فيه كذا فلن ننصر دين الله في يوم من الأيّام .

د ـ كان بعيد النظر : لأن آمال الأمة التي كان يبنيها لبنة لبنة بهذا الجهاد العظيم جعلته ينظر دائماً أمامه بعيدا ، وبعض الناس قصار النظر لايتعدى نظره ، كما قال الشيخ : رؤوس أقدامه . فكان مهما رأى من مشاكل على الطريق وعقبات تعتريه وأخطاء تقع على هذا الدرب الطويل لا يلتفت اليها كثيرا لأن أمامه أمل عظيم تنتظره هذه الأمة التي تردت أمام الأمم الأخرى وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : (ان الله يحب معالي الأمور ويكره سفسافها) .

وكان يعلم رحمه الله أن شجرة هذا الدين تحتاج الى فترة طويلة من العناية والتغذية حتى تؤتي ثمارها الحقيقية و أن المجتمع الاسلامي الذي كان ينشد صناعته يحتاج الى وقت ولايمكن أن تقوم المجتمعات بين يوم وليلة .

فالشجرة عندما تريدها أن تثمر لابد من أن ترعاها طويلا بصب الماء عليها وازالة الأشواك والحشائش من حولها ومع هذا لابد من أن تهاجمها أحياناً الحشرات أو يقطع الريح بعض أغصانها أو تسفو الرمال عليها وهذا لايؤثر على مسيرها لأن ذلك من طبيعة الطريق .

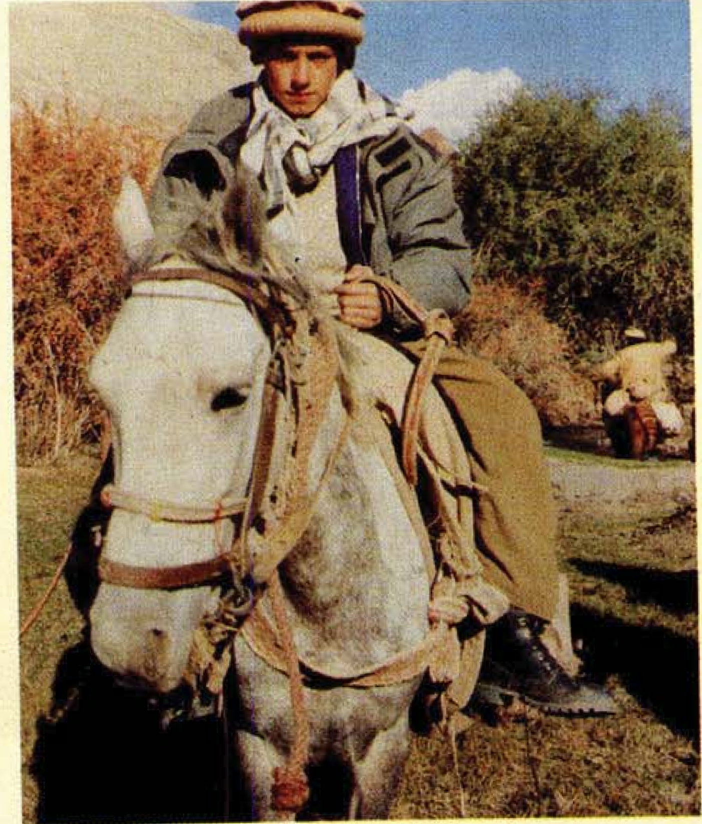
هـ ـ كان يحب المسلمين جميعا ـ بشتى مستوياتهم واختلاف اجناسهم وتنوع حركاتهم وأحزابهم .

لايتعصب لتنظيم أو حركة ، همّه نصرة هذا الدين على أي يد كانت أو أي حركة من الحركات .

و ـ الوفاء .. وهي صفة أصلية في هذا الرجل لا ينكر الجميل ويحفظ الفضل لأهل الفضل ، واساءة الشخص له لاتنسية فضله وأفعاله الطيبة . ووالله لقد شهدت هذا بنفسي وسمعته مرات عديدة يذكر فضل أناس بلغ اذاهم له ذروته وكنا كثيرا ما نغضب من مدحه لأناس آذونا بألسنتهم وظنونهم وأفعالهم وان كنت أنسى فلن أنسى حين جاءه بعض الاخوة الى بيته وأمامنا وأمام كثير من الاخوة تكلم واحد منهم كلاما أساء به للشيخ حتى غضبنا جميعا من اساءته . فعند ما خرج قلت في نفسي (ان الشيخ الآن امتلأ غضبا وغيظا على الرجل) . فقال الشيخ مادحا له : (ان هذا الرجل قد نفع الله به كثيرا في كثير من الاماكن واخذ يعدد فضائله ـ ووالله ما ذكره بكلمة واحدة تسئ له .

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك .

خنساء القرن العشرين



ماذا أكتب .. وماذا رأت عيناي وسمعت به أذناي أنا ومئات من النساء معي .. ماذا نقول وماذا نحكي عن الصبر الذي تلقت به أختنا أم محمد نبأ استشهاد زوجها المجاهد الكبير عبدالله عزام وولديه الشهيدين.

ووالله لولم أرَ بعيني لما صدقت أنه يمكن لانسان أن يصبر مثل هذا الصبر على هذا البلاء. ولكن فضل الله كبير ونعمته عظيمة على هذه الأخت لأنها تستحق هذا من عندالله . ولولم تكن أهلا لهذا البلاء لم تكن لتستطيع أن تصبر (يبتلى المرء على قدر دينه) .

إننا جميعا قد تأثرنا وبكينا : النساء والرجال . والله إن فقد الشيخ لوحده خسارة كبيرة ومصيبة عظيمة أصابت المسلمين لأنه كان أمة وحده ، جاهد بنفسه وأهله وماله . وسعى في البلاد يناشد المسلمين ويدعوهم للجهاد ومساندة اخوانهم الأفغان في جهادهم

كانت حياته كلها للّه ، طلّق الدنيا ثلاثا لارجعة لها ، ترك أهل بيته لله حتى أنهم ليتمنون ويرجونه أن يجلس معهم كما يفعل كل الآباء مع أهل بيتهم . ولكنه كان قد باعهم وكان يقول إن و قتي أثمن عندي من الجلوس معكم وتضييعه . كان قد وهب نفسه ووقته وحياته كلها للجهاد،وللإصلاح بين المسلمين وتوحيد الكلمة والتذكير والتبشير . فجزاه الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

كما قلت إن موته كان لوحده خسارة كبرى للأمة الإسلامية جمعاء وأخذ معه ولديه محمد وابراهيم . تقول أمهم : كانوا هم أعزّ أولادي على قلبي ، ومع هذا صبرت . وكلنـــا ـ والله ـ قد تعجبنا لحالها وتذكرنا الخنساء في صبرها . ولكن بعد أن تذكرت أنها زوجة هذا البطل الشجاع وهذا المجاهد الكبير هان الأمر وخفّ التعجب ؛ لأنها قد تعلمت منه الكثير، واقتدت به ، وأخذت منه ، وسارت معه عا هذا الطريق الذي كله أشواك وصعاب منذ البداية . فها هي الآن تكمل طريقها بثبات إن شاء الله وعظيمة أكثر من قبل وتصر على أن تقدم باقي أولادها شهداء لله تعالى .

وإن هذه التجربة أعطتها وأعطتنا قوة ودفعة إلى الاستمرار والثبات على هذا الطريق حتى النصر أو الشهادة .

ودعاؤنا لها بالتوفيق والثبات على الحق والمزيد من الصبر وأن يعينها الله على تكملة الطريق .

اللهم أجرها في مصيبتها واخلفها خيرا منها يا رب العالمين

آمين .

" أم ابراهيم "

آخر إنجازات الشيخ الشهيد :

توقيع إتفاق إنهاء الخلاف بين الحزب والجمعية



كلمة الأستاذ رباني حول الاتفاقية التي وقعت بين الحزب والجمعية في المجلس التابيني لإستشهاد د. عبدالله عزام في مقر الحزب:

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد :

اخواني في الله أحييكم بتحية الاسلام ؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

في هذا المجلس التأبيني الذي نقيمه بمناسبة استشهاد شيخنا د.عبدالله عزام رحمه الله تعالى، لا أعتقد أن الوقت يسمح لي بالحديث بإسهاب حول الخدمات الجبارة التي قدمها الشيخ عبدالله عزام ، ليس لشعب أفغانستان فحسب بل لأمتنا الإسلامية جمعاء. ونحن في هذه الظروف الحرجة وأمام التحديات العصيبة التي تواجه أمتنا كنا أحوج مانكون إلى توجيهات أمثال هؤلاء القادة وهؤلاء الدعاة الصادقين المخلصين الذين كان وجود أمثالهم بيننا كصاعقة تنزل على قلوب الأعداء . رحم الله شيخنا الشهيد وأدعوالله العلي القدير أن يتقبل منه ما تقدم به من جهود جبارة ومن دعوة صادقة وخدمات كبيرة للإسلام والمسلمين . وفي هذه المناسبة أنتهز الفرصة لأقرأ عليكم البيان الذي جاءني به الشيخ الشهيد في منتصف تلك الليلة التي لقي ربه في غدها .

جاء الشيخ وهو يدق الباب ويحمل معه بعض الأوراق التي كانت محضر جلساتنا مع الأخ حكمتيار بحضور مجموعة من المشايخ أمثال الشيخ الزنداني وقاضي حسين أحمد (أمير الجماعة الاسلامية في باكستان) ود. زبيري والشيخ فتحي رفاعي من الدعاة وقادة العمل الإسلامي .

جاءني يدق الباب في منتصف الليل وكنت وقتها قد استسلمت للراحة ، فأخبرني الحراس بأن الشيخ الشهيد ومعه مجموعة من الاخوة قد حضروا ويريدون لقائي لأوقع على بيان مشترك بيني وبين الأخ حكمتيار . فوافقتهم وتم التوقيع على أمل اللقاء في اسلام أباد . ولم ندر نحن ولاهو على أن الشيخ غدا على موعد مع ربه في الجنة . فهنيئا

له الشهادة في سبيل الله وأدعوالله العلي القدير أن يتقبل منه ومنا خالص الأعمال وأن يوفقنا لخدمة دينه وإعلاء كلمته وأن يسكن شيخنا فسيح جناته . وأرجو أن تسمحوا لي بناء على توجيه الاخوة المشايخ بقراءة نص البيان الذي تم توقيعه في تلك الليلة :

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله الذي أعز بنصره المجاهدين ودمّر بقوته الغزاة الشيوعيين الظالمين وأبا دهم وأخزاهم بين الناس اجمعين ونصلي ونسلم على رسوله الأمين وسيد المجاهدين والمبعوث رحمة للعلمين وبعد :

فيسرّنا أن نتقدم بهذا البيان إلى المجاهدين الصامدين والمهاجرين الصابرين والمسلمين المناصرين وإلى كافة أبناء أمتنا الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها ونستمد العون من الله فنقول :

بعد أن هزم الروس على أرض أفغانستان المجاهدة واهتزّ كيانهم وانكشف ضلال أفكارهم ، فتهاوت دعائم الشيوعيين وتزلزلت قواعدهم وتحررت شعوب من ظلمهم وجورهم ، كل ذلك ثمرة جهاد قام على أيدي المجاهدين، على الجماجم والأشلاء ، والمآسي والبأساء والضرّاء ، فما وهن المجاهدون وماستكانوا . لكن أعداؤنا يصرّون على أن يستفيدالناس من جهادنا ويحرم من شعبنا ، فرسموا الخطط لزيادة الآلام والأحزان والضحايا عقابا لنا لتمسكنا بديننا وجهادنا . ولذلك نؤكد ونعلن للدنيا كلها بأننا لن ننثني عن جهادنا ولن نخون ديننا وشعبنا وإذا كان الأعداء يحاولون تحقيق أهدافهم بتفرقنا فإننا نشهد الله والناس أجمعين على أخوتنا ووحدتنا واعتصامنا بحبل الله جميعا .

فقررنا اتخاذ التدابير اللازمة للتحاكم فيما شجر بيننا إلى كتابالله وسنة رسوله وامتثالا لقوله تعالى : " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما" وامتثالا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل : "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه " وقررنا التعاون على تأمين المجاهدين وكافة المسلمين فى أفغانستان فى طرقهم ومنازلهم ومواجهة الدعايات المغرضة التي يروجها الأعداء للوقيعة بين المجاهدين والنيل من رموز الجهاد المخلصين وتحقيقا لذلك قررنا أن لا طريق يقطع ولا منزل يهدم ولا مال أو سلاح يغصب ، ولا دعاية كاذبة تروج ، وقررنا أن نمضي سويا مع سائر المجاهدين لإسقاط النظام الشيوعي في كابل وإقامة الحكم الإسلامي ان شاءالله الذي بذلنا في سبيله الأرواح وقررنا المضي قدما في تحقيق اتفاقية اسلام أباد واضعين نصب أعيننا إشادة المجتمع المسلم وإقامة الدولة الاسلامية ونتوجه إلى كافة المجاهدين العاملين معنا في منظمتينا بالتزام ما جاء فى هذا البيان ونطلب من باقي المنظمات الجهادية التعاون لتحقيق هذه الأهداف التى فيها أهداف الجميع وتمثل أغلى أماني هذا الشعب المجاهد الصابر .

نص الاتفاقيةالتي وقعها الشيخ برهان الدين رباني أمير الجمعية الاسلامية والمهندس حكمتيار أمير الحزب الاسلامي :

١ـ اتفقنا على تشكيل محكمة شرعية للحكم في جميع النزاعات التي حدثت سابقا وتنفيذ الشرع في حق جميع القضايا المطروحة وللحكم في حقّ الأسرى وغيرها من الأمور ، والالتزام بحكم المحكمة فيما يسهّل مهمّتها . كما اتفقنا على أن يختار كل أمير واحدا لتشكيل هذه المحكمة ، فإذا اختلف المكلفان بتشكيل المحكمة فيشاركهما في ذلك القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية الباكستانية .

٢ـ اتفقنا على أن نصدر أوامرنا لقادتنا في الجبهات من الآن فيما يتعلق بالأمور التالية :

الأول : إيقاف النزاعات فيما بينهم وعدم إطلاق النار على أي مسلم .

ثانيا : فتح جميع الطرق أمام المجاهدين وقوافلهم وخاصة طريق شترال ،بدخشان ، تخار، جاجي وغيرها من الطرق .

ثالثا : عدم إغتصاب الأموال أو السلاح أوالذخائر .

رابعا : وقف الدعايات والتصريحات المضادة والتي لا تخدم الا مصلحة العدو .

خامسا : كل من يخالف ماتقدم فإننا نبرأ منه أمام الله وأمام المنظمات وأمام العالم الإسلامي ونحمّل المخالف مسئولية أية مخالفة له .

سادسا : اتفقنا على اصدار بيان بذلك وندعوالله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لخير الأعمال والأقوال ، ربنا اغفرلنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين .

من كلمة مندوب المجاهدين في:

حفل تأبين الشيخ الشهيد في الكويت

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلا تا بينيا بمناسبة استشهاد الشيخ الدكتور عبدالله عزام بمقر الجمعية في الكويت، واشترك في هذا الحفل العديد من الشخصيات الاسلامية والقوا خطابات وضحوا فيها الجوانب المشرقة من حياة الشيخ الشهيد، وخدماته القيمة التي قدمها للجهاد الاسلامي في افغانستان، وللقضايا الاسلامية ·

وقد القى الشيخ محمد صديق قرشي مندوب جمعية افغانستان الاسلامية خطابا شاملا تقوم مجلة المجاهدون بنشر مقتطفات منه للأ همية ·

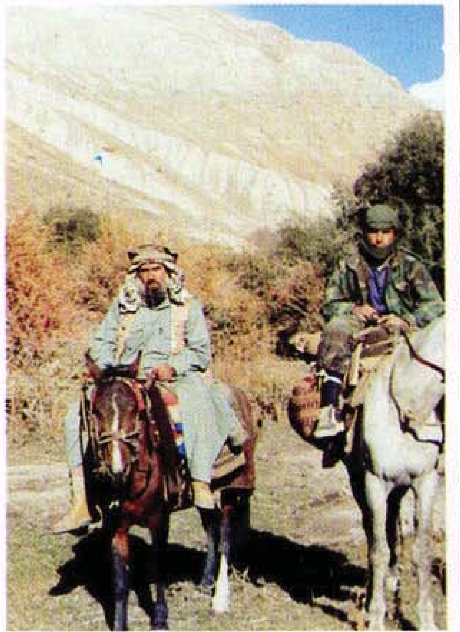


كلمة الشيخ قرشي

اخوتي في الله ·· لقد من الله على هذه الأمة بفريضة الجهاد، هذه الفريضة العظيمة التى بالإستمساك بها عزّ المسلمون، ونشروا دين الله فى أرجاء الأرض، وسادوا الدنيا قرونا طويلة كان المسلم فيها أعزّ اهل الأرض، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بيّن لأمته أن الجهاد هو ذروة سنام هذا الدين، وأن المسلمين إذا تركوه ضرب الله عليهم ذلا لاينزعه عنهم إلا إذا طبقوا هذه الفريضة الغائبة ·· فريضة الجهاد، ولم يكن الأمر كلاما يقال ولا نظريات يتفلسف بها، وإنما أمرا طبّق وحياة وجدت وتاريخا سجلت سطوره بالدماء والجهد والعرق، وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا بنفسه

الشريفة ، وخاض غمار الحروب لنشر هذا الدين وإيصاله إلى الدنيا كلّها ، وتعرض في سبيل ذلك إلى الأذى في مواطن كثيرة ، وسار على هذا الدرب في حياته ومن بعده أصحابه رضوان الله عليهم ، فانساحوا في أرجاء الأرض ينشرون دين الله ، وحكموا مشارقها ومغاربها ونشروا دين الله في فترة من عمر الزمن قصيرة ، كانت مثار أعجاب الدنيا كلها من العدو والصديق ، وسار المسلمون على هذا الدرب المليء بالصعاب ، المحفوف بالمخاطر الذي لا مؤنس فيه إلا الشعور بمرضاة الله سبحانه وتعالى ، وفي الفترة الأخيرة من تاريخ المسلمين تقاعسوا عن اداء فريضة الجهاد كما يريدها الله ، وفي هذا القرن خاض المسلمون حروبا كثيرة تحت رايات شتى ليس من بينها راية لااله الا الله ، من أجل ذلك لم يحالف المسلمين النصر .

ثم أنعم الله على هذه الأمة أن أطلت من جديد جحافل المجاهدين ، التي تقاتل تحت راية لا اله الا الله في فجاج



كثيرة من هذه الأرض ، فأعادت الأمل للمسلمين بنصر الله من جديد . وعدنا نسمع من جديد صيحات الله أكبر تنطلق من ربى فلسطين ، ووديان أريتريا ، وجزر الفليبين ، وهضاب أوروميا ، وكان من هذه الجحافل ، جند الله من اخوانكم المسلمين في أفغانستان الذين أبوا أن يركعوا لأتباع كارل ماركس وعبدة لينين ، وأبوا إلا أن يركعوا لله الواحد القهار ، فانطلق جهادهم وقوّاه الله من ضعف ، وآزره المسلمون بعد أن رأوا فيه بشائر النصر وإعادة المجد لهذه الأمة ، وانطلق أبناء المسلمين من مختلف بقاع الأرض ، حتى يكونوا مع إخوانهم الافغان يذودون عن حمى هذا الدين ، ويضعون أيديهم بأيدي إخوانهم لرفع راية لا اله الا الله خفاقة فوق ربى افغانستان لتكون لبنة في صرح الخلافة الإسلامية التي بشّر بها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ، وكان للشباب العرب شرف السبق الى هذا الميدان وإلى ساحات الوغى ، وقد موا الشهيد تلوالشهيد دليلا على الأخوة الإسلامية التي أرادها الله سبحانه وتعالى ورسخها النبي صلى الله عليه وسلم فاختلط الدم الأفغاني بالدم العربي بدماء بقية المسلمين على طريق إقامة دولة الاسلام .

وكان للإخوة العرب فضل كبير في رفد هذا الجهاد بالمال والشباب والعلماء والمساعدات الطبية ، وكان هناك أعلام من هؤلاء الرجال برزوا في هذه المسيرة ، وكان أبرزهم شيخ المجاهدين العرب - كماسماه الأستاذ برهان الدين رباني - وهو الدكتور الشهيد عبد الله عزام الذي أعاد لهذه الأمة أمجاد العلماء المجاهدين الذين قادوا هذه الأمة في أحلك ساعاتها وأشدها ظلمة كالإمام أحمد والإمام ابن تيمية والعز بن عبد السلام وغيرهم من علماء الأمة الاسلامية الأفذاذ ، وظل فضيلة الشيخ صامدا على درب الجهاد لا يلين ولا يستكين رغم كل الصعاب التي وضعت أمامه ورغم المعوّقين من أهل النفاق ورغم التهديد .

وباختصار كانت حياة الشيخ بركة على الجهاد والمجاهدين في أفغانستان بل وعلى الأمة الإسلامية كلها ، فكم من شاب تدرب في افغانستان واستشهد في فلسطين ، وكم من غافل عن أمر هذه الأمة أيقظته صيحات شيخنا الشهيد فعاد الى رشده ، وكم من مسلم حضر الى ساحات الوغى بفضل الله ثم ببركة محاضرات الشيخ والاعلام الذي أخذ على عاتقه .

لقد كانت أفغانستان في قلب شيخنا الشهيد وكم ردّد على مسامعنا حبه لهذا الجهاد وقال : «فليلمني من يلوم وليعذلني من يعذل فإني سائر على هذا الدرب».

وانني با لنيابة عن ابناء أفغانستان المسلمة المجاهدة أتقدم بالشكر الجزيل وأسأل الله أن يجزي خير الجزاء كل مسلم ساهم في هذا الجهاد المبارك وأخص بالذكر مكتب الخدمات الذي كان يقوم عليه الشيخ الشهيد وكذلك لجنة الدعوة الإسلامية وجمعية الإصلاح الاجتماعي وغيرها من لجان الخير التي ساهمت مساهمة فعالة في دعم هذا الجهاد ، وانني أيضا في هذا المقام أتقدم بالتهنئة إلى أسرة الفقيد الكبير وسائر مسلمي فلسطين والمسلمين على هذه الشهادة التي نالها الفقيد مع ولديه ونسأل الله أن يجمعنا وإياهم في مستقر رحمته وتحت لواء نبيه صلى الله عليه وسلم.

الشهيد الشيخ تميم العدناني في سطور



الشيخ تميم مع الدكتور عبد الله عزام والأستاذ سياف

إن القلب ليحزن على مفارقة أي مسلم طيب ، فكيف على الأعلام ؟!! فكيف على من عمل ، وضحى ، وجاهد في سبيل الله · ولتكون كلمة الله هي العليا·

لم يكن الشيخ تميم - رحمه الله - مجرد فرد عادي قضى نحبه خلال العمل لقضية اقتنع بها · إنما كان فردا فذا، علت همته ·

لان امامه قضية تستحق أن تشحذ لها الهمم فترك الدنيا الى غير رجعة ترك العمل الإداري ، والمال الوفير والراحة والدعة والرفاهية · وجاء الى الجبال الشاهقة · والطرق الوعرة والأجواء المغبرّة ، متمثلافي ذلك قول الرافعي:لم تكن « أثقاله » من دنياه أثقالا على نفسه إنما كانت له أسباب قوة وسمو، كالنسر المخلوق لطبقات الجو العليا ، ويحمل دائما من أجل هذه الطبقات ثقل جناحيه العظيمين·

وقد جاءت هذه النفسية العظيمة وهذا التفاني في سبيل قضية الجهاد نتيجة تربية طويلة نسبيا مرّ بها الشيخ ·

فهو مولود في بيت المقدس عام ١٩٤٢ وفى أسرة ذات سطة إجتماعية· وآباؤه من أهل العلم والادب، وبعد هذه الولادة ترعرع الشيخ في سوريا فيّ مدينة حلب الشهباء وتتلمذ على الشيخ عبد الفتاح أبو غدة · فنشا شبلا ثم شابا مسلما ·

تقلب الشيخ في أعمال شتى· فمن التدريس الى الإدارة إلى العمل في الشركات الكبرى وقد وصل مرتبه نتيجة أمانته وخبرته ونشاطه إلى ٢١٠٠٠ ريال سعودي · ولكنه لما سمع بالجهاد ، ترك المال وارتحل إلى الأرض التي تتحقق فيها العزة والكرامة الاصيلتين للمسلم ·

لم يثنه ثقل وزنه على المشاركةالفعلية في القتال· فكان قلبه الكبير يجعله شابا في ريعان الشباب لخوض المعركة ·فإن لم يخض معركة قتالية خاض في معارك دعوية يحرّض لـــهذا الجهاد وينافح عنه ويجمع له التبرّعات فكان في ذلك ، كوصف الواصف للمسلم بانه ممتد بمنافعه في معناه الاجتماعي حول أمته كلها ولم يكن ذلك إلا لان إشراقة نور الجهاد كانت مشرقة في قلبه قبل أن تشرق على هذه الارض لتوقد سراج الإسلام الذي لاعبته العواصف فيها·

كان الشيخ يسافر الرحلات الطوال

طالبا نزال العدو أوالشهادة في كل أرض شعر فيها بحماوة الوطيس في افغانستان ، ولكم وصل به حبه لهذا الجهاد الى مخالفة أمر الامير · لان حب المعركة فاض عن حب الأمير الذي كان يطلب منه البقاء في الصف الثاني من أرض النزال ·

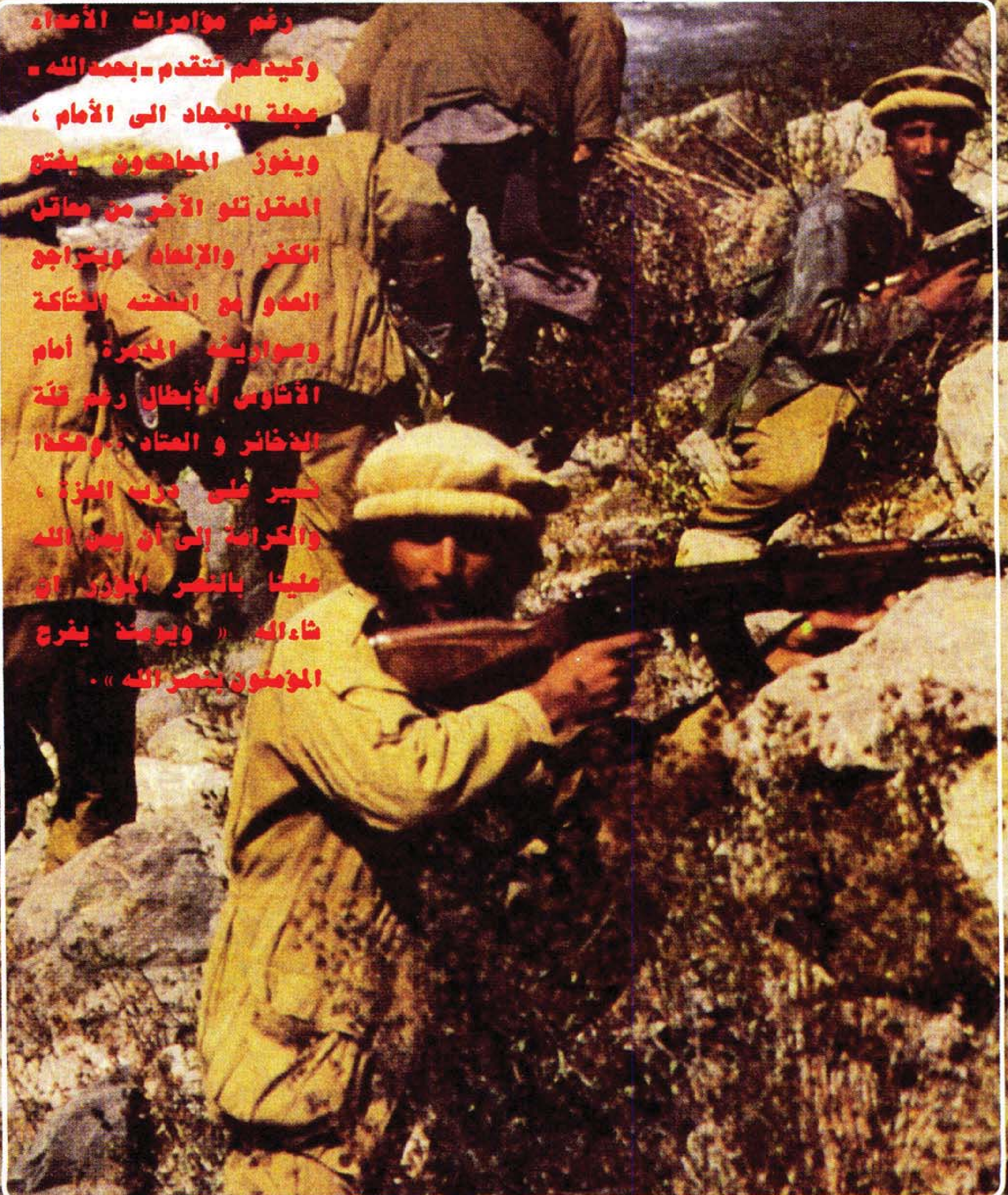
حتى ليمكن أن ينطبق عليه قول المتنبي :

في سبيل العلا قتالك والسلـ م وهذا المقام والإجذام·

وبالرغم من هذه الروح الشابة وهذا القلب اليافع وهذا الإندفاع العظيم لفعل الخير فلم يكن الشيخ يرى في نفسه أي ذرة من فضل على هذا الجهاد ·بل الجهاد هوالمتفضل في ذلك · وكل مسلم في الجهاد قد يكون أفضل منه ، وكان يتمثل في ذلك قول جرير : يرى للمسلمين عليه حقا * كفعل الوالد الرؤف الرحيم

وقد أكد نجله الاكبر«ياسر» هذه المعاني عندما وصف أباه بانه لم يكن ينام وفي قلبه غل أو حقد على أحد · حيث كان يكرر كل ليلة ، الدعاء بمسامحة من ظلمه أو تكلم عليه حتى ينام وهو مطمئن القلب رضي النفس·

وبذات الإطمئنان وبذات الرضا ندعوا الله أن يدخله فسيح جناته ويجعله من الصديقين والشهداء · إنه سميع مجيب ·



رغم مؤامرات الأعداء وكيدهم تتقدم - بحمدالله - عجلة الجهاد الى الأمام ، ويفوز المجاهدون بفتح المعقل تلو الآخر من معاقل الكفر والإلحاد ويتراجع العدو مع اسلحته الفتاكة وصواريخه المدمرة أمام الأشاوس الأبطال رغم قلّة الذخائر و العتاد .. وهكذا نسير على درب العزة ، والكرامة إلى أن يمن الله علينا بالنصر المؤزر ان شاءالله « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » .

تخار

المجاهدون يفتحون سبع بوستات حكومية :

تفيد التقارير الواردة من الشمال أن القائد أحمد شاه مسعود رئيس شورى نظار جمعية أفغانستان الاسلامية خطط هجوما واسعا على مواقع مليشيات الحكومة العميلة وعلى رأسها العميلين (صمد و صديقي) بمديرية خواجه غار محافظة تخار ، والتي كانت ولاتزال تحميها القوات الروسية ومدفعيتها من وراء نهر جيحون .

لقد ابتدأت العمليات بتاريخ ١٠/ ٨٩/١٢ وبعد معارك دموية تمكن المجاهدون من فتح سبع بوستات عسكرية للشيوعيين ، وأدّت الى مصرع ٥٠ وأسر ١٦ شخصا من افراد الملشيات ،كما غنم المجاهدون : ثلاث رشاشات ثقيلة ، وثلاثة صواريخ R.P.G.7 وخمسون قطعة كلاشينكوف وكمية كبيرة من الذخيرة والعتاد بأنواعه المختلفة .وقد أستشهد من المجاهدين ٦ و أصيب ١٠آخرون .

ومن الجدير بالذكر أن النظام العميل كان وقد اتخذ مديرية خواجه غار التي تبعد قرابة ١٥كلم عن الحدود الروسية مركزاً لولاية تخار بعد سقوط الولاية وتحرير مدينة تالقان (مركز الولاية الاصلي) بيد المجاهدين في العام الماضي ١٩٨٩ .

ويضيف التقرير أن الطائرات النفاثة للنظام العميل قامت بشن غارات جوية مكثفة على تجمعات المجاهدين ومراكزهم في مدينة تالقان المحررة والقرى الآمنة في مديرية



خواجه غار مما أدّى الى استشهاد ثلاثين من المدنيين ونسف وتدمير عدد من البيوت وحرق المزارع .

كما أطلقت أربعة صواريخ (سكود) على ضواحي هذه المديرية وسببت أضراراً مادية لحقت ممتلكات سكان المنطقة .ويُتوقع أن تكون هذه الصواريخ قدأطلقت من قاعدة جديدة في حيرتان بالقرب من الحدود الروسية .

هذا وقد أسقط المجاهدون في ٩/ ٨٩/١٢ طائرة عسكرية بواسطة صاروخ ستنغربالقرب من ساحة شهرك بمدينة مزار شريف ، ويضيف المصدر بأن قائد هذه الطائرة هبط بمظلته في منطقة تسيطر عليها الحكومة العميلة بينما لقي جميع طاقمها البالغ عددهم ٢٥ شخصا مصرعهم .

سالنج

المجاهدون يغلقون ممر سالنج من جديد :

أفادنا مندوب شورى نظار في بشاور ظهر يوم ٨٩/١٢/٢٠ أن المجاهدين أغلقوا يوم السبت ١٢/١٦/ ٨٩ شارع سالنج - تشاريكار أمام القوافل العسكرية للحكومة ويشنون هجمات منسقة منذ ذلك الحين على تجمعات العدو الشيوعي في "توتم دره وجبل سراج" وأطراف مدينة تشاريكار (مركز ولاية بروان) حيث قتلوا يوم الأثنين ٨٩/١٢/١٨ بواسطة أسلحة ثقيلةثمانية من الجنود من بينهم ضابطان ، وجرحوا أربعة آخرين على امتداد طريق توتم دره وتشاريكار كما تم تدمير دبابة وناقلتين للجنود .

وفي بلدية باغ لالا التي تتخذها قوات النظام قاعدة لها في رصد تحركات المجاهدين تم قتل سبعة من الجنود واصابة ثمانية آخرين .

وفي اليوم نفسه أحرق المجاهدون أربع نقاط أمنية للحكومة في منطقة "شتل" في اعقاب انفجارات مروعة التي احدثتها قذائف المجاهدين التي سقطت بداخلها ، بينما أصيب أربعة من المجاهدين بجروح بعضها خطيرة عندما انفجرت عليهم الغام مضادة للمشاة بالقرب من الحزام الأمني

لمدينة تشاريكار .

تبع ذلك قيام النظام باطلاق صواريخ (سكود واوراغان) يوم الأحد ٨٩/١٢/١٧ على مواقع المجاهدين المطلة على الشارع العام والمناطق السكنية في منطقة شتل بالقرب من وادي بنجشير مما أدى الى استشهاد سبعة أفراد من أسرة واحدة ونسف العديد من البيوت الخالية.

كابل

المجاهدون يزحزحون قوات النظام ويكبدونها بخسائر فادحة في بغمان :

أفادنا القائد الميداني الحاج شير علم عبر رسالة لاسلكية بخبر مفادة أن وحدات المجاهدين المتمركزة في أرغندي بالا التي تقع على بعد ١٨ كلم ، جنوب غرب العاصمة تمكنت من صد هجوم للقوات الحكومية وزحزحتها يوم الخميس ١٤/ ١٢/ ٨٩ في أعقاب معارك بالغة العنف التي استمرّت لمدة ثلاثة أيام وانتهت بفشلها الذريع حيث تراجعت إلى خطوطها الخلفية في أرغندي بايان التي تبعد عشرة كيلومترات فقط عن قلب العاصمة بعد تكبيدها شرين قتيلا بين ضابط وجندي وتدمير ثلاث دبابات وخمس ناقلات للجنود .

وتقول رسالة القائد ملا عزت الله من بغمان بأن مواقع المجاهدين في خواجه مسافر التي تبعد قرابة عشرة كيلومترات عن العاصمة تعرضت لهجوم جوي وبرّي من قبل النظام ، لكن بفضل الله عزوجل صمد المجاهدون ولم يكتفوا بصد الهجوم والدفاع عن مواقعهم فحسب ، بل أجبروا القوات الحكومية بالتخلي عن المنطقة بأسرها مخلفة ورائها ثلاثين قتيلا و١٢ أسيرا، بينما أستشهد مجاهدان ومدنيان .



ملا عزت الله قائد المجاهدين في بغمان

وكان تزامن هذا الهجوم العنيف بهدف تخفيف الضغط المتزايد على قواتها في أرغندي بالا.

وعلى صعيد آخر انضمّ ضابط مع ٣٦ من أفراد وحدته مصطحبين معهم أسلحتهم الخفيفة إلى القائد الميداني صديق الله في منطقة كوه صافي شمال شرق العاصمة بعد أن فتح المجاهدون خمس نقاط أمنية للنظام وقتلوا عشرين من أفرادها كما استولوا على ٧٠ قطعة سلاح مختلفة.

ومن الملاحظ أن هذه البوستات تقع بين منطقة تنگي غارو (البوابة الشرقية للعاصمة) وبين سجن بل تشرخي الشهير .

هرات

المجاهدون يفتحون حصنا منيعا للنظام في مدينة هرات :

أفادنا مندوب ميديا في كويتا هاتفيا نقلا عن مصدر موثوق في هرات بأن المجاهدين تمكنوا من فتح حصن منيع ذي أهمية استراتيجية للنظام في قلعة " اختيار الدين الأثرية الواقعة بمدينة هرات يوم الأربعاء ٨٩/١٢/١٣ ولم يتمكن أحد من أفرادها من الهروب .

وفي مديرية كوهسان قتل ٨ وجرح ٦ من أتباع النظام المسلحين أثناء اشتباك وقع بين قوات النظام ووحدة القائد الميداني الرائد اسماعيل خان .

مصرع قائد فصيلة مليشيا :

أفادنا القائد الميداني الرائد محمد اسماعيل خان عبر رسالة خطية بأن العمليات التي أجراها المجاهدون ضد قافلة عسكرية عند نقطة "بقرجر" على طول طريق هرات - تورغندي أسفرت عن مصرع قائد فصيلة المليشيا المحلية التابعة للنظام المدعو آقا محمد ونائبه المدعو "سنكين" مع عدد آخر من أفراد وحدتهما . كما تمّ تدمير ناقلة مدرعة بواسطة مدفع عيار ٨٢ مم بالقرب من فرقة هرات العسكرية .



الرائد محمد اسماعيل الأمير العام للمنطقة الجنوبية الغربية

وتفيد الأنباء الواصلة من إمارة المنطقة الجنوبية الغربية بأن مجاهدي قاعدة حمزة (رضي الله عنه) شنّوا هجوما صاروخيا على مطار محافظة

هرات الرئيسي يوم ٨٩/١١/٩ أسفر عن حرق مستودع أسلحة العدو وقتل ٥٣ ضابطا شيوعيا وجرح ٦٥ منهم. وفي نفس التاريخ تمكن المجاهدون في هذه المنطقة من قتل ٦٨ جنديا وجرح ١٢ بعد هجومهم الصاروخي على القاعدة العسكرية في محافظة هرات .

ويضيف التقرير بأن مجاهدي قاعدة حمزة (رضي الله عنه) بعد سد طريق تورغندي - هرات نفذوا عمليات ناجحة على قافلة عسكرية تابعة للدولة أسفرت عن تدمير ٩١ سيارة عسكرية وقتل ضابطين مع ٦٥ جندي وجرح ٦٩ منهم .

كما غنم المجاهدون في هذه العمليات ٦٨ رشاش كلاشنكوف و٦٢ دراجة نارية وعادوا إلى قواعدهم سالمين .



بلخ

استشهاد قائدين ميدانيين واصابة ثلاثة آخرين في دولت آباد :

أفادنا القائد الميداني الشيخ محمد عالم من ولاية بلخ بأن العملية الشاملة التي قام بها المجاهدون بقيادة الأستاذ عطامحمد على المواقع العسكرية للنظام في مديرية دولت آباد التابعة لولاية بلخ في ١٩٨٩/١٢/٦ أسفرت عن تحرير قريتي " النج ودور " وهلاك ١٦ وأسر ٢٠ من جنود الحكومة بأسلحتهم .

ويضيف المصدر بأن المجاهدين تقدموا نحو معاقل النظام بمديرية دولت آباد حيث تمكنوا في ٨٩/١٢/٨ من فتح بوستة دياس للمليشيا وأسر ٦ من أفرادها المسلحين ، تبع ذلك قيام مقاتلات النظام الماركسي ومدفعيته الثقيلة بقصف مواقع المجاهدين والقرى الاهلة بالسكان التي حررها المجاهدون مؤخرا، مما أدى إلى استشهاد عشرين من المجاهدين والقرويين وعلى رأسهم القائدين الميدانيين محمد شادي ومحمد نبي كما أصيب ٤٠ آخرون بجروح ، من بينهم القادة الميدانيون الثلاثة لعل محمد ، محمد دين وحميد بهلوان .

والجدير بالذكر أن العمليات الأخيرة التي بدأت بين المجاهدين وقوات النظام في منتصف شهر نوفمبر الماضي لازالت تدور رحاها على محاور مدينة مزار شريف ومديرية دولت آباد إلى حين اعداد هذا التقرير .

ومن جهة ثانية تمكنت وسائل الدفاع الجوي للمجاهدين من اسقاط طائرة نقل عسكرية خلال الأسبوع الماضي في منطقة " مارمل " القريبة من مدينة مزار شريف .

القائـد محمد علم



لغمان

مصرع عارف الله عارف رئيس جهاز المخابرات في لغمان :

تفيد آخر الأنباء العسكرية الواردة من مصادر موثوقة أن الهجوم المنسق الذي نفذته وحدات المجاهدين المشتركة يوم الأثنين ٨٩/١٢/١٨ على مدينة مهترلام (مركز ولاية لغمان) أسفر عن مصرع عارف الله عارف رئيس المخابرات " واد " خاد سابقا ـ بالولاية وقائد كتيبة الدفاع الجوي .

كما أسر المجاهدون ٤ من جنود النظام المسلحين فضلا عن استيلائهم على ٢٥ قطعة من الأسلحة بين ثقيلة وخفيفة .

جلال آباد

وصول قافلة إلى مدينة جلال آباد :

ورد الى المكتب الإعلامي (ميديا) من مصادر المجاهدين في بيشاور أن نظام كابل تمكن في الساعة الحادية عشرة من ليلة ١٨/ ١٢ / ٨٩ من إيصال قافلة للإمدادات العسكرية والتموينية في تعزيز القصف العشوائي للطائرات النفاثة والمروحية الى جانب استخدام المدفعية الثقيلة الى مدينة جلال آباد المحاصرة بعد مرورها بالقرب من مراكز المجاهدين في سياكـوه (الجبل الأسود) التي تقع في شرق ولاية لغمان وغرب سد درونتا للكهرباء الذي يغذي جلال آباد بكهربائها .

وعلى صعيد آخر وافانا بعض القادمين من أرض المعركة بأ ن المجاهدين أبطلوا هجومين للقوات الحكومية في جهتي ثمر خيل وقطرغي خلال يومي الأحد والأثنين ١٧- ٨٩/١٢/١٨ ولا زالت المعارك مستمرة الى حين اعداد هذا التقرير .

استشهاد عدوّ الألغام :

أفاد نبأ عاجل ورد إلى (ميديا) بأن القائد الميداني الضابط روح الأمين (٣٠) سنة - الذي اشتهر بعدوّ الألغام لفرط خبرته في إبطالها خلال عشر سنوات مضت - استشهد مع اثنين آخرين من أفراد وحدته أثناء اقتحامه لموقع حكومي بالقرب من مدينة جلال آباد .

القائد الشهيد ولد بمديرية رودات وينتمي الى الحزب الإسلامي (جناح الشيخ يونس خالص) وقد رزق مؤخرا بطفلين .

المجاهدون يتصدون لهجوم حكومي ويشنون هجوما مضادا على مواقع العدو في جلال آباد :

صرح الحافظ محمود شاه مدير مكتب ولاية ننجرهار لمندوب (ميديا) يوم (١٥/١١) بأن المجاهدين المرابطين حول مدينة جلال آباد منذ ثمانية أشهر تصدوا لهجوم بري وجوي شامل قامت به قوات النظام يوم الثلاثاء ١١/١٤ على مواقع المجاهدين في "ثمرخيل" وضيعة "غازي آباد" بعد حصولها عل إمدادات عسكرية ضخمة من جديد عبر الجسر الجوي بين مطاري جلال آباد وكابل في الآونة الأخيرة .
هذا وقد أرغمت القوةالمهاجمة على التراجع من حيث أتت مخلفة وراءها عددا من الجنود الذين لقوا مصرعهم فضلا عن تحطيم دبابتين على أرض المعركة .

وجدير بالذكر أن نظام كابل المتداعي قد مهد ألطريق لقيامه بهذا الهجوم حيث ادعت إذاعة كابل في نشرتها الرئيسية ٨٩/١١/١٢ بان قرابة عشرة آلاف من المجاهدين المسلحين يخططون لهجوم كاسح على مدينة جلال آباد بمساعدة ثلاثة آلاف من أفراد المليشيا الباكستانية وعدد من المستشارين العرب .

ومضى مدير المكتب قائلا : بعد أن هزمت القوة في "ثمرخيل" وانهارت معنويات جنودها أمام المجاهدين قرر المجلس العسكري للمجاهدين شن هجوم مضاد على ثلاثة محاور لمدينة جلال آباد يوم الثلا ثاء ٨٩/١١/١٤ حيث أحرزوا تقدما ملموسا نحو بوابة المدينة الجنوبية على بعد الـ ١٢ كيلومترا القريبة من فرقة ثمرخيل ، كما أحكموا قبضتهم على مركز أمني هام في منطقة (قطرغي) . وفي الناحية الغربية لمدينة جلال آباد تمكن المجاهدون من إضرام النيران بأحد المستودعات الحربية في منطقة سرخكان التي تقع على مقربة من محطة كهرباء "درونته" حيث تغذى المدينة بالكهرباء، والتي تم فيها تدمير دبابتين بواسطة راجمة صواريخ بى.إم ١٢ .

مقتل ٤ أطفال إثر انفجار صاروخ "سكود" :

في ١٢ نوفمبر أطلق النظام الشيوعي صاروخا من طراز سكود السوفيتي على "غني خيل" جنوب جلال آباد مما أدى إلى مقتل ٤ أطفال وتدمير عدّة منازل .

المجاهدون يسيطرون على ٧ أميال من طريق جلال آباد ـ كابل :

شن المجاهدون الافغان هجوما مشتركا كبيرا من جهات الشرق والغرب والجنوب على منطقة جلال آباد يوم الثلاثاء ٨٩/١١/١٤ . وطبقا للتقارير الواردة من الجبهات وتصريحات الدبلوماسيين الغربيين في اسلام آباد ، يدور قتال شديد في

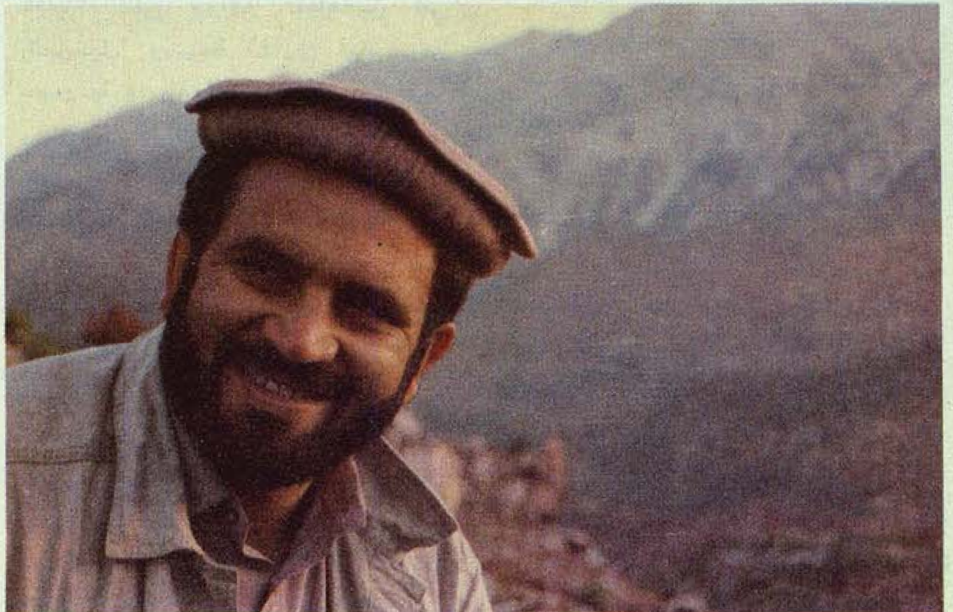
منطقة سمرخيل ومنطقة سدّ درونتا وطريق كابل - جلال أباد .وقد كان نظام كابل يتوقع الهجوم وأذاع مقدما أن حوالي ١٠٠٠٠ على وشك مهاجمة المدينة ، لكن مصادر المجاهدين تشير إلى أن المشاركين في قطاع جلال أباد وعلى طريق كابل - جلال أباد لا يزيدون عن ٣ آلاف مجاهد .كما استولى المجاهدون على نقطتين عسكريتين في غرب سمرخيل واستشهد مجاهد وقائد ميداني ، وقتل ٨ من جنود كابل ودمرت دبابة . ونتيجة لقصف جنود كابل الشديد بالمدفعية والصواريخ انفجر مستودع ذخيرة في "سرخ خانه"

وقد نجح المجاهدون في قطع طريق جلال أباد كابل وسيطروا على ٧ أميال من الطريق . وتقول مراسلة "بي بي سي" أن هدف "رجال حرب العصابات" النهائي من هذا الهجوم - الذي لم يصل إلى قوة هجوم ٤ مارس الماضي - غير معروف ، لكنه أعنف الهجمات الجديدة خلال الشهور الأخيرة ومنذ الهجوم المضاد لقوات كابل في يوليو الماضي والذي أجبر المجاهدين على التراجع الى الجبال حول قاعدة سمرخيل .

«فرونتير بوست ١١/١٦ صوت أمريكا ١١/١٥»



الدمار الذي أحدثه صاروخ سكود



القائد محمد أنورخان قائد المجاهدين في جكدلك ـ كابل

المجاهدون يسقطون طائرة مقاتلة في سروبي:

أفاد القائد الميداني أنورخان عبر رسالة لاسلكية يوم (٨٩/١١/١٨) بأن وسائل الدفاع الجوي للمجاهدين تمكنت من إسقاط طائرة نفاثة في منطقة جكدلك التابعة لمديرية سروبي حيث كانت في مهمة قتالية في أعقاب تقهقر القوة الحكومية على أيدي المجاهدين في طنجة أبريشم .

وتضيف رسالة القائد بأن القوة الحكومية المهاجمة تكبدت خسائر فادحة في الأرواح فضلا عن تدمير أربع دبابات مع طاقمها وعربتين محملتين بالذخيرة الحربية عند اقترابها من مواقع المجاهدين في منطقة طنجة أبريشم من جهة مديرية سروبي .

وجدير بالذكر أن معارك طاحنة تدور رحاها على طول طريق جلال أباد كابل منذ يوم الثلاثاء ٨٩/١١/١٤

للسيطرة عليه من قبل الجانبين على حد سواء .

وعلى صعيد آخر استشهد أحد المجاهدين وجرح أثنا عشر آخرون عندما انقلبت بهم سيارة نقل خفيفة بالقرب من مزرعة غازي أباد على طول طريق جلال أباد طورخم أثناء اختفائها من الطائرات المقاتلة .

ويضيف شاهد العيان الدكتور فتاح الله بأن جميع الجرحى وصلوا إلى بيشاور حيث تم معالجتهم بإحدى مستشفياتها .

احتلال قاعدة "باجاك" الاستراتيجية :

تقدم المجاهدون عبر مواقع قوات الحكومة الدفاعية غرب كابل إلى بحيرة تطل على المدينة .وحاولت قوات الحكومة استعادة تلك المواقع لكن المجاهدين صدّوا الهجوم وكبدوا قوات الحكومة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد . ولا شك أن سقوط قاعدة باجاك التي تقع على بعد ٣٠ كيلومتر غرب كابل يوم ٣٠ أكتوبر يزيل العقبة الوحيدة في طريق الإتصال بين مجاهدي بغمان والمجاهدين المسيطرين على "شكردره" حول ممر سالنج .

«صوت امريكا ١٥/١١/٩٨٩»

كابل

سكان العاصمة يعانون من نقص شديد في المنتجات الغذائية والوقود.

أفادنا أحد القادمين من العاصمة كابل بأن سكانها يعانون من نقص شديد في المواد التموينية والوقود نظرا لقيام الحكومة بتوزيع هذه السلع الأساسية على أعضاء الحزب الشيوعي والمنتمين الى القوات المسلحة وأفراد المليشيا مقابل أسعار رمزية.

ويضيف شاهد عيان أن الحكومة تستهدف من وراء هذه الخطة الجائرة إجبار الناس على الالتحاق بصفوف الجيش أوالحزب الماركسي الحاكم ، حيث تقدّم كثير من العجائز والمسنين بطلبات العمل إلى وزارة الدفاع ووزارة أمن الدولة (المخابرات) بغية تأمين لقمة عيش لأنفسهم وعوائلهم .

في حين تقوم طائرات "اليوشن" العملاقة برحلاتها المكوكية بين مدينة طاشقند ومدينة كابل لتزويد نظام نجيب المتهالك بالحاجيات الضرورية اليومية إلى جانب تعزيز موقفه العسكري أمام تزايد ضغوط المجاهدين الصاروخية على مدينة كابل .

عمليات موفقة :

أسفرت العمليات الناجحة التي شنتها قوات المجاهدين المتمركزة في وادي كوه صافي شمال شرق العاصمة كابل في مطلع الأسبوع الجاري عن فتح عشرة مراكز حديثة الإنشاء والتي تتبع الخط الدفاعي الأول للحزام الأمني حول العاصمة ويقودها العميل عبد الهادي .

وقد قتل خلال هذه المواجهة الميدانية الخاطفة قرابة أربعين من جنود النظام من بينهم خمسة من الضباط برتب متفاوتة ، كما أسر ثمانية وثلاثون جنديا فضلا عن استيلا~~ئهم~~ على ٧١ قطعة من الأسلحة بين خفيفة وثقيلة وكمية من الذخائر والألبسة العسكرية والمواد الغذائية.

في حين استشهد مجاهدان وجرح ستة آخرون من بينهم الدكتور محمد فقير .

وفي مديرية "ده سبز" أطلق المجاهدون النار على دورية عسكرية كانت متجهة نحو المطار مما أدى الى تدمير سيارة "جيب" مع طاقمها



كما دمروا ناقلتي جنود بسائقيهما بواسطة صواريخ أرض أرض عند الحزام الأمني لسدّ "قرغه" جنوب غرب العاصمة .

وعلى صعيد آخر استسلم أحد الضباط مع ستة عشر من أفراد وحدته إلى المجاهدين يصطحبون معهم أسلحتهم الخفيفة وقاذف صاروخي (آر

بي جي ٧) وكمية من الذخيرة والقنابل اليدوية وذلك في يوم الجمعة ١١/١٧ في منطقة "ماهي بر" شرق العاصمة.

وفي مدينة "جارآسياب" التابعة لولاية كابل لقي ستة من الموالين للنظام حتفهم عندما انفجرت عبوة ناسفة وضعها المجاهدون في السيارة التي كانت تنقلهم نحو المدينة ، بينما جرح ثلاثة من المجاهدين في مديرية "ده سبز" من جراء قصف جوي قام به طيران العدو يوم الجمعة ٨٩/١١/١٧ .

قندهار

المجاهدون يصدون هجوما لقوات كابل في قندهار :

ورد في رسالة هاتفية لمندوب (ميديا) بعث بهاق(١١/٨) من مدينة كويتا نقلا عن القائد الميداني ملا نقيب الله بأن المجاهدين أبطلوا هجوما للقوات الحكومية المدعومة بالدبابات والعربات المصفحة في منطقة "خوشاب" شمال مطار قندهار الدولي يوم السبت (١١/٥) بعد انفجار عدة ألغام مضادة للدبابات زرعها المجاهدون عندما استولوا على هذه المنطقة في الفترة الأخيرة .

هذا وقد أجبرت القوة على التراجع إلى المطار بعد تدمير أربع دبابات بواسطة هذه الألغام.

وفي هجوم آخر شنه المجاهدون على ثكنات العدو الواقعة في الناحية الشمالية لمدينة قندهار قتل وجرح ٣٠ من قوات المليشيا الحكومية .

وفي مدينة ترينكوت (مركز ولاية أورزجان) المحاصرة استسلم أربعة من الجنود المسلحين إلى المجاهدين . وردا على ذلك قصفت مدفعية النظام الثقيلة مراكز المجاهدين المحيطة بالمدينة والقرى الآمنة ممّا أدى إلى إلحاق أضرار مادية كبيرة بسكان المنطقة .



ملا نقيب الله قائد المجاهدين في قندهار

المجاهدون يواصلون عملياتهم العسكرية ضد مراكز النظام في قندهار :

تقول آخر التقارير العسكرية الواردة إلى (ميديا) من مصادر موثوقة في بيشاور وكويتا بأن الهجوم الصاروخي الذي نفذه المجاهدون يوم الخميس (١١/٩) على الحامية الجديدة شمال شرق مدينة قندهار أسفر عن إضرام النيران بأحد مستودعات الذخيرة مما أدّى إلى قتل تسعة عشر من قوات المليشيا الحكومية من بينهم أربعة من قوّاد فصائلها كما قتل وجرح ثلاثة عشر آخرون من أفراد الحامية العسكرية بما فيهم عدد من الضباط فضلا عن تدمير عدة أعمدة للاتصالات السلكية (الهاتف) الممتدة بين فيلق قندهار الثاني وحامية "الكمندوز" رقم ٤٦٦ في اليوم نفسه .

وعلى صعيد آخر تمكن عدد من أفراد مليشيات النظام بمديرية "ميوند" من الهروب باتجاه مدينة قندهار في أعقاب تزايد حملات المجاهدين على هذه المديرية .

وفي توركوتل فتح المجاهدون قاعدة عسكرية لنظام نجيب بعد اقتحامهم لها عصر يوم الخميس ١١/٩

وجدير بالذكر أن المجاهدين يسيطرون على أربع عشرة مديرية من مديريات قندهار سوى مركز الولاية ومديرية "ميوند" المحاصرة التي تقع شمال شرق المدينة .

المجاهدون يصعدون من عملياتهم العسكرية ضد مواقع العدو في قندهار :

أفادنا مندوب ميديا من مدينة كويتا بأن الهجوم الصاروخي الذي قام به المجاهدون في نهاية الأسبوع الماضي على المراكز الحكومية المحيطة بالمطار وفيلق قندهار الثاني أسفرَ عن مصرع ثمانية عشر وجرح ثلاثة عشر آخرين من أفراد النظام المسلحين ، فضلا عن الحاق أضرار جسيمة بغرفة الاتصالات اللاسلكية الملاصقة لبرج المراقبة في

المطار .

ويضيف مراسل ميديا بأن المجاهدين أصابوا بعدة قذائف صاروخية مقر حاكم قندهار الجنرال عبد الحق علومي وذلك يوم الثلاثاء ٨٩/١١/١٤ .

وعلى صعيد آخر تمكن المجاهدون من حرق وتدمير ثلاث دبابات وشاحنة عسكرية ضمن سلسلة العمليات الموفقة التي نفذتها وحدات المجاهدين المشتركة ضد القوات الحكومية في منطقة "توركوتل" .

وفي "مكوان" أبطل المجاهدون هجوما عسكريا يوم الأربعاء ١١/١٥ خطط له النظام لضرب مواقع المجاهدين المستقرة في هذه المنطقة الاستراتيجية على مقربة من مدينة قندهار ، حيث تم تحطيم مصفحتين بعد تسليم طاقمهما الى المجاهدين .

وفي تصريح خاص أدلى به هؤلاء المستسلمون لمندوب (ميديا) فإن وحدات الجيش تعاني من نقص شديد في العدد والعدة ولا سيما ذخائر الأسلحة الخفيفة ، وإذا لم تقم الحكومة بتعزيز موقف جنودها في أسرع وقت ممكن عندئذ سيضطر أفراد هذه الوحدات والثكنات العسكرية إلى الهروب والإستسلام الجماعي الى المجاهدين .

بدخشان

المجاهدون يفتحون مركزين في سالنج ونظام كابل يطلق صواريخ سكود على مديرية جرم في بدخشان،

تقول آخر التقارير العسكرية الواردة إلى (ميديا) بأن وحدات المجاهدين المشتركة تمكنت يوم الثلاثاء (٨٩/١١/١٤) من فتح مركزين أمنيين للحكومة في الجبهة الشمالية لممر سالنج الشهير فضلا عن إلحاق أضرار بدبابتين ومصرع أربعة وجرح ما لا يقل عن عشرين من أفراد المليشيا المحلية في المنطقة نفسها .

وعلى صعيد آخر أطلق المجاهدون على مديرية جرم وبلدية كران ومنجان بولاية بدخشان - المتاخمة لحدود شترال الباكستانية - عددا من صواريخ سكود بعيدة المدى في مطلع الأسبوع الماضي ، هذا ولم تتوفر بعد تقارير عن الخسائر الناجمة عن هذا العمل الاجرامي ضد المدنيين العزل .

فارياب

الدبابات الروسية تعبر نهر جيحون باتجاه مراكز المجاهدين بمديرية اندخوي :

صرح القائد الميداني الحاج أقمراد (٢٨سنة) بأن الدبابات الروسية وعرباتها المدرعة لازالت تعبر نهر جيحون باتجاه مديرية انخوي السهلية بولاية فارياب على بعد ٢٨كلومترا من الحدود الروسية الأفغانية المشتركة من حين لآخر بغية البحث عن منازل المجاهدين ورصد تحركاتهم جنبا إلى جنب مع قوات حكومة نجيب القائمة على الدعم الروسي المباشر.

ويضيف أن المجاهدين يصعب عليهم مقاومة هذه القوات المشتركة لأكثر من أسبوع واحد لبعد المنطقة عن مراكز القيادة (مسيرة ٤٠ يوما) من جهة وسهولة أراضي المديرية من جهة ثانية .

ومضى قائلا : لقد تمكن بعض المجاهدين من التسلل إلى داخل الجمهوريات الإسلامية المحتلة حيث وصلوا عام ١٩٨٣ إلى مزرعة الأغنام في منطقة (آق تيبة) الروسية وغنموا منها أعدادا هائلة من الأغنام ، كما قام بعض الإخوة المجاهدين بتوزيع المصاحف والمنشورات الإسلامية على قبائل التركمن فضلا عن إقامة علاقات الصداقة مع شباب وزعماء هذه القبائل .

وعندما علمت السلطات الروسية بنشاطات المجاهدين داخل أراضيها استبدلت القادة التركمان بقادة من جنس الروس ، كما قامت بهجمات وغارات جوية مكثفة أدت الى استشهاد عشرات المواطنين الأبرياء وذلك في أواخر عام ١٩٨٣ م .

المجاهدون يفتحون حامية قيصار الاستراتيجية :

أفادنا القائد الميداني حفيظ الله عبر رسالة لا سلكية بأن وحدات المجاهدين المشتركة تمكنت من فتح كتيبة قيصار الاستراتيجية الواقعة بالقرب من مركز مديرية قيصار - جنوب غرب ولاية فارياب المتاخمة للحدود الروسية في أقصى الشمال للبلاد - في أعقاب حصار طويل وعنيف استمرّ لمدة شهر ونصف .

وتضيف هذه الرسالة بأن وسائل الدفاع الجويّة لوحدات المجاهدين اسقطت حوامة عسكرية أثناء تحليقها فوق مواقع المجاهدين المحيطة بهذه الحامية فضلا عن قتل وجرح مالايقل عن خمسة وأربعين من مليشيات النظام ، كما استولوا على كمية كبيرة من الذخيرة الحربية .

وتجدرالإشارة إلى أن المجاهدين يسيطرون حاليا على جميع مديريات ولاية فارياب سوى مركز مديرية قيصار ومدينة ميمنة (مركز الولاية).

وفي ولاية جوزجان حسب ما ورد في رسالة القائد الميداني القاضي محمد ياسين تمكن المجاهدون من فتح

مركز عسكري للنظام في وادي بالا الذي يخضع للعميل عبد الغفار وذلك في ليلة الجمعة ٨٩/١١/١٧ ، هذا وقد استشهد أثناء الإقتحام أحد المجاهدين وأصيب آخر بجروح وقتل ثلاثة من الأفراد التابعين لوحدة العميل المذكور.

في ٢ نوفمبر استولى المجاهدون بمنطقة "اندخوي" شمال أفغانستان – بعد هجوم استمر ٤ ساعات – على نقطة هامة تابعة للنظام الشيوعي كانت تقطع طريق إمدادات المجاهدين في منطقة الحدود مع الاتحاد السوفياتي .

وأدى الهجوم الى مقتل ٢٠ ضابطاً وجنديا ، كما أدى قصف نظام كابل للمنطقة إلى مقتل ١٠ مدنيين . وقد دأب مجاهدو "اندخوي" على مهاجمة المواقع العسكرية السوفياتية داخل الاتحاد السوفياتي .

بروان

استسلام ٢٥ جندي الى المجاهدين في جبل السراج :

أفادتنا رسالة القائد الميداني الشيخ سميع الله بأن وحدات المجاهدين المشتركة تمكنت من فتح مركز حكومي في منطقة "سبيرة غر" في وادي كوه صافي الذي أنشأ مؤخرا بغية ترصد تحركات المجاهدين في الوادي من جهة وسلامة عبور القوافل الحكومية بين العاصمة وقاعدة "بجرام" الجوية من جهة ثانية .

كما استسلم ٢٥ جندي بأسلحتهم إلى المجاهدين في مديرية جبل سراج بولاية بروان .

المجاهدون يفتحون ثلاثة مراكز حكومية في سالنج :

تفيد آخر التقارير العسكرية بأن وحدات المجاهدين المتمركزة في الجهة الشمالية على بعد ٢٠ كلم من نفق سالنج تمكنت يوم السبت ١١/١٨ من فتح ثلاث بوستات حكومية وتحطيم ناقلتي جنود فضلا عن قتل خمسة وجرح أحد عشرة وأسر عشر من جنود النظام من بينهم ثلاثة من صغار الضباط ، كما ألحقوا أضرارا جسيمة براجمة صواريخ من طراز (بي إم ٤١) ودبابتين بواسطة صواريخ أرض أرض (بي إم ١٢) .

هذا وقد اعترف راديو موسكو في نشرته الإخبارية الليلة الماضية بأن المجاهدين أغلقوا طريق حيرتان – كابل عند ممر سالنج لمدة تسعة أيام على التوالي .

بكتيا

المجاهدون يصدون الطريق أمام قافلة العدو:

فشلت قافلة إمدادات عسكرية تابعة للنظام الشيوعي في الوصول إلى جارديز . وتتكون هذه القافلة من أفراد المخابرات السرية "خاد" والحرس الخاص وفوج الاستطلاع وفرقة الميليشيا الشهيرة وهي الفرقة ١٥ . وقد أكدت القوات الشيوعية لأهالي مناطق لوجر أنهم لن يضرّوا بالأهالي والمباني أثناء مرور القافلة في مناطقهم . فوافق بعض الأهالي على ذلك لكن القائد معلم تورقال أنه لن يسمح لشاحنة واحدة من القافلة للتحرك إلى جارديز . وقد قلصت كمائن المجاهدين الليلية من حركة القوافل في ولاية لوجر .

هذا ويبحث جنرالات كابل الآن عن طريق آخر للقافلة عبر مدينة ميدان بولاية وردك . وقد تسببت هجمات المجاهدين المستمرّة على القوافل في مقتل ٢٠٠ فرد حتى الآن .

ومن الملاحظ أن عديدا من البيوت في منطقة "تيمني" المجاورة لمطار كابل الدولي تضررت من جراء سقوط الكرات الحرارية التي تطلقها هذه الطائرات لتضليل صواريخ المجاهدين المضادة لها .

ويستطرد الشاهد قائلا : إن سعر الرغيف الواحد ارتفع خلال هذه الأيام إلى ثلاثين "أفغاني" بعد أن كان أربعة عشر "أفغاني" وتعتبر هذه المشكلة إحدى العوامل الرئيسية لهجرة أهالي العاصمة باتجاه باكستان وبعض المدن المحررة في شرق وجنوب البلاد .

وبالتالي أدى الوضع الراهن إلى تخفيف أسعار الإيجار ووفرة أثاث المنزل بأسعار زهيدة وقد قامت الحكومة الملحدة بإنشاء عدد من مواقف التفتيش الجديدة في منطقة "سنك نوشته" في لوجر للحيلولة دون هروب سكان العاصمة باتجاه باكستان .

القادة الميدانيون يشكلون لجان أمنية وقضائية وتعليمية بولاية بكتيا :

تفيد التقارير بأن القادة الميدانيين بولاية بكتيا قرروا في اجتماعهم الأخير بالقرب من مديرية خوست في مطلع الأسبوع الجاري تشكيل لجان تعليمية وأمنية وقضائية في طول وعرض الولاية بعد أن حصلوا على تأكيدات من الحكومة الإنتقالية .

كما اتفق القادة على تعزيز الجبهات والمراكز الجهادية المحيطة بمدينتي جرديز وخوست ، فضلا عن مساعدة الجبهات التي تتصدى للقوافل الحكومية بين لوجر وبكتيا .



شاحنة عسكرية
دمرها المجاهدون

بغلان

المجاهدون يأسرون ستين من أفراد مليشيات العميل سيد جعفر في بغلان:

تفيد الأنباء الواصلة من محافظة بغلان بأن وحدات المجاهدين المشتركة تمكنت ضمن سلسلة عملياتها المنسقة في بلدية "دهانه غوري" بولاية بغلان من أسر ستين من أفراد مليشيات سيد جعفر (حاكم ولاية بغلان وابن زعيم الطائفة الاسماعيلية المدعو سيد كيان).

ويضيف القائد بأن المجاهدين دمروا خلال الهجوم الذي استمرّ تسع ساعات على التوالي مركزين أمنيين للحكومة كما غنموا دبابتين صالحتين للإستعمال، بينما استشهد مجاهدان وأصيب آخر بجراح.

ومن جهة ثانية استمرت المناوشات المتقطعة بين وحدات المجاهدين المتمركزة في بلدية "دوشي" (٣٠ كلم شمال ممر سالنج) وقوات النظام لإحكام القبضة على طريق حيرتان - كابل الذي يعتبرالشريان الحيوي لنظام نجيب، حيث أدت هذه المناوشات إلى مصرع اثني عشر جنديا حكوميا وإصابة ٤٩ آخرين بجروح من بينهم قائد حامية سالنج الشمالية، فى حين أصيب القائد الميداني "بايندة محمد" بجروح خفيفة حيث لعب دورا بارزا في فتح ستة مراكز في منطقة "خنجان" التابعة لولاية بغلان.

وعلى صعيد آخر أسفرت العمليات الخاطفة التي قام بها المجاهدون على قافلة عسكرية فى منطقة "أباطك" على طول طريق بغلان - سمنجان يوم السبت ٨٩/١١/١٨ عن تحطيم ست شاحنات محملة بالمواد الغذائية والتعزيزات العسكرية.

كابل

أسفر الهجوم الشامل الذي شنه المجاهدون يوم الأحد ١١/١٩ ضد مراكز الحكومة حول مركز مديرية "سروبي" عن فتح مركزي "داوود" و"توت" وقتل وجرح ما لا يقل عن ٢٠ فردا من هذه المراكز العسكرية وحرق وتدمير أربع دبابات وشاحنتين عسكريتين بواسطة صواريخ (أر بي جي ٧) بينما استشهد أحد المجاهدين وأصيب عشرون آخرون بجروح مختلفة.

كما أصيب خمسة من المجاهدين بجروح عندما سقط صاروخ "سكود" بالقرب من مركزهم على طول طريق جلال أباد - كابل.

ونقلا عن القائد الميداني محمد أنور واصل المجاهدون عملياتهم الاقتحامية ضد المراكز الحكومية التى أنشأتها تحت مظلة الطائرات النفاثة والمروحية في مطلع الأسبوع الجاري عند "طنجة أبريشم" للتحكم في طريق جلال أباد - كابل حيث تمكنوا من إلحاق أضرار بليغة بدبابة وأربع سيارات محملة بالذخائر فضلا عن إضرام النيران بأحد مستودعات العميل (جلم جمع).

وعلى صعيد آخر تفيد التقارير بأن وحدات المجاهدين المشتركة استردت مساء أمس موقعا استراتيجيا بالقرب من جبل ثمرخيل على طول طريق طورخم - جلال أباد وقد غنموا خلال هذه الصولات الناجحة أربع قذائف صاروخية متوسطة ورشاشتي "بيكا" وجهاز لاسلكي و١٥ كلاشنكوف.

كلمة الأستاذ رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية في الندوة التي كان موضوعها

الهجرة والإعمار في أفغانستان



عقدت منظمة الوكالة الافريقية للإغاثة بالإشتراك مع منظمة رفاه التابعة للمجاهدين ، ندوة علمية استمرت ثلاثة أيام .

وقد دعيت وزارة الإعمار في حكومة المجاهدين لهذه الندوة بالإضافة الى عدد غير قليل من الخبراء والمتخصصين . كان منهم :

١. السيد عبدالله خان المسئول السابق في مندوبية شئون المهاجرين (الكوميشنري)

٢. د. اعجاز جيلاني رئيس مركز الدراسات الإستراتيجية في اسلام آباد .

٣. د. نظيف شهراني خبير أفغاني .

كما لبى الأستاذ برهان الدين رباني وزير الإعمار الدعوة وألقى . بعد كلمة الإفتتاح التي ألقاها د. عبدالرحمن مدير الوكالة . كلمة شاملة بيّن فيها أهمية الإعمار في الاسلام . ثم تطرق الى أهم المشاكل التي تواجه الإعمار في أفغانستان وتحدث عن نظرة المجاهدين للإعمار المجدد في أفغانستان . وقدم فضيلته عدة اقتراحات بخصوص الإعمار حتى لا يقع القائمون عليه في مشاكل كبيرة بعد البدء .

وهذا هو النص الكامل لكلمة الأستاذ رباني وزير الإعمار :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة الكرام ، أيها الأنصار الأعزاء !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد :

إنه لمن دواعي الغبطة والسرور بأن تقدم شعبنا البطل المجاهد خطوة مهمة في جهاده العظيم ضد الجيش السوفيتي المعتدي وعملائه . ولا شك أن صمود شعبنا المسلم الى حد تمكنه من إخراج القوات الروسية المعتدية ، يعد من المفاخر العظيمة في تاريخ العالم الإسلامي المعاصر ، هذه الخطوة التي حققها شعبنا الأبى في سبيل تحرير بلادنا وإن كانت تعد خطوة مهمة وتاريخية إلا أن يد المعتدي لم تقطع نهائيا من بلدنا بعد والعملاء مازالوا موجودين في أرضنا . ورغم هذا دخل مجاهدونا الأبطال مرحلة جديدة من الجهاد ، ألا وهي مرحلة البناء والإعمار المجدد . ونأمل أن تقضي ضربات المجاهدين القاصمة على بقايا العدوان الروسي في أفغانستان، ويدخل شعبنا مرحلة الإعمار بنفس الحماس الذي بدأ به الجهاد .

إن إعمار البلاد المجدد واسكان المهاجرين والمشردين ودعم ورعاية أسر الشهداء ، وتطوير البلاد وتنميتها يتطلب جهادا آخر ، وكما ساهم هذا الشعب في النفير العام

للجهاد المقدس بإخلاص كذلك نأمل أن يؤدي واجبه الديني في تنمية البلاد وإعمارها المجدد علي أحسن وجه . وأودهنا أن أشير إشارة سريعة إلي أهمية أعمال الإعمار والتنمية في المجتمع الانساني والاستفادة من المواهب المختلفة من وجهة نظر الإسلام:

يشير القرآن الكريم الي أهمية الحديد والاستفادة منه في الصناعات الحربية المختلفة ، وبناء السدود وغير ذلك من الوسائل الضرورية للإنسان فيقول : « وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس » ويقول أيضا : « وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم »

وفيما يتعلق بالسدود يقول : « أتوني زبرالحديد » ولايكتفي القرآن الكريم بالإشارة الى أهمية الحديد ودوره الخطير في الصناعة والتنمية بل يشير الى أهمية الأرض الزراعية ومنتجاتها فيقول : « والأرض وضعها للأنام فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام والحب ذوالعصف والريحان . . »

وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم :« مامن مسلم يغرس غرسا أويزرع زرعا فياكل منه طيرأو أنسان أوبهيمة إلا كان له صدقة » وقال عليه السلام أيضا : « إذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها » .

قال الإمام القرطبي في تفسيره : « الزراعة فرض من فروض الكفاية،فيجب على الإمام أن يجبرالناس عليها وما كان في معناها من غرس الأشجار » .

وفيما يتعلق بأمور التجارة والمال يرشدنا القرآن الكريم فيقول : « وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله » نلاحظ هنا أن الذين يشتغلون بالأعمال التجارية والمالية قدم ذكرهم على الذين يقاتلون في خنادق الجهاد ومن هنا نستطيع أن ندرك مدى إهتمام القرآن الكريم بأمور الحياة .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: « التاجر الأمين الصدوق مع الشهداء يوم القيامة » فالإعمار أمر مهم للإنسان إذ به تقوم الحياة ويعيش الإنسان ، وهذا الدمار وهذه الخسائر الفادحة التي لحقت بالبلاد من جراء هذه الحرب التي استمرت عشر سنوات ولا تزال مستمرة ، تعد عقبة كاداء ومشكلة كبيرة تواجه شعبنا المكلوم وحكومة المجاهدين المؤقتة وتقف سدا في وجه اعمار البلاد . وأشير هنا إشارة خاطفة وسريعة الى بعض هذه المشكلات التي يمكن اعتبارها معوقات أمام مسيرة الإعمار المأمولة .

١- اختلال نظام الزراعة في البلاد ، والنقص الكبير في المواد الغذائية بل فقدانها أحيانا ، وذلك بسبب تعطيل نظام الري ، وقتل وتهجير الفلاحين، وانتشار الآفات الزراعية وقصف الأراضي الصالحة للإستثمار بالقنابل والمواد السامّة ، وزرع الألغام في انحاء كبيرة من البلاد .

٢- انتشار البطالة في البلاد وذلك بسبب اختلال نظام الحياة الطبيعي الذي نتج عن الحرب ، وإذا لم ترسم خطة لمواجهة هذه المشكلة تشتد البطالة بعد عودة المهاجرين .

٣- التضخم الشديد الذي أصاب النقد الأفغاني والارتفاع الجنوني للأسعار وطبع هذا النقد بدون إعتماد بنكي مما جعله يفقد مكانته.

٤- اختلال نظام التعليم والتربية في البلاد ،حيث حرم معظم أطفالنا وشبابنا من التعليم ، والذين يشتغلون بالتعليم في الخارج موزّعون على اقسام . فقسم منهم يتلقي تعليمه في غير مدارس المنظمات الجهادية بلغات مختلفة ، وبثقافات مختلفة ، وهؤلاء سيسببون لنا مشكلة كبيرة ويجب علينا أن نضع من الآن خطة مناسبة للحل . أما الأطفال والشباب الذين أرسلو لغسيل المخ وتلقين الأفكار الإلحادية الماركسية إلى روسيا أو في داخل أفغانستان ، فمشكلة هؤلاء أصعب وأخطر من الأولى.

٥- اسكان المهاجرين مجددا في مدنهم وقراهم المدمرة وإعداد الخيام والضروريات الأولية لهم ،تعد مشكلة أخرى تواجه حكومة المجاهدين .

٦- رعاية أسر الشهداء ومساعدة المعوقين أمر له أهميته القصوى في المرحلة الأولى من الإعمار .

٧- حل مشكلة الصحة ومواجهة الأمراض المختلفة ووقاية البيئة من شيوع الأمراض الوبائية والجراثيم التي ظهرت أثناء الحرب ، ومن شيوع مرض السل والأمراض النفسية والعصبية والجسدية التي سينقلها المهاجرون حين عودتهم إلى أفغانستان،وأهم من ذلك علاج معوقي الحرب .

٨ ـ حفظ أمن البلاد من الأعمال التخريبية ومواجهة المتآمرين وأعداء الإسلام من الداخل والخارج تعد مشكلة أخرى ذات أهمية قصوى عند حكومة المجاهدين .

٩- توحيدالأحزاب والجماعات المسلحةالمختلفة في إطار جيش واحد يعتبر من الواجبات المهمة لحكومة المجاهدين في طريق إعمار البلاد



جانب من الحضور

وتقدمها .

١٠- تشكيل السلطة المركزية وتأمين الوحدة القومية وإدارة البلاد العامة سوف يكون في رأس قائمة المشكلات التي تحظي باهتمامنا .

١١- ومن الأعمال المهمة والرئيسية لحكومة المجاهدين أيضا الكفاح الجاد ضدالقوى التي تخشى انتصار المجاهدين والعمل على إقامة الحكومة الاسلامية التي تحقق لنا المستقبل الزاهر .

١٢- العمل على الإستفادة من الثروات الطبيعية والموادالخام لصالح البلاد ومنع الأيادي المستغلة والأجنبية من استثمار هذه الثروات مهمة أخرى ملقاة على عاتق حكومة المجاهدين.

هذه هي بعض مشكلاتنا في هذه المرحلة فعلينا أن نسير قدما بقلوب عامرة بالحب والتفاني ونبذل كل ما في وسعنا لحلها وعلاجها ، وعلينا أن نبدأ جهادا شاملا واسعا لإعمار البلاد من جديد .

والجدير بالذكر أنّه بالرغم هذه المشكلات فإن هناك عوامل وأسباب قوية إذا أخذناهابعين الإعتبار ، فقد تمكننا من الوصول إلى أهدافنا وأمالنا المنشودة بإذن الله . ونذكر فيمايلي بعض هذه العوامل والأسباب:

١- الثقافة الإسلامية الغنية التي تعتبر عاملا أساسيا لحل المشكلات الإنسانية .

٢- الطاقة البشرية عند هذا الشعب المقاتل المغوار الذي ترعرع في أتون الصراع من أجل حريته وكرامته وتدرب على التنظيم والإدارة واطلع على الأوضاع الدولية والداخلية وأحس باحتياجاته الإنسانية والقومية .

٣- الثروات والمصادرالغنية للبلاد التي لم تستفد منها وانما كانت كنزا للقوى الأجنبية باشكالها .

٤- القيادة الإسلامية الثورية الناجحة التي برزت من وسط المجتمع خلال فترة الجهاد واستطاعت أنتفرض وجودها برصيدها الشعبي الهائل .

٥- الحالة النفسية والفكرية للشعب الأفغاني المسلم والتي تغيرت تغييرا كبيرا بعدالجهاد وأصبحت مستعدة لاستقبال الأعمال البناءة .

٦- الشعور الواحد للمجاهدين والتزامهم بحماية الثورة الاسلامية والعمل للتطوير وتنمية الشاملة للبلاد،إضافة إلى ذكر هذه العوامل الإيجابية التي نرى أنها تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة ، أود هنا أن ألفت الإنتباه إلى بعض النقاط المهمةالتي يجب أن لا يتم إغفالها أثناء التخطيط للإعمار وهي :

١- لابد أن يتم الإعمار وفقا لهدي الإسلام وتعليماته السامية مع مراعات الشخصية الإسلامية القومية والثقافية للشعب الأفغاني .

٢- الحفاظ على روح الصمود والمقاومة التي ظهرت أثناء الجهاد .

٣- إسناد وظائف الإعمار إلى المجاهدين أولا ثم إلى الأفغان المؤهلين الذين يعيشون في المنفى ، ثانيا ثم إلى متخصصي الدول الإسلامية إذا بقيت الحاجة إليهم.

٤- الإهتمام بتربية الكوادر العلمية لأنه لا يمكن الإستفادة من التقنية الحديثة إلا بالعلم والتخصص.

٥- تشجيع الأعمال التطوعية حتى يطبق قوله تعالى « وتعاونوا علىالبر والتقوى ».

٦- إشراك الشعب كله في تقرير المصير وإدارة البلاد ، وإعمارها وذلك عن طريق المجالس الشعبية والمجالس الجهادية على مستوى الجبهات .

٧- تكريس أطر الوحدة بين جميع طوائف الشعب ومنظماته الجهادية وقواه السياسية .

٨- التاكيد على توطيد الأمن وتقويته من أجل حفظ السلام وراحة المواطنين في البلاد وذلك عن طريق تقوية حكومة المجاهدين .

٩- استبدال القوانين والأعراف والعادات الجاهلية بالقوانين والقيم والعادات والتقاليد الإسلامية أثناء الإعمار والبناء وبعدهما .

١٠- وضع المناهج التربوية القائمة على أصول الإسلام الحنيف ، وتربية الشباب المؤمن الملتزم الذي يمثل العقيدة الإسلامية والسلوك الإسلامي الصحيح في كافة الأعمال والتصرفات والسلوكيات - لأن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

١١- التنسيق بين التعليم النظري والتجارب العملية .

١٢- فتح المدارس العلمية التخصصية والدورات القصيرة الأمد ، لتدريب الكوادر الفنية اللازمة .

١٣- الإهتمام الكبير بالمصادر الطبيعية واستغلالها قدرالامكان والعمل على تطوير الصناعة المحلية في البلاد .

١٤- إعمار خطوط المواصلات ، قبل الوصول إلى مرحلة الصناعة الثقيلة ، وتشجيع الصناعات الصغيرة واليدوية .

١٥- الاستفادة من التقنية الحديثة واجتناب التقنية المعقدة لاسيما في المرحلة الأولى ، لأنهافي هذه المرحلة لا تنتج الا تضييع الأموال وتعطيل العمل والتبعية السياسية ، كما نرى في معظم الدول الإسلامية التي استخدمت التقنية المعقدة كوسيلة جديدة في إعمار المدن وبناء المنشآت فلم ترد عليها إلا الديون الباهظة وزيادة العطالة .

١٦- استغلال المواد الخام .

١٧- أما فيما يتعلق باصلاح وتنمية الزراعة فنقول : وحسبما تشير بعض الإحصائيات ، فإن الأراضي الموجودة في بلادنا إذا زرعت بصورة جيدة تكفي منتجاتها الغذائية لسبعين مليون نسمة . لكن من سوء الحظ أننا كنا نستورد القمح دائما من الخارج . لذلك فإن إدخال التكنولوجيا في الزراعة ، وتنظيف الأراضي من الألغام واستخدام السماد الكيمياوي واصلاح الأرض وتحسين نوعيات البذور وتوعية الفلاح بالمعلومات الضرورية في أمور الزراعة وتشجيعه عن طريق المساعدات المالية ، وشراء منتجاته بأسعار مناسبة ، كل هذه أمور تحل مشكلة النقص الغذائي في البلاد . وعلى أخصائيي الزراعة أن يدلوا بآرائهم في هذا الباب .

١٨- الإهتمام بتنمية الغابات وإعادة تشجير بعض المناطق حيث احترقت معظم الغابات أثناء الحرب .

١٩- ضرورة الإهتمام بالثروة الحيوانية وما يتعلق بها من تحسين المراعي والمزارع الحيوانية كجزء هام من ثروتنا القومية . لذا فلا بد من اعطائها أولوية خاصة في مرحلة الإعمار المجدد .

٢٠- أما من الناحية الصحية فنرى ضرورة الإنتباه الى أهمية الطب الوقائي حتى يتم التصدي لمسببات الأمراض قبل دخولها في الجسم ، كذلك لابد من الإهتمام بالبيئة فيما يتعلق بالحرص على عدم انتشار الجراثيم والحشرات المولدة للأمراض .

ويبدو هاما هنا عمل برامج اعلامية صحية واستغلال وسائل الإعلام استغلالا جيدا في هذا الأمر . وتركيز حملات التوعية الصحية على الريف ، والمدن وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات والمهرجانات .

٢١- ومن الناحية الثقافية ، فإن لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة دور لايخفى على أحد . لذا فلابدلهذه الوسائل أن تسير وفق برامج منظمة لتمكن من القيام بدورها في اعداد الأجيال الإسلامية المثقفة الواعية وفي تحقيق أهداف الحكومة الاسلامية في التقدم والبناء

٢٢- ضرورة العمل على صرف المساعدات الخارجية في مجال المشاريع الإنتاجية وفي إطار الحاجات الضرورية مع وجوب الإبتعاد عن المشاريع الإستهلاكية أو صرف الأموال في النواحي الكمالية . .

وفي ألمانيا وتركيا - بعد خروجهما من الحرب العالمية مثل واضح - فألمانيا التي استغلت المساعدات في مجال الإنتاج وبناء على أولويات مدروسة تمكنت من الوقوف من جديد في مصاف الدول الصناعية . أما تركيا التي صرفت هذه الأموال في برامج بناء غير منظمة وفي حاجات استهلاكية ، فقد ضيعت أكثر هذه الأموال ، ولا زالت ترهق كواهل الشعب التركي بالفوائد المترتبة على تلك القروض .

٢٣- ضرورة إعمار الريف وخصوصا القرى التي تضررت بالحرب حتى لا يؤدي الأمر إلى هجرة الناس من الريف مما يسبب ركودا زراعيا كبيرا وازدحاما سكانيا غير طبيعي في المدن الرئيسية إضافة إلى ما ينتج عن هذا التفاوت السكاني من مشاكل .

كما يجب أن نبني مدننا بغير اسراف أو إهتام كبير بمظاهر الحضارة العمرانية المتقدمة ظاهريا ، حتى لا تكون مثل بعض الدول ؛ كنيجيريا التي صرفت ١٦ مليار

دولار لبناء عاصمة متقدمة في حين بقيت هنالك فئات مسحوقة تعيش في بيوت حقيرة بالقرب من تلك المدينة - كما يجب الإبتعاد عن فكرة بناء المدن السياحية - التي تعتبر متنزهات في دول العالم الثالث .

أما بالنسبة للمساعدات فلا بد أن تتعدد مصادرها لإعمار هذا البلد المنكوب مع ضرورة التأكيد على عدم قبول المساعدات المشروطة أوالقروض الذات الضرائب العالية لأنها إضافة الى ما تسبب من مشاكل اقتصادية جمة ، فانها تهدد سيادة البلد السياسية والإقتصادية.

وأرى أن من الضروري الإستفادة من تجارب الدول التي دمّرتها الحروب وعاشت تجربة اعمار بعد الحرب - حيث كانت تعمل وفق قاعدة « خذ مانقى ودع ماكدر ».

أما عن أسس البناء والإعمار ، فدستورنا في ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم « إن الله يحب من أحدكم إذا عمل عملا أن يتقنه ».

وبعد كل هذا الحديث عن الإعمار الذي يهدف الى استقرار البلد وعودة المهاجرين الى بلادهم أعزاء كرماء . لابد من التطرق إلى كيفية هذه العودة.

إننا نرى أن عودة هؤلاء المهاجرين يمكن أن تتم على ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : وتستغرق عامين على أقل تقدير ويكون التركيز فيها على مساعدة المهاجرين والمتضررين والمحتاجين والمعوزين من أبناء هذا البلد والأخذ بأيديهم حتى يتمكنوا من العودة الى مدنهم وقراهم الأصلية . ويتمكنوا من ممارسة حياتهم الطبيعية وهذا يتطلب كميات كبيرة من المواد الغذائية واللوازم الطبية



من اليمين :المهندس نقيب ، الأستاذ رباني ، المهندس احمدشاه ، د. عبد الرحمن ومقدم الحفل محد أمين

والصحية .

وكخطوة تمهيدية لذلك لابد لنا من إعداد مخيمات كبيرة وبناء بيوت طينية أولية تكون كنقاط تجمع داخل الحدود لينتقل المهاجرون منها الى قراهم أو مدنهم أو يستقرون فيها كمرحلة انتقالية ريثما يساهموا في إصلاح بيوتهم المدمرة ومساكنهم المهدمة ، واضعين نصب أعيننا التجارب التي مرت علينا في مخيمات الهجرة في باكستان وغيرها على مرّ عشر سنوات خلت .

ويجب أن تتضمن هذه المخيمات أوالتجمعات لوازم العيش الضرورية من مرافق صحية وخدمات تعليمية ، أو معيشية . وهذا يتطلب من اخواننا الأطباء الموجودين في باكستان وايران وغيرهما أن يشمروا عن ساعد الجد ويتهيأوا للقيام بمهمتهم الإنسانية - حين تبدأ عودة المهاجرين الى بلادهم .

وهذا أمر ضروري جدا حتى لا يتصور المهاجرون أن التخلف والتأخر جاء مع النظام الإسلامي المرتقب مما قد يسبب لدى البعض رد فعل سلبي تجاه أنظمة الإسلام .

أما بالنسبة للإيتام والمعوقين فمن أساسيات أتمام عملية نقل المهاجرين تامين المأوى والمسكن لهم بحيث يمكن القيام برعايتهم وتهيئتهم ليكونوا عناصر خير في المجتمع وهذا يستلزم موارد مالية لهم حتى لا يكونون عالة على المجتمع .

وهناك عنصر أساسي هام أيضا للبدء بعملية نقل المهاجرين وهو تطهير الأراضي من الألغام التي زرعها العدو بالملايين حتى لانقع في مأساة أدهى وأمرّ من مأساة الحرب . فالألغام تولد المعوقين وتسبب مشكلة انسانية كبرى ولا ننسى في هذه الندوة

الحديث عن الطاقة . فالأشجار والأخشاب هي مصدر الوقود في كثير من قرى أفغانستان ولكن الحرب أكلت منها ما أكلت . أما الغاز وهو الموردالآخر فحتى هذه اللحظة لا يزال تحت سيطرة السوفيت . وهذه المشكلة الأولى ، أما المشكلة الثانية في إطار الإعمار فهي مد أنابيب الغاز إلى المدن والقرى وتأسيس شبكة غازية تغذي المدن الأساسية وهي مرحلة طويلة لذا لابد من حل سريع لمشكلة الطاقة بوجه عاجل ومثل مشكلة الطاقة مشكلة مياه الشرب .

ـ عنصر آخر يجب الإلتفات إليه . وهو ضرورة إجراء مسح سكاني للمهاجرين بالتعاون مع المؤسسات المسئولة عن شئون المهاجرين في باكستان وإيران لتسهل إمكانية الإشراف الدقيق على تنقل المهاجرين وفي ضوء برنامج واضح ومتكامل كما يلزم تهيئة وسائل النقل الكافية والكفيلة لنقل هؤلاء المهاجرين .

المرحلة الثانية : وهي المرحلة التي تبدأ بخلق جو الإستقرار للعائدين من جديد وذلك بتقديم العون الضروري اللازم لهم ويمكننا أن نسمي هذه المرحلة مرحلة التنمية الإجتماعية والإقتصادية المحدودة ، أومرحلة تجديد البناء الضروري لانها مرحلةانتقالية لا يمكن فيها لهؤلاء العائدين أن يباشروا مهامهم بسرعة عالية وبالتالي لا يمكن أن نحرك عجلة الإقتصاد بسرعة عالية مثل أي بلد مستقر . ولا يمكن بناء المصانع أوالسدود أوالعمل في مجال الإصلاح الزراعي أو في مجال الخدمات مرة واحدة ؛ إنما يمكن أن تبدأ في هذه المرحلة الإستعدادات وبناء الأرضية ورسم الخطط للدخول في خطة للتنمية الشاملة ، ومايمكن عمله في هذه المرحلة هو بناء الأشياء الأساسية ـ كإصلاح الطرق العامة وكافة مرافق المواصلات ، لما لوسائل المواصلات من أهمية قصوى في كل مجالات الحياة .

كما ينبغي البدء في الإعمار المجدد في إطار الأولويات الضرورية للمراحل الأولى من العودة وذلك كاستصلاح قنوات الري والسدود وسائرالمشاريع الإقتصادية والزراعية ، لذا فإن هذه المرحلة تحتاج إلى دعم مالي كبير على كل الأصعدة .

المرحلة الثالثة : وهي المرحلة التي يمكن تسميتها بمرحلة " قفزة الشعب المجاهد " وذلك للانتقال الى مرحلة التصنيع والتنمية الإقتصادية والإجتماعية الشاملة . وهذه مرحلة هامة وطويلة نسبيا ـ وعلى نجاحها يتوقف الإستقرار الحقيقي ـ لذا فهي تستغرق مالا يقل عن خمس سنوات ، وعليه فينبغي إعداد برامج متكاملة لمدة خمس سنوات أو أكثر . وأؤكد على القفزة الشعبية العامة ليثبت هذا الشعب الذي جاهد حتى تمكن من رفع رايته وتحرير بلاده أنه قادر أيضا على العمل في مجال التنمية بكافة اشكالها حتى يواكب الدول المتقدمة وحتى نحقق هذه المرحلة بنجاح فلا بد لنا من كوادر كافية من المفكرين والمتخصصين في جميع المجالات سواء من الأفغان أو من سائر الدول الإسلامية والدول المساعدة في مجالات التنمية .

وتجدر الإشارة هنا الى ضرورة تهيئة الجو المناسب للعلماء والمفكرين وعدم السماح لهم بترك البلاد حتى يأخذوا دورهم الطبيعي في الدولة المقبلة ويساهموا في تقدم مجتمعهم وتطوره .

وبالنسبة للذين كانوا يعيشون خارج البلاد ولم يشتركوا في الجهاد المسلح فلنتقبل عذرهم ولا نتهمهم لعدم المشاركة في الجهاد ، بل ولنستقبلهم بحرارة ونفسح المجال لهم حتى يظهروا ابتكاراتهم من أجل تقدم بلدهم .

وأركز على الخبرات العلمية وأهميتها وضرورة الإهتمام بها وإعطائها حقها . ولا نكون كبعض دول العالم الثالث التي تطرد الطاقات الفذة الى خارج وتتركها ليستفيد الغير منها .

يجب أن نعمل ونعمل لنبني أفغانستان المسلمة. أفغانستان الحرة ـ أفغانستان المستقلة، أفغانستان أمل كل مسلم على وجه الأرض .



ارتفاع هائل في أسعار المواد الأساسية داخل البلاد

نقلت وكالة ميديا للأنباء عن شهود عيان هربوا من كابل مؤخرا وصول أسعار السلع الأساسية والمواد الغذائية الى أعلى معدلاتها ، ونقص الوقود السائل وارتفاع أسعار الفحم والخشب ، وانقطاع الكهرباء عن ضواحي المدينة وتوزيع طاقة كهربائية ضعيفة على أحياء المدينة بالتناوب ، وخوف وقلق سكان المدينة لاقتراب الشتاء – الذي ان كان مثل شتاء العام الماضي القارس – فسيموت الكثيرون بسبب البرد ونقص الغذاء ومحاولتهم سرعة الهرب رغم العوائق وإجراءات النظام الشيوعي .

وقد أيّد أحد الفارّين قطع المجاهدين لطرق الإمدادات ، لأن هذه الإمدادات توضع في مخازن أعضاء الحزب الشيوعي والخاد (ضباط ومليشيات النظام) ويعيش باقي الشعب في الجوع والظلام .

صحفيين باكستانيين لزيارة كابل

وصل إلى مطار كابل أمس وفد مكون من ١٢ عضوا من الاتحاد القومي للصحفيين الباكستانيين برئاسة حميد شتا ، وذلك بناء على دعوة من رابطة الصحفيين الأفغان التي استقبل رؤساؤها أعضاء الوفد بالترحاب . سيزور الوفد الباكستاني عدة ولايات أفغانية لإعداد تقارير صحفية عن الوضع هناك .

تعليق :

يبدو أن زيارة الوفد الصحفي الباكستاني إلى كابل تشير إلى احتمال تركيز الضغط الأفغاني السوفياتي على باكستان لتطبيع العلاقات مع نظام كابل ، خاصتا بعد أن أعلن رئيس الأركان الباكستاني في ١٣ سبتمبر الماضي عن تأييده لإجراء مفاوضات مباشرة بين المجاهدين ونظام كابل . وقبيل ذلك الوقت والزيارات لم تنقطع بين الجانبين وبصفة خاصّة على المستوى الشعبي ، كخطوة نحو اللقاءات الرسمية المعلنة .

فقد زارت كابل مؤخرا المستشارة الثقافية لنصرت والدة بينظير بوتو حيث التقت برئيس الوزراء الأفغاني علي كشتمند والعديد من الوزراء هناك . كما زار كابل أيضا رئيس لجنة التضامن الأفروآسيوية الباكستاني في أوائل شهر سبتمبر الماضي وربما يهدف هذا كله الى تهيئة الرأي العام الباكستاني مرحليا لقبول مبدأ التفاوض بين المجاهدين – الذين يرفضون ذلك – وبين نظام كابل .

نائب وزيرالتعليم يلجأ إلى فرنسا

قرّرت الحكومة الفرنسية منح حميد مبارك نائب وزيرالتعليم الأفغاني حق اللجوء السياسي إلى فرنسا . وكان نائب وزير التعليم الأفغاني قد وصل إلى باريس منذ أسبوعين لتمثيل نظام كابل في اجتماعات منظمة اليونسكو في العاصمة الفرنسية .

وقال مبارك لراديو "بي بي سي" أنه يصعب عليه أن يغادر بلاده إلا أن الموقف هناك قد وصل إلى مرحلة لا يمكن تحملها ، وأضاف قائلا : "إن حكومة نجيب محاصرة داخل العاصمة الأفغانية وأن بقاؤها مرهون بالمساعدات السوفياتية الهائلة التي تتدفق عليها" .

وأوضح نائب وزير التعليم الأفغاني أن الحزب الشيوعي الحاكم في كابل سوف يلقى نفس المصير الذي تتعرض له الأحزاب الشيوعية في أوروبا حاليا .

ويشكل هروب مبارك من أفغانستان ولجوءه الى فرنسا هزّة كبيرة لنجيب الله الذي يحاول أن يوسع قاعدة حكومته بضم أعضاء غير شيوعيين إليها .

حملة تطهير داخل الحزب الشيوعي الأفغاني

أعرب مراقبون دبلوماسيون عن شكوكهم إزاء قدرة نجيب الله على معالجة الانقسامات الخطيرة داخل صفوف الحزب الشيوعي الحاكم وتعرض بقائه في السلطة للخطر ، على الرغم من بعض الإجراءات التي اتخذها نجيب مؤخرا لتلافي هذه الانقسامات .

ومن أبرز هذه التحركات التي لفتت الأنظار بشكل كبير ، ردّ الاعتبار إلى كريم ميثاق أبرز أعضاء جناح خلق داخل حزب الشعب الديموقراطي الأفغاني الحاكم بتعيينه عمدة لكابل . وكان ميثاق قد اعتقل في عهد ظاهرشاه أولا ثم أعيد اعتقاله أثناء هيمنة جناح برشم على السلطة "في عهد ببرك كارمل" .

والشيء الآخر هو تعيين محمود بريالي شقيق كارمل الذي أبعده نجيب من لعبة القوى عندما كان رئيسا للحزب الحاكم بناء على

تصديق من موسكو . وقد كان ميثاق وزيرا للمالية في حكومة جناح خلق التي حلت محل آخر حكومة غير شيوعية في ١٩٧٨ ، ثم استبعد بعد ذلك عقب الغزو السوفياتي الذي جاء ببابرك كارمل (جناح برشم) إلى السلطة.

ويقول مراقبون أن التحركات والتعيينات الأخيرة تعد جزء من حملة نجيب الله لكسب تأييد فصائل حزب الشعب الديمقراطي في استمرار قتاله مع المجاهدين .

وعلى أية حال فليست هناك مؤشرات عن ضعف الانقسامات داخل الحزب . ويرجع الانشقاق داخل صفوف الحزب إلى عام ١٩٦٠ عندما كان ظاهرشاه يحكم بلدا ينتمي للعصور الوسطى وما يعكسه ذلك من المشاكل القبلية مثل الانتقام والثأر وتنامي الطموحات الشخصية لحكم الفرد في ظل غياب التميز الايديولوجي .

ويقول مراقبون في كابل أن نجيب الله أرسل الزعيم ذا النفوذ الوسيع الجنرال غلاب زوي (جناح خلق) الذي كان وزيرا للداخلية ، سفيرا لدى الاتحاد السوفياتي في نوفمبر من العام الماضي ثم انتقل الى موسكو بعد ذلك .

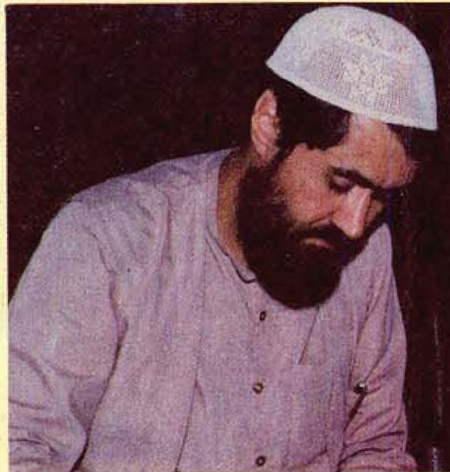
ولتحقيق حالة من التوازن للحد من نفوذ "الخلقيين" داخل الجيش عمل نجيب على تشكيل وحدات من جنود الثورة كحرس خاص من ٢٠٠٠٠ أغلبهم من جناح برشم . ويعتمد نجيب الله على قاعدة قدرته التقليدية المتمثلة في البوليس السري الـ "خاد" الذي بناه على طريقة الـ "كي جي بي" .

وفي الصيف الماضي انتشرت شائعات في العاصمة كابل عن قرب وقوع انقلاب عسكري . وقد أدى ذلك إلى استبعاد وزير الدفاع الجنرال "تني" الذي ينتمي الى جناح خلق كما تمّ اعتقال أفراد أسرته .

وقد طالب قادة جناح خلق الا تحاد السوفياتي في ذلك الوقت بمساعدتهم ضد سياسة التطهير التي يقوم بها نجيب الله " أي التخلص من أعضاء جناح برشم " .

وقد عزى السوفيات فشل نظام كابل في هزيمة المجاهدين إلى الانقسامات التي يعاني منها هذا النظام . وقد تنبأ اثنان من القادة العسكريين السوفيات الذين اكتسبوا خبرة طويلة خلال عملهم في أفغانستان وهماالجنرال كيم سجالوف والجنرال سير روف أن الانقسامات التي يعاني منها نظام كابل من شأنها أن تسقط نجيب الله .

وزيرالدعوة والإرشاد يستقبل وفدا اندونيسيا



استقبل الدكتور نجيب الله لفرائي – وزير الدعوة والإرشاد في حكومة أفغانستان الإسلامية المؤقتة – الأستاذ لقمان هارون نائب رئيس الجمعية المحمدية ورئيس لجنة التضامن الأفغانية الإندونيسية على رأس وفد رباعي في مكتب الوزارة

وقد تناولت المباحثات استعراض آخرالتطورات العسكرية والسياسية والثقافية بشأن القضية الأفغانية .

وقد أكد الوفد الاندونيسي على موقف حكومته وشعبه المؤيد والمناصر للمجاهدين وحكومتهم وأكد الأستاذ لفرائي من جانبه ، على ضرورة توثيق العلاقات ولا سيما في المجال الإعلامي والثقافي بين اندونيسيا والحكومة المؤقتة .

وزارة الصناعة والمناجم ستباشر أعمالها في عدد من المناجم بالداخل

صرح المهندس إيشان جان عريف وزير الصناعة والمناجم في حكومة أفغانستان الإسلامية المؤقتة لمندوب "ميديا" بأن وزارته سوف تباشر أعمالها في القريب العاجل في عدد من المناجم وعلى رأسها مناجم الفحم في "آش بشته" و "كلج" بمديرية دوشي بولاية بغلان نظرا لموسم الثلوج وحاجة الناس الملحة إلى الفحم بنوعيه الحجري والشجري .

وأضاف أننا شكلنا عدة لجان فنّية لدراسة شاملة حول مناجم الفحم والأحجار الكريمة فضلا عن إقامة مشاريع للصناعات اليدوية المحلية الخفيفة ، ونحن نسعى بالتنسيق مع وزارة الداخلية للحيلولة دون تهريب الأحجار الكريمة الى خارج أفغانستان



المهندس ايشان جان عريف

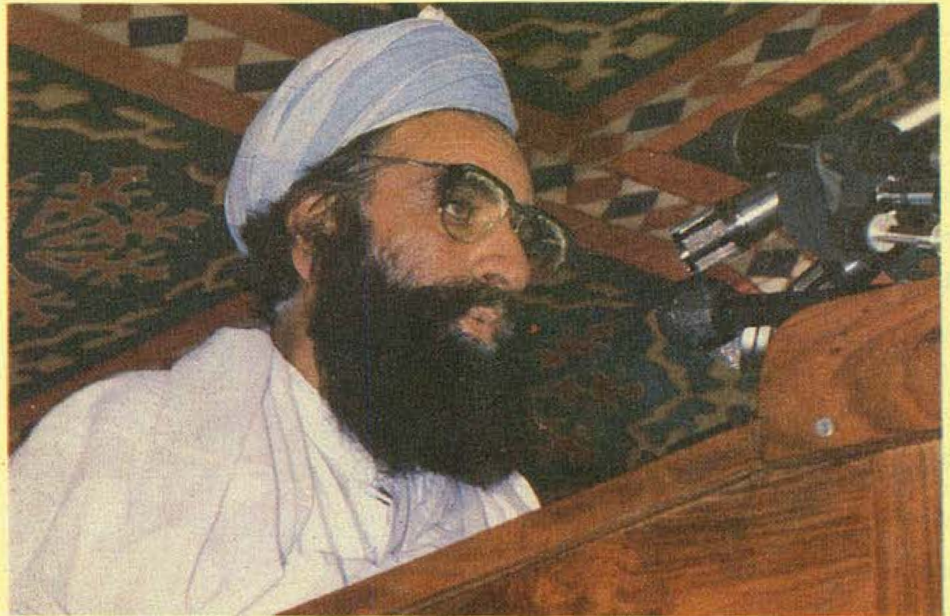
بطرق غير مشروعة وبأسعار زهيدة .

واستطرد قائلا : إن عشر مؤسسات من الحجم المتوسط في إطار رئاسة الصناعات الخفيفة واليدوية التابعة للوزارة سوف تبدأ بإنتاجها إلى جانب مصنع للألحفة ومصنع للصابون ، خلال أسابيع قليلة قادمة بإذن الله .

وفي ختام حواره مع مندوب "ميديا" توجه بالشكر الى الأستاذ سياف رئيس الوزراء في حكومة أفغانستان الإسلامية المؤقتة لتسليمه مصنع الدواليب والكراسي والأسرة التابع لحزبه (الاتحاد الاسلامي) الى وزارة الصناعة والمناجم في الآونة الأخيرة .

وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة يحرّض القادة الميدانيين على مواصلة الجهاد

حرّض الشيخ محمد نبي محمدي وزير الدفاع بحكومة أفغانستان الاسلامية المؤقتة القادة الميدانيين على الاستمرار في الجهاد ومواصلة الكفاح المسلح الى حين إسقاط نظام نجيب المتداعي وقيام حكومة إسلامية على أنقاضه وذلك في اجتماعه الخاص بالقادة بمدينة كويتا .



محمد نبي محمدي وزير الدفاع

وقال مضيفا : يتحتم علينا جميعا أن نحافظ على سلامة هذا الجهاد وأصالته في ظل الظروف الراهنة حيث يحاول فيها أعداء الجهاد أن يسرقوا ثمرة هذه التضحيات الباهضة التي قدمها شعبنا المسلم ، ونأسف لوجود الخلافات في الصف الجهادي ولا سيما بين القادة الميدانيين لأنها ستؤدي الى طول عمر نجيب وزمرته الملحدة .

وأشار الشيخ محمدي بالموقف الرائع والبطولي الذي اختاره المجاهدون وقوادهم في المعارك ضد الغزاة وأذيالهم طيلة سنوات المحنة والتي ما تزال مستمرة . .

واختتم كلمته في الجلسة الخاصة بأن أفغانستان التي لم تكن معروفة لدى كثير من الناس أصبحت الآن أشهر البلاد بسبب إخلاصكم للجهاد والدفاع عن هذه البلاد ، فاخلصوا نياتكم واحذروا من مكائد الأعداء الذين يحيطون بهذا الجهاد من كل صوب وطرف .

الوفد الرباعي للأخوات المسلمات الأفغانيات يعود من الخرطوم

عاد الوفد الرباعي لمنظمة الأخوات المسلمات الأفغانيات برئاسة الأخت برليان مديرة ثانوية أمهات المؤمنين التابعة لجمعية أفغانستان الإسلامية من الخرطوم حيث شارك في المؤتمر النسوي الإسلامي للطالبات حول دراسة تشكيل منظمة إسلامية عالمية للأخوات ومناقشة عدد من القضايا الخاصة بشئونهن .

وجدير بالذكر أن محارم أعضاء الوفد الشرعيين قد رافقوهن طيلة أيام السفر .

فأين تذهبون

لااريد في هذا المقال أن أدفع سلبيات واخطاء وقعت في هذا الدرب الطويل من الجهاد، او انصب نفسي مدافعا عن هذه الزلات لأقرها أو أحاول إسدال الستار عليها فهي في الحقيقة أشهر بين الناس من أن يغض عنها الطرف او تهمل في عالم النسيان

ولكن أريد أن أضع بين يدى المنصفين من القراء بعض الحقائق ميزانا توزن به السيئات والحسنات . فمن خلال معايشتي لهذا الجهاد ودراستي لكثير من المواضع التي كتبت في النقد الذاتي ، وإبراز المثالب والسلبيات كان الرأي أنه لايجوز ان تطغى الحسنات على الأخطاء، وجدت ان الناس في ذلك ثلاثة انواع .

النوع الأول : المغرضون :

وهذا النوع من الناس لانريد ان نطيل الحديث عنهم لأن سريرتهم الخبيثة لم تحتمل الا ان تكشف نفسها عارية امام كل مواكب لهذا الجهاد سواء كانوا ممن ينتسبون الى الاسلام أو كانوا أعداء لهذا الدين أصلا . وسواء كانوا في هذه الساحة اوممن يلتقطون الاخبار خارجها ، وهؤلاء ندرأ الله في نحورهم ونعوذبه من شرورهم وأمرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يعملون .

النوع الثاني : المتشنجون :

وهم إخوة طيبون ولكن لم يمروا في محك التجربة مع المجتمعات ولم يعرفوا طبيعتها قديما وحديثا .

فليت شعري لو أن أحدهم يحدثنا عن مجتمعه بل اقاربه وجيرانه ممن كان يعايشهم ثم يعرض لنا بضاعته ويخرج لنا اخطاءهم وزلاتهم .

ولكننا نعظه بواحدة . أن لايخرج هذه البضاعة على الناس إلا بعد ان يحكم الروية ويتفحصها جيدا وإلايكون قد فضح نفسه المسكين وأساء سمعته وسمعة أقاربه و جيرانه ومجتمعه الآسن . فهلاّ رجع هذا المسكين الى الخلف قليلا و تخيّل معي نافذة بيته التي تطل على شتى المنكرات حيث نوادي الفساد والموسيقى التي تقض مضجعه والفساق الذين يلاحقون الفتيات في الشوارع العامة وشتم الدين والرسول ورب العالمين صباح مساء .

ولقد عايشت بنفسي بعض المجتمعات، مجتمعي الذي عشت فيه منذ نعومة اظفاري كنت اسمع شتم الدين اكثر مما اسمع تكبيرات المجاهدين داخل أفغانستان !

وعشت في المدينة المنورة وتعتبر المدينة وأهلها من أصفى المجتمعات الاسلامية اليوم

ومع هذا فانها لاتخلو من الخبث والعبث و قد سمعت باذني شتم رب العالمين امام باب السلام ومجتمعات أخرى لاداعي للاسهاب فيها.

ومعذرة للقاري فلعلي كنت شديدا في القول ولاذعا في النقد ولكن الحملة ضد هذا الجهاد أشد وأعظم ولايفلّ الحديد الا الحديد.

النوع الثالث : المنصفون :

وهؤلاء الاخوة يحاولون الوقوف متوسطين في الأمر غير مبالغين في الايجابيات ولا مغالين في السلبيات . ونحن مع هؤلاء شاكرين لهم محاولتهم اتباع المنهج العلمي في نقل الأخبار وإشاعتها .

ومع هذا فإنني اقول لهم أمرين .

الأمر الأول : ان الجهاد يمر في فترات عصيبة وذكر السلبيات في هذا الظرف بالذات او الإكثار منها على الأقل يفت في عضد الأمة ويرجف المجاهدين عربا وأفغانا ، فلنترك هذا الأمر قليلا حتى يستقر أمر الجهاد وتظهر بشائره ويحقق اهدافه ولا بأس حينئذ من ذكرها ونقدها نقدا علميا .

أما إذا ظن الأخ أنه لابد من ذكرها في هذا الظرف لتصحيح الجادة ، فأقول ان هناك مصائب على الجهاد اعظم بكثير تنتظر من يعالجها ؛

الأمر الثاني : نود ان يكون لدينا أخلاق النملة التي قالت : (يا أيّها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده وهم لايشعرون) .

فانظر كيف التمست النملة العذر لسليمان وجنوده على احتمال وقوع هذا الفعل منهم لأن النملة استبعدت ان يصدر قصد الفساد في الأرض من جنود قاموا للحق ولأجله سائرين فاستدركت القول وقالت (وهم لا يشعرون) فان كان هذا الخلق يصدر من نملة أفلا نكون نحن أحق بهذا الخلق ؟!

فنلتمس لاخواننا المجاهدين العذر وكما قال السلف : (التمس لأخيك سبعين عذرا فان لم تجد له عذرا فألق اللوم على نفسك) .

فإذا رأينا بعض فصائل المجاهدين يلتهب القتال بينهم قلنا (وهم لايشعرون) واذا وجدنا فيهم جهلا في دين الله قلنا (وهم لايشعرون) . واذا نظرنا بعض التقصير من القادة قلنا (وهم لايشعرون)

ولو تصورتَ معنا ما اصاب هذا الشعب الجريح من نكبات ومصائب وابتلاءات وهجرة وكل ذلك يضغط على اعصابه ثم تستحضر قول الله عزوجل عن يعقوب عليه الصلاة والسلام (يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) وذلك من مصيبة واحدة أصابته في حبه يوسف ، فكيف ببعض المجاهدين الذين رجعوا الى بيوتهم فوجدوها ركاما من التراب على من فيها . وكيف ببعضهم يرجع الى بيته في دار الهجرة فيجد اطفاله يتضوررون من الجوع لايجد كسرة من خبز تسد رمقهم . فياصاحب النقد الذاتي والمنهج العلمي البناء لو أنك رجعت إلى بيتك فوجدت ابنك مقتولا لأصبحت تتصرف تصرف المجانين ، ولكننا ننتقد هؤلاء من بروج عاجية بعد التجشوء من الفواكه و الخضروات واللحوم المتنوعة .

فهذه حقائق وموازين حق – كما اراها والله اعلم – للذين استغرقوا في الحيف وأجحاف هذا الشعب ... فأين تذهبون؟!



الشهيد مولوي حبيب الرحمن

كثيرون أولئك الذين يحملون بين جنباتهم العلم الكثير حتى تمتلىء جُعبتهم العلمية،فيصابون بالتخمة العلمية !! كثيرون العلماء ..كثيرون أولئك الذين يعلمون الدين .. كثيرون أولئك الذين يقتاتون رفات الدنيا بالدين ويجعلونه مجرّد مصدر عيش ورزق .. كثيرون هم ، كانوا ومازالو وسيكونون .. في كل مكان وفي كل زمان ، و لايخلو طور من هذا النمط من علماء السوء .. وما أكثرهم في زماننا حيث العلم قبض والعلماء هم الآخرون أضاعوا الأمانة .. فأصبح الدين مجرد كلمات جافة تتردد في أرجاء الجامعات والمدارس .. كلمات موروثة لا حياة فيها ولا حركة.. ناشفة ميتة.. كثيرون هم في كل مكان وما أكثرهم على أعتاب قصور الحكام الطغاة الجبابرة ...

كثيرون هم .. وقليلون أولئك الذين يعملون بما علموا من الدين أو قل الذين يعرفون الدين .. لأن هناك ثمة فرق بين العلم والمعرفة .. فالعلم مجرد معلومات يكسبها الانسان من خارج نفسه .. ولكن المعرفة تنبثق من أعماق النفس فتحرك وتدفع إلى الأمام .. قليلون أولئك العارفون با لدين الذين يعيشون لأجل هذا الدين ويموتون لأجله .. هم يقدمون أرواحهم لتعيش فكرتهم ، لأن الفكرة لا تعيش الا اذا رويت بالدماء فاذا عاشت الفكرة فأصحاب الفكرة هم الآخرون يعيشون .. ولو رحلوا من هذه الدنيا الفانية...

« فأما الزبد فيذهب جفاءا و أمّا ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال» . وقليلا ما هم .. في كل مكان و في كل زمان ولكنهم يغيرون وجه التاريخ كلما وجدوا .. و من هذه القلة القليلة رجل يحفظ أبناء الحركة الإسلامية في أفغانستان ، اسمه جيدا ، يعرفه الصغير و الكبير ، رجل عاش للفكرة و للدعوة و قدم روحه رخيصة لتعيش الفكرة و تنطلق الدعوة .. و ها هي فكرته تعيش في حيوية و حركة و دعوته تنطلق بقوة و اندفاع .. و هو أيضا يعيش ..يعيش عند الله مكرّما –نحسبه كذلك –.. و يعيش في قلوبنا و أفكارنا .. هو الشهيد مولوي حبيب الرحمن ، أحد كبار أبناء الحركة الاسلامية في أفغانستان الجريحة .

إن الذي تميز به الشهيد مولوي حبيب الرحمن عن سائر إخوانه في الحركة أنه كان من علماءالدين ، من الذين تخرجوا من المدارس الدينية في حين كان أكثر أبناء الحركة من الجامعات والكليات المختلفة والمدارس والمعاهد الحكومية حيث كانت المواجهة مع الشيوعيين حادة بخلاف المدارس الدينية التي كانت بعيدة عن معترك الصراع .

فبذلك أصبحت المسئولية على عاتق حبيب

بقلم : مطيع الله تائب

الرحمن – وأمثاله من العلماء الحركيين – ثقيلة ، مجابهة التيارات اليسارية والملحدة والحكومة الطاغية مع ترسيخ العقيدة الإسلامية و التصور الإسلامي الصحيح في قلوب شباب الحركة و أفكارهم و تصحيح المفاهيم الاسلامية للشباب المسلم الذين كان دافع الحماس فيهم أكثر من دافع المعرفة . فكان ليل نهار في حركة دائبة فأصبح محبوبا لدى جميع أبناء الحركة و موضع احترامهم .

مولوي حبيب الرحمن ولد في أسرة علمية في قرية "بصرام" التابعة لمديرية "عليشجار" في محافظة لغمان ، ووالده مولوي عبد الحي كان من علماء المنطقة البارزين فأحب أن يقتفي ابنه أثره فارسله الي مدرسة " نجم المدارس " في محافظة ننجرهار . وفي المدرسة تفجّرت مواهبه و برز تفوّقه و هناك اعتكف على الكتب الإسلامية و كان يناقش وينتقد العلماء الرسميين الذين تستخدمهم الحكومة كالعوبة لتحقيق أهدافها المشئومة .

بعد إنهاء الدراسة انتقل الى كابل العاصمة و أصبح مدرسا في مدرسة أبي حنيفة ومنها انتقل الى كلية الشريعة و كان يتعاون مع قسم التفسير في إذاعة كابل ومرة تكلم عن ظاهرشاه في تفسير الآية الكريمة « و أولي الأمر منكم » فقال الطاعة تكون لأولي الأمر الذي يكون منّا أما الملك فليس منّا ولذلك لا تجب طاعته فقبض عليه و القي في السجن عدة أشهر .

كان الشهيد مولوي حبيب الرحمن مشهورا بتواضعه لإخوانه و خدمته لهم و رغم أنّه كان نحيف الجسم كان كثير العمل و كثير التحرك . كان زاهدا في عيشه ، ما كان يظهر في حياته الترف أبدا بل كانت حياة عادية جداء عاملا فيها بقول عمر رضي الله عنه : « اخشوشنوا فإن النعمة لا تدوم » .

أختير مسئولا عن لجنة العلماء في الحركة الإسلامية حينما شكلت هيكلها التنظيمي . وفي مظاهرة ضخمة قام بها العلماء في كابل سنة ١٩٧٠م حيث أعربوا عن استنكارهم الشديد لنشاط الشيوعيين فواجهتهم الحكومة بعنف و قوة ، واعتقل الأخ الشهيد مولوي حبيب الرحمن ليبقى في السجن سنة كاملة .

بعد تخرجه من السجن ثم من الكلية عين مدرسا في مدرسة الحبيبية الثانوية – وهي أقدم مدرسة ثانوية في أفغانستان – وقد كان له بالغ الأثر في نشر الفكر الإسلامي في هذه المدرسة . و لما أعلنت كلية الشريعة عن حاجتها لمعيدين يعملون بها تقدم مولوي حبيب الرحمن مع الأستاذ سيد عمر و نجحا في الاختبار وعيّنا معيدين بالكلية . وكان له الدور البارز في قيادة الحركة الاسلامية كما أنّه فقد إحدى عينيه إثر اشتباك بالأيدي دار بين الإسلاميين و الشيوعيين آنذاك .

وعندما تربّع محمد داوود عام ١٩٧٣م على كرسي الحكم زادت المحن على الحركة الفتية و دق ناقوس الخطر على الشباب المسلم ، ولذلك قرر حبيب الرحمن أن يشدّ رحاله صوب "لغمان" حاملا نداء الحركة الاسلامية الى أهلها . ثم هاجر الى المناطق الحدودية بعد أن أقسم أمام إخوانه في بيت الشهيد الدكتور عبد الشكور على بذل جميع ما في وسعه لتحقيق أهداف الحركة الإسلامية في أفغانستان .

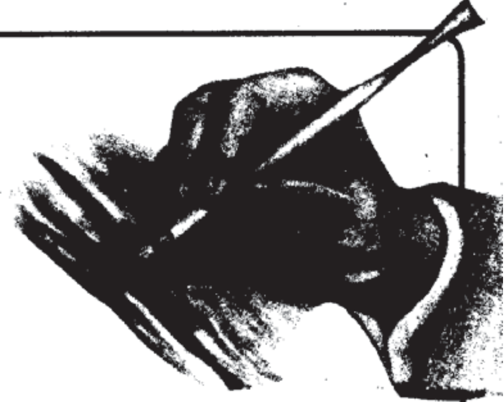
ويقول الأستاذ سياف عن هذه المرحلة : " حينما جاءوا للقبض عليه في الحملة العامة على أبناء الحركة الإسلامية في عام ١٩٧٤م هرب ولم يتمكنوا من القبض عليه و ذهب إلى بيشاور . وحينما أعدّ المجاهدون في بداية الجهاد لهجوم على بنجشير و ننجرهار و لغمان عام ١٩٧٥م ، دخل إلى لغمان على رأس (٢٥) مجاهدا من إخوانه و هاجم مركز محافظة لغمان و قتل مدير الأمن و بعض الموظفين والحراس . و حينما جرح أحد أصحابه حمله إلى بيت أحد معارفهم ليلا ، لكن هذا الرجل ذهب وأخبر الحكومة بأن مولوي حبيب الرحمن في بيته . فقبض عليه و عذبوه كثيرا و أحضروه إلى السجن . وقد كنت وقتها هناك و كان في عنبر غير عنبري فلم نلتق و ظلوا يعذّبونه حتى نُفّذ فيه حكم الإعدام في بداية عام ١٩٧٧م . وقد نفذوا فيه حكم الإعدام مع الشهيد خوجه محفوظ والشهيد الدكتور محمد عمر . وقد حكى الحراس الذين رافقوهم إلى ساحة الإعدام أنهم حينما شعروا أن السيارة تذهب بهم إلى ساحة الإعدام أخذوا يسبحون و يهللون و يكبرون ، وقد دفنوا مولوي حبيب الرحمن و دكتور محمد عمر في قبر واحد و خواجه محفوظ في قبر آخر . و كان حبيب الرحمن و د.محمد عمر يحبّان بعضهما كثيرا . وقد دفنوهم في سفح الجبل خلف العنبر الذي كنت أقيم فيه في سجن "دهمزنك".

وهكذا فاضت روحه السامية الى الملكوت العلي دون رضوخ الى طاغوت أو سكوت على ظلم ، فاضت إلى بارئها راضية مرضية ■

الشهيد أبوبكر الأردني

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله الكرام وصحبه الغر الميامين ومن سار على هديه باحسان الى يوم الدين .

في سفوح جبال شماء ولد شهيدنا البطل في قرية عيّ بمحافظة الكرك في سنة ١٩٥٥ونبت فيها وشبّ ، وعلى يد الحركة الإسلامية ترعرع ، وفي أحضانها رتع ومن معينها استسقى الخلق القويم والأدب الرفيع وأشرب العزة والكرامة وعلى عينها سجا في آفاق عالية من الجهاد والعمل الدائب المستمر . وعندما أخذ حظه من التعليم في جامعة بيروت في قسم اللغة العربية بتقدير جيد في سنة ١٩٨١يمّم وجهه شطر الإمارات العربية ليكسب عيشه ويؤدي دوره في تربية النشيء على ما استقى من علم وما نضح من معين دعوته من خلق وجهاد وأدب . ورغم السنوات الثمانية التي قضاها في الخليج وإقبال الدنيا عليه يدحرجها إلا قلبه كان معلقا بالجهاد والشهادة في أفغانستان وكانت روحه ترفرف فوق جبال الهندوكوش وما سمع بدورية أومجلة فيها شيء عن الجهاد الا وبادر لشرائها يلتهم أخبارها ويمني نفسه بصدق أن يعيش بروحه وجسده هذه الأحداث عسى الله أن يرزقه الشهادة في سبيله في أرض العزة والكرامة وتقدم مرارا ليحصل على تأشيرة دخول الى باكستان ولما سنحت له الفرصة ترك زوجه وأولاده الثلاثة بكر واسماعيل وابراهيم في أرض الغربة ومستغلا إجازته الصيفية وبدل أن يقضيها مع أطفاله في ربوع وطنه وبين أهله وأحبته الذين طال انتظارهم له قضاها في معسكر التدريب ومنذ الأيام الأولى وهو يطالب مدربه الذهاب الى الجبهة ليشفي غليله من أعداء الله وبعد أن أتم دورته ذهب لزيارة الأستاذ سياف وطلب منه أن يذهب لجبهة قريبة ليحقق أمنيته في قتال الملحدين ونصرة المسلمين وإعلاء كلمة الدين . وعندما وافق الأستاذ على سفره مع مجموعة من المجاهدين، كانوا متجهين نحو لوجر كاد يطير من الفرح ويدعو جميع أصدقائه على وليمة تعبيرا عن سروره . وما كاد يصل شهيدنا منطقة سرخاب في لوجر ولم يرتاح من عناء السفر حتى أخذ يجهّز نفسه لعملية ويقوم بنقل السلاح والعتاد دون كلل أوملل والفرحة تغر كيانه والبسمة لا تفارق محياه وكأنه يعد نفسه إلى ليلة زفافه لا يفتر من قيام الليل ولا يملّ من الذكر في كل فرصة تسنح له حتي أنه كان في أيامه الأخيرة يختم القرآن في أقل من أسبوع وكان لايشغل نفسه بلهو الحديث فالذكر أوالصمت والفكر وصحبته تنبئك ان صاحبنا قد انتقل من هذه الدنيا الفانية الى دارالحق الباقية ، فاصبح أخرويا في كل حركاته وسكناته . وكان في ساعاته الأخيرة يردد قائلا : كان من الواجب أن أكون هنا في أرض الجهاد منذ ثماني سنوات ولكن قدرالله وما شاء فعل . وفي ليلة العملية السبت ٥ ـ ٨ ـ ٨٩ كان على موعد مع قدره ينتظر جائزته وشرفه حيث كان يربض خلف مدفعه ال ٨٢ على بعد مئا ت الأمتار من عدوه المتحصن في مراكزه العالية في منطقة بني شير أفغان ولاية لوجر انتظارا لساعة الصفر في الثالثة صباحا ولكن القدر لم يمهّله ومشيئة الله تصطفيه عندما شقت سكون الليل الداجي قذيفتي دبابة في منتصف الليل تحمل معها الموت الزؤام وطارت هذه القذائف بشهيدنا البطل لترفعه مع ليث عربي آخر كان بجواره من البحرين اسمه طارق وتحطم مدفعهما ولم تبق من أشلائهما إلا على النزر القليل وارتفع الشهيد يحي محمد ليحيا هناك في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وكان قد كتب وصيته على قطعة صغيرة من الورق طلب فيها أن يتبرّع بكل أغراضه الخاصة وأمواله التي كانت بحوزته ، ووصية أخرى كتبها لأهله على عجل على قبعته . وهكذا كانت نهاية هذا البطل الشهيد القادم من وراء السدود والحدود الفيافي والبحار ويدخل الجبهة وفي أقل من أسبوع يختاره الله شهيدا لجواره وشاهدا على أن هذا الجهاد جهاد اسلامي عالمي امتزجت فيه دماء كل المسلمين من جميع انحاء المعمورة لتروي ثرى أفغانستان المسلمة وتزرع في ذرى جبال الهندوكوش نبتة العزة والفخار وتسعد صديقه الشهداء وتزدان بنبته من كل لون وجنس وتبقي شجرة الاسلام حية وارفة الظلال تغذيها دماء المسلمين من كل مكان .



الألغـــــام

كانت سيارة الإسعاف تنهب الأرض نهبا قبل أن تهدئ من سرعتهـا لتنحـرف الى الطريق المؤدي الى مستشفى الجهاد الحدودى فى"صَدى".وقبل أن تتوقف السيارة داخل المستشفى كان طاقم التمريض قد أعد أكثر من حمالة لنقل الجرحى المتوقع وجودهم داخل السيارة لكن حينما فتح الباب الخاص بالجرحى رأى الممرضون والأطباء الواقفون صورة لم يروها من قبل ، فقد كانت هناك امرأةفي عقدها الثالث تقريبا ممدّدة داخل السيارة والدماء تنزف من احدى رجليها ومن الواضح أنها بترت من جراء اصابة شديدة والى جوارها كان رجل يجلس ويحمل طفلا رضيعا وكان يبدوأنه زوجها وكان معه أربعة أطفال آخرون يبكون بشدة ويبدوعليهم أنهم أبناء المرأة .

حمل الممرضون المرأة المصابة الى غرفة الطوارى ، ونزل الرجل مع أبنائه الخمسة وجلس يبكى في جانب من جوانب المستشفى وأبناؤه يبكون من حوله، إلا أن بكاء الطفل الصغير كان أكثر تأثيرا من الجميع وقبل أن أقترب من الرجل لأسأله عن مأساته جاءت إحدى النساء الأفغانيات التى يبدو أنها مرافقة لاحدى المريضات داخل المستشفى فأخذت الرضيع من الرجل حينما علمت به حتى ترعاه وتقوم على شأنه

اقتربت من الرجل ببطء ثم جلست الى جواره و قلت له ماهي حكايتك وأين أصيبت زوجتك وكيف ؟ مسح الرجل دموعه بطرف ردائه ثم التفت إلى وقال : اسمي "أحمدكل" من مديرية جاجي في محافظة بكتيا في أفغانستان هاجرت الى الباكستان مع كل أهل قريتنا حينما بدأ الجهاد وظلت سنوات طويلة أعيش في أرض الهجرة، إلا أن المجاهدين تمكنوا ـ بفضل الله ـ من تحريرمنطقتنا من أيدى الشيوعيين منذشهور عديدة وعزّعليّ أن أمرّ في ذهابي إلى الجهاد وايابيعلى بيتي وأنا أراه أمام عيني ولا أستطيع في نفس الوقت أن أعود اليه بسبب الألغام التي تركها الشيوعيون في الحقول والبيوت وكل مكان يمكن أن نلتمس فيه الأمن في بلادنا، الا أني لم أستطع أن أتحمل هذا الأمر كثيرا ،حيث كان الحنين للعودة يغالبني بصورة دائمة مثل معظم الأفغان .

ومنذ أسبوعين قررت أن أعود بزوجتي وأبنائي الخمسة الى بيتنا في أفغانستان ننعم بدفئه وكنفه ،وكم حذرني معارفي وأقاربي من المجاهدين من العودة مخافة الألغام الا أني لم أستطع أن أقاوم حنيني،وحملت زوجتي وأبنائي وعدت ، وبعد مرور أسبوع على بقائنا قررت أن أسعى في استصلاح قطعة أرض صغيرة مجاورة لبيتنا حتى نزرعها بشئ نستعين به على امور حياتنا . وفى الصباح خرجت الى قطعة الأرض لأستكشفها على أن تعدّ زوجتي الفطور لي ثم تلحق بى هناك ، لكنها أثناء مجيئها وعلى بعد أمتار قليلة من البيت أنفجر لغم تحت قدميها فبترت احداها وأصيبت الأخرى كما رأيتها . وأبى الصغار أن يجلسوا في المكان بعد ما أصابهم الخوف والهلع مما حدث لأمهم فجاوّوا معي لنهاجر من جديد ..

صمت الرجل برهة ثم قال والدموع تذرف من عينيه ماذا نفعل والشيوعيون قد زرعوا كل مكان ـ خرجوا منه ـ بالألغام ولم يتركوا لنا مكانا نأمن فيه على أنفسنا حتى في بيوتنا ؟ !!!

نداء من :

مكتب المجاهدين الأفغان

(الجمعية الإسلامية الأفغانية)

قال الله سبحانه وتعالى : « وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين »

« وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عندالله هو خيرا وأعظم أجرا »

أيها الإخوة المهتمون بالجهاد الإسلامي في أفغانستان ، وأيها المشتاقون لأخبار النصر الحاسم لإخوانكم المجاهدين بإذن الله .

لقد حلّ الشتاء وهاجم البرد القارس جبهات المجاهدين وإخوانكم المرابطين في خنادق الجهاد ، وأبناء إخوانكم من الأيتام الذين أستشهد آباؤهم في جبهات القتال .وأسر هؤلاء الشهداء يرون فيكم بعد الله .الكثير من الخير فكونوالهم كظنهم بكم ولا تخيبوا آمالهم ولا تتركوهم عراة جياعا، فريسة سهلة للأعداء.

علما أن عنواننا لإيصال المساعدات الى هؤلاء هو :

مكتب المجاهدين الأفغان . الجمعية الإسلامية الأفغانية شارع الزهراء . دوار المطافيء . مقابل فاين فير سوبر ماركت .

ص . ب : ١٠٨٧ . هاتف : ٣٧٤١٦٦ . الشارقة

أبوظبي . شارع اليكترا بجوار سينما الدورادو

ص ب : ٢٥٧٦٢ . هاتف : ٧٨٤٣٩٧ أبوظبي

أو العنوان البنكي : الجمعية الإسلامية الأفغانية :رقم الحساب ١٧٧٣٣٦ . ٧٤ المضاربة الإسلامية الرابعة للإستثمار الجاري . مكاتب الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي . الشارقة . أبوظبي . العين عجمان . أم القوين . المنامة . الدوحة وجميع فروعها في المملكة العربية السعودية

أو الجمعية الإسلامية الأفغانية

رقم الحساب الجاري : ٤٤٨٦٣٩٠ . ٥٢٠ . بنك دبي الإسلامي . المركز الرئيسي



المجاهدون

G.P.O. Box: 1102 Peshawar Pakistan
Tel: 41687 - 41532

Registered-P. No. 272